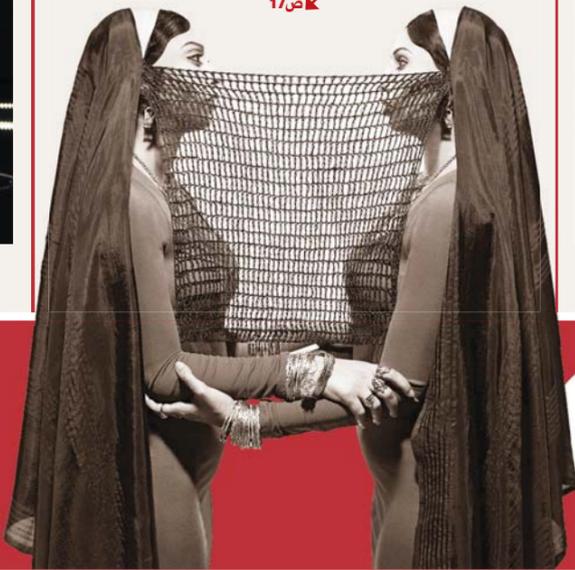




مرسيدس تتحدى تسلا بسيارة كهربائية فاخرة 10 ص 10

الكاميرا تعيد ريا وسكينة

17 ص 17



شعبة لبنان على حافة الانقلاب على حزب الله 7 ص 7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2018/09/07
27 ذو الحجة 1439
السنة 41 العدد 11101
Friday 07/09/2018
41st Year, Issue 11101

العرب

الجزائر ترتب مستقبل السلطة ما بعد بوتفليقة

صابر بليدي

الجزائر - تستمر عملية ترتيب البيت في هرم السلطة الجزائرية، بتغييرات جذرية غير مسبوق في المؤسسة العسكرية، عشية الإعلان عن تغييرات مماثلة في مؤسسات مدنية وهيئات حكومية أخرى، على غرار ولاية الجمهورية (المحافظون)، والحكومة والقضاء والأجهزة شبه العسكرية في مسعى واضح لتحديد ضمانات مرحلة ما بعد بوتفليقة.

وأنهى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الخميس، مهام ضباط سامين جدد، ويتعلق الأمر بقائد القوات الجوية الجنرال عبدالقادر الوناس، وقائد أركان الدفاع الجوي. وجاء ذلك في إعلان بثته قناة مقربة من السلطة أياما قليلة بعد عودة بوتفليقة من رحلة علاجية قصيرة إلى جنيف. ويكون بذلك حلقة جديدة من مسلسل تغييرات عميقة غير مسبوق في مسار المؤسسة العسكرية منذ استقلال الجزائر.

ولا تزال القراءات متضاربة بشأن الدلالات التي تحملها هذه العملية التي باشرها بوتفليقة منذ شهرين، حيث أسقط أكثر من عشرة جنرالات في ظرف وجيز جدا، وكان هؤلاء يوصفون بـ"عمدة المؤسسة". وباتت فرضية ترتيب السلطة لبيتها الداخلي هي الأقرب، في ظل حملة تغييرات منتظرة في الأجهزة الإدارية والقضائية والحكومية، في إطار صفقة قد تكون تمت بين عميدي أركان السلطة، (بوتفليقة وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح)، لدخول الاستحقاق الرئاسي المقبل، وحتى تسوية مسألة مستقبل السلطة بعد بوتفليقة.

وذكر مصدر مهتم بتطورات شؤون السلطة أن التغيير الحكومي المنتظر قريبا سيكون خاتمة العملية، لأنه سيكشف عن نوايا السلطة ويؤشر لأجندتها في المرحلة المقبلة، حيث سيضع قائد أركان الجيش في موقع جديد، أقرب إلى مركز القرار، ويكفل استمرار بوتفليقة في السلطة، على أن تعود الأخيرة إلى أيدي الجيش في حالة أي طارئ. وأضاف المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه، أن "الأحزاب والمنظمات المحسوبة على السلطات، ستعترف هي الأخرى بتغييرات في القمة بإيعاز من بوتفليقة، كما هو الشأن بالنسبة للحزب الحاكم، إذ يتم الحديث عن استخلاف جمال ولد عباس، بالقيادي المخضرم وسفير الجزائر في تونس عبدالقادر حجار.

فوضى التصريحات تستبق قمة مصير إدلب

• أزمات إيران وتركيا تساعد بوتين على فرض رؤيته للمخارج العسكرية ومسارات الحل السياسي



قمة تبريز لا تخفف أوجاع الطفولة

الغرب يريد أن يكون مواكبا لما يعتبر آخر معركة قبل ولوج مرحلة البحث في الحل السياسي، وأنه يريد أن يكون شريكا كاملا في مرحلة السلم بعد أن أوكل بشكل كامل أمر الحرب إلى روسيا. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، إن الوضع في محافظة إدلب السورية معقد وهناك قوات متشددة تنبغي محاربتها، لكنها شددت على ضرورة تفادي وقوع كارثة إنسانية.

ويرى مراقبون لشؤون المسألة السورية أن الرئيس الروسي سيكون في وضع مريح في قمة اليوم مع شريكين يعانين من أزمات اقتصادية ومالية قاسية كما يعانيان من توتر علاقاتهما مع الغرب بما يجعل من روسيا ملائهما الوحيد هذه الأيام. ويضيف هؤلاء أن المواقف الغربية حيال معركة إدلب، إضافة إلى الموقف الأميركي المعادي لطرهان والموقف الإسرائيلي الذي استأنف عملياته العسكرية ضد المواقع في سوريا، قد زودت الرئيس الروسي بأوراق قمة قد تجعله قادرا على فرض وجهة نظر روسيا لجهة تنظيم المخارج العسكرية لإدلب كما التحضير لمسارات للحل السياسي تكون مقبولة ومباركة من قبل المجتمع الدولي.

مكتفة لمنع الهجمات على إدلب ومنع النظام من انتهاك وقف إطلاق النار. وأضاف أن "النظام يريد مهاجمة إدلب والسيطرة عليها وهذا واضح، لكن هناك ضامنين للنظام، إيران وروسيا، واتصالاتنا معهما مستمرة".

ويرى محللون غربيون أن كثافة التصريحات الأميركية والغربية المحذرة من استخدام الأسلحة الكيميائية في إدلب لا تعد رادعا للمعركة هناك بل منظمة لقواعدها. وقال قائد الجيش الفرنسي، الخميس، إن قواته على استعداد لتنفيذ ضربات على أهداف سورية إذا استخدمت أسلحة كيميائية في هجوم حكومي متوقع لاستعادة محافظة إدلب.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد حذر، الأربعاء، من أن "العالم يرصد والولايات المتحدة ترصد"، مضيفا "أتابع هذا الأمر عن كثب"، مشيرا إلى "وضع مثير للحرز في محافظة إدلب". وأضاف "إذا وقعت مذبحة فسيكون العالم غاضبا للغاية وستكون الولايات المتحدة غاضبة جدا". ويرى محللون أن وحدة الموقف الأوروبي الأميركي حول مسألة إدلب مؤشر على أن

العسكرية تضم ساحات محملة بالدبابات، ووصلت قضاء "البيلي" بولاية كليسن وتوجهت إلى الحدود مع سوريا لتعزيز القوات المنتشرة على امتدادها، وسط تدابير أمنية.

ومؤخرا، رفع الجيش التركي من مستوى تعزيزاته على حدوده الجنوبية، في ظل توتر تشهده منطقة إدلب، شمالي سوريا. ويعتقد مراقبون أن الاستعراض التركي هدفه إظهار أنقرة شريكا فاعلا مؤثرا على الأرض، لكن مؤشرات كثيرة تقول عكس ذلك، وتؤكد أن هامش المناورة محدود أمام الأتراك الذين يبحثون عن عدم إغضاب روسيا ومساريرة الخيارات التي تريد فرضها.

وبلغت المراقبون إلى أن موسكو حريصة على الاتفاق مع أنقرة وحريصة على المحافظة على الاختراق الذي أحدثته داخل جدران الأطلسي من خلال تركيا.

ويرى هؤلاء أن فرص المشترك على التوافق، على الرغم من تناقض الأجندات المتعلقة بإدلب، يفسر هدوء التصريحات الروسية التركية المتبادلة والتي اتسمت بلهجة خالية من أي استفزاز. وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قد قال، الأربعاء، "نبذل جهودا

لإطهران - تتجه الأنظار اليوم إلى القمة التي ستعقد في تبريز في إيران بين الرئيس الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، على وقع فوضى من التصريحات التي تزيد من ضبابية الموقف السياسي، لكنها تتجمع كلها في تأكيد إمساك روسيا بورقة المخارج العسكرية ومسارات الحل السياسي في إدلب وفي الملف السوري ككل.

ومن المنتظر أن يركز الزعماء الثلاثة على الأزمة السورية بكامل تفاصيلها، وعلى رأسها الأوضاع في محافظة إدلب، والخطوات الواجب الإقدام عليها من أجل تحقيق الانتقال السياسي.

وعقدت القمة الثلاثية الأولى بين زعماء تركيا وروسيا وإيران في 22 نوفمبر 2017، بمدينة سوتشي الروسية، بينما جرت الثانية بالعاصمة التركية أنقرة في الرابع من أبريل الماضي.

ويعتقد المراقبون أن مسألة الحرب والسلم في إدلب مرتبطة بمدى التوافق والتناظر بين تركيا وروسيا، فيما يبدو أن الدور الإيراني في هذه المسألة هامشي هدفه التمسك بنفوذ طهران في أي حل سياسي مقبل كما التمسك بنفوذها في سوريا.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، أن روسيا ستستمر في قتل "الإرهابيين" في إدلب وأماكن أخرى من سوريا لإحلال السلام، في رد مباشر على التحذيرات من مخاطر الهجوم، والتي قد يفهم منها الدعوة إلى تأجيله أو البحث عن حل دون تفكيك هيئة تحرير الشام المصنفة إرهابية. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا في تصريحات نشرتها وكالات الأنباء الروسية، الخميس، "قتلنا ونقتل وسنقتل الإرهابيين، إن كانوا في حلب أو إدلب أو في أماكن أخرى في سوريا. يجب أن يعود السلام إلى سوريا". وأضافت "هذه مسألة تتعلق بأممنا".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان والدفاع المدني، الخميس، إن ضربات جوية استهدفت أجزاء في منطقة إدلب بشمال غرب البلاد التي تعد آخر معقل رئيسي للمعارضة. وأضاف المرصد أن طائرات حربية يعتقد أنها روسية قصفت الريف الجنوبي لإدلب وقريبة في محافظة حماة القريبة.

بالمقابل وصلت ولاية كليس جنوبي تركيا، الخميس، قافلة تعزيزات عسكرية جديدة لدعم الوحدات المتمركزة على الحدود مع سوريا. وذكرت وكالة أناسول التركية أن القافلة



خالد اليماني
بيروقراطي بعيد عن التجاذبات السياسية 12 ص 12

واعتبر مراقبون أن الميليشيات تحاول أن تظهر في موقف القوة بإملاء شروطها على غريفيت، إضافة إلى رغبتها في تحقيق مكاسب جانبية من خلال ما أكدته تقارير عن محاولتها إخراج قيادات عسكرية حوثية كبيرة لتلقي العلاج في مسقط وطهران، تشير مصادر إلى أن من بينها اللواء يحيى الشامي القائد العسكري للميليشيات الحوثية.

شروط الحوثيين تفشل محادثات جنيف قبل أن تبدأ

• المتمردون يتمسكون بالسفر بواسطة طائرة عمانية بدل طائرة أممية خاصة

صالح البيضاني

في سجون المتمردين وإنهاء مظاهر الانقلاب وعودة مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية. وأضاف النعمان أنه في مقابل المرونة التي يبديها الوفد الحكومي "ما زال فريق الانقلاب ينتهج أسلوب الميليشيات في التعاطي مع ما تم الاتفاق عليه مع المبعوث الأممي بشأن جنيف وتصلهم من الحضور".

وقال إن "المبعوث الأممي والدول الراعية للعملية السياسية في اليمن أمام مسؤولية إيقاف الأساليب الكاذبة والمستفزة لميليشيات الانقلاب في تعاملها مع المشاورات والتي لا تتمك أي جديد تقدمه، وأن مراوغتها دليل على إفلاسها السياسي". وفي تصعيد حوثي جديد، طالب رئيس ما يسمى اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، بنقل المشاورات إلى صنعاء في تغريدة له على تويتر.

معربا عن "أمله بحضور وفد صنعاء من أجل الدفع بالعملية السياسية قدما وما زال يبذل كافة الجهود لتذليل العقبات فيتم إحراز تقدم في المشاورات".

وفي تصريح لـ"العرب" قال الوكيل المساعد لوزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان إن الحكومة اليمنية تسعى إلى تحقيق تقدم حقيقي في الملف السياسي، وذلك من خلال التعاطي الإيجابي مع ما يتم طرحه من أفكار من قبل المبعوث الأممي لليمن وينسجم بشكل واضح مع المرجعيات الأساسية الثلاث المعترف بها دوليا.

وأوضح النعمان أن وصول الوفد الحكومي إلى جنيف قبل انطلاق المشاورات يؤكد أن الحكومة تتعاطى بشكل مسؤول مع تحقيق تطلعات الشعب اليمني في استعادة الدولة وإطلاق المختطفين والمخفيين قسرا

وفي محاولة للحيلولة دون فشل جهود التسوية التقى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت برئيس وفد الحكومة اليمنية وزير الخارجية خالد اليماني. وأصدر مكتب غريفيت بيانا أشار فيه إلى طبيعة اللقاء الذي يبدو أنه هدف لإحتواء موقف الوفد الحكومي الغاضب من تأخر وصول الوفد الحوثي.

وأكد البيان أن اللقاء استعرض "التطلعات المرجوة من خلال هذه المشاورات وقضايا متعلقة بعملية السلام وعلى وجه الخصوص إجراءات بناء الثقة".

وبينما فضل غريفيت عدم التعليق بشكل مباشر على أسباب تعثر وصول الوفد الحوثي للمشاركة في مشاورات جنيف كما كان متوقعا، فإنه أشار إلى ما وصفه بـ"التحديات المرتبطة بإحضار الأطراف معا إلى جنيف لا سيما بعد مرور عامين على آخر لقاء بينهما"،

عبدن - تتزايد مؤشرات الفشل المبكر لمشاورات جنيف مع إصرار الوفد الحوثي للمشاورات على أن يتم نقله بواسطة طائرة عمانية وفقا لما نقلته مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب". وأكدت المصادر رفض الحوثيين السفر إلى جنيف على متن طائرة الأمم المتحدة بذريعة رغبتهم في نقل عدد من الجرحى إلى مسقط قبل مشاركتهم في المشاورات، إضافة إلى اشتراطهم توفر ضمانات كافية لعودتهم إلى صنعاء على نفس الطائرة العمانية.

وهدد الوفد الحكومي بمغادرة جنيف في حال لم يصل الوفد الحوثي خلال 24 ساعة للمشاركة في المشاورات التي تم تأجيلها إلى الجمعة بعد أن كان مقررا لها الخميس.



«اليوم انتقلنا من مسألة تأليف حكومة نحن بأمس الحاجة لها، إلى مشكلة صلاحيات بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وعلينا لملمة هذا الانزلاق بأسرع وقت ممكن».

جورج عدوان
نائب رئيس حزب القوات اللبنانية



«الهجمة التي تتعرض لها وكالة أونروا، تستهدف تصفية قضية اللاجئين من دون أي اعتبار للنتائج الإنسانية والانعكاسات الاجتماعية والسياسية الخطيرة لها».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

عون ينقل أزمة تشكيل الحكومة إلى حرب صلاحيات بدعم من حزب الله

● السنيورة خلال لقائه البابا: التمسك بالطائف بعيدا عن طموحات السيطرة والتحكم



التخفيض من سقف المطالب لم يعد يكفي لتشكيل الحكومة

مسؤول إسرائيلي: حزب الله يسيطر على لبنان ولن نفرق بينهما في الحرب القادمة

وتابع "لقد قام حزب الله بتعزيز قدراته من خلال الحرب السورية... واكتسب الثقة في القتال". وانخرط حزب الله مبكرا في الحرب السورية إلى جانب قوات نظام الرئيس بشار الأسد، ورغم الخسائر البشرية التي تلقاها، بيد أن خبراء عسكريين يلفتون إلى أن الحزب نجح في مراكمة تجربة مهمة في صنوف القتال.

لم يتم تسميته، القول «التمييز الذي قمنا به بين حزب الله ولبنان خلال حرب لبنان الثانية» كان خطأ، في إشارة إلى الحرب التي دارت عام 2006. وأضاف المسؤول البارز في القيادة الشمالية بالجيش الإسرائيلي «في الحرب القادمة، لن نقوم بهذا التفريق. سنضرب لبنان وأي بنية تحتية تساعد في القتال».

القدس - صرح مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع المستوى بأن بلاده لن تفرق بين حزب الله وقوات الدولة اللبنانية في أي مواجهة عسكرية قادمة بين الجانبين، مشيراً إلى أن حزب الله اكتسب المزيد من القوة في لبنان خلال السنوات الماضية وسيسيطر فعلياً على الجيش اللبناني. ونقلت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية الخميس عن المسؤول، الذي

خصوصاً في ظل وجود قروض عالقة في أدراج مجلس الوزراء أو البرلمان. ويحتل لبنان المرتبة الثالثة على لائحة البلدان الأكثر مديونية في العالم.

بها. هذه المساعدات لن تأتي من إيران ودول مفلسة أخرى، ولا تأتي إلا إذا تشكلت حكومة برئاسة سعد الحريري تكون مقبولة من المجتمع الدولي.. بمعنى حكومة شبه معقولة لا يتحكم بها حزب الله. وحذر البنك الدولي، الذي قدم للبنان أكثر من 4 مليارات دولار في مؤتمر «سيدر»، في وقت سابق من دقة وضع الاقتصاد اللبناني،

الوزراء في لبنان إلى مدير لجلسات المجلس، أي إلى موظف آخر رفيع المستوى لدى حزب الله. هذا ما لا يمكن لسعد الحريري القبول به».

واعتبر خيرالله أن الحل الوحيد أمام لبنان واللبنانيين يتمثل في تشكيل حكومة تضم كفاءات بما يؤدي إلى تمكين البلد من الحصول على المساعدات الخارجية الموعود

تشهد أزمة التشكيل الحكومي في لبنان المزيد من التعقيدات، آخرها السجال حول صلاحيات رئاستي الجمهورية والحكومة بالرغم من أن الدستور اللبناني واضح في هذه النقطة، ويرى البعض أن ما يسجل اليوم هو تمهيد لانقلاب ناعم على الطائف.

بيروت - تبدي أوساط سياسية لبنانية تشاؤماً من إمكانية حدوث خرق قريب في جدار أزمة التشكيل الحكومي، على ضوء الموقف المتشدد لفریق رئيس الجمهورية الذي يحاول فرض وجهة نظره على التركيبة الحكومية بما يخدم مصالحه السياسية الضيقة، دون أن يراعي الوضع الدقيق الذي يمر به لبنان اقتصادياً واجتماعياً، معولاً في ذلك على دعم وإسناد حزب الله.

وتحذر هذه الأوساط من أن الرئيس ميشال عون ومن خلفه حزب الله ينقل الأزمة الحكومية نحو منعطف أخطر من خلال إثارة موضوع صلاحيات رئاسة الجمهورية (من حصة المسيحيين) ورئاسة الحكومة (من حصة السنة).

ويقول المحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله في مقال له بعنوان «دفاعاً عن الحصن اللبناني الأخير» من «المضحك - المبكي في كل المشهد اللبناني أن هناك فئة من المسيحيين تعتقد أن في استطاعتها استرجاع حقوقها وتعديل اتفاق الطائف معتمدة على سلاح حزب الله. لا تسري هذه الفئة أن ما تفعله وتمارسه يُعتبر الطريق الأقصر لتجهيز المزيد من اللبنانيين من لبنان، خصوصاً من المسيحيين».

وأصدرت رئاسة الجمهورية الإثنين بياناً أبدت فيه ملاحظات على الصيغة الحكومية التي طرحها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والتي لم تراعى ما اعتبرته «الأسس والمعايير التي حددها (الرئيس عون) لشكل الحكومة والتي تقتضيها مصلحة لبنان».

عون يحاول استغلال الأزمة الحكومية لفرض أعراف جديدة بالتدخل بشكل صارخ في تفاصيل إنجاز الاستحقاق الحكومي

وأثار هذا البيان سجلاً لا يزال مستمراً إلى اليوم، ويرى فيه كثيرون سابقة خطيرة لم يشهدها لبنان خلال السنوات الماضية على مستوى تدخل رئيس الجمهورية في تحديد شكل وطبيعة الحكومة القادمة، ما يعكس نية مبيتة لضرب اتفاق الطائف.

واعتبرت القوى والشخصيات السنية حتى تلك التي لا تتفق مع الحريري أن البيان يتشكل تعدياً على الدستور وسط خشيته من وجود مسعى لضرب صلاحيات رئاسة

إدارة ذاتية جديدة لأكراد سوريا استباقاً لما هو أسوأ

للمجلس العام للإدارة الذاتية الجديدة، كما تم انتخاب خمسة أعضاء لديوان المجلس العام.

ويرى مراقبون أن توجه مجلس سوريا الديمقراطية المدعوم من الولايات المتحدة لتشكيل إدارة جديدة تضم أجزاء من شرق سوريا، هي خطوة استباقية لما يخبئ في الكواليس.

وهناك مخاوف كردية من حصول تفاهم بين روسيا وإيران الداعمين للنظام السوري وتركيا الداعمة للمعارضة حول إدلب يكونوا هم أحد ضحاياها.

وتعمل تركيا على توظيف نفوذها في إدلب كورقة لمقايضة الولايات المتحدة للتخلي عن دعم الأكراد وهو ما قاله بشكل صريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال لقائه المبعوث الأميركي الخاص إلى

أغلبية الإسرائيليين مع اتفاق تهدئة طويلة في غزة

وطبقاً للمعهد، فقد شارك في الاستطلاع 600 إسرائيلي، وبلغت نسبة الخطأ 4 بالمائة. وأظهر الاستطلاع انقساماً في آراء الإسرائيليين بشأن أحقية الفلسطينيين في الحصول على دولة خاصة بهم. فقد قال 50 بالمائة من الإسرائيليين إن الفلسطينيين يستحقون دولة، في حين عارض ذلك 43 بالمائة من الإسرائيليين دون أن تملك النسبة المتبقية رأياً محدداً.

غزة (فلسطين) - أظهر استطلاع حديث للرأي العام الإسرائيلي، نشر الخميس أن أغلبية من السكان تؤيد إجراء مفاوضات مع حركة حماس، تؤدي إلى اتفاق «تهدئة» طويل الأمد في قطاع غزة.

يأتي ذلك في وقت تجري مصر والأمم المتحدة منذ أسابيع، مفاوضات شاقة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في مسعى للتوصل إلى تهدئة في قطاع غزة، تؤدي إلى تخفيف الحصار الإسرائيلي الخانق وتنفيذ مشاريع إنسانية فيه.

وتوحي العديد من المؤشرات من ضمنها إغلاق معبر بيرزيت وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين بأن هذه المفاوضات تواجه تعزراً، جانب منه مرتبط بشروط الإسرائيليين وآخر في علاقة بالانقسام بين حماس والسلطة الفلسطينية.

وقال 75 بالمائة من الإسرائيليين إنهم يؤيدون المفاوضات حول التهدئة، استناداً إلى الاستطلاع الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية (غير حكومي) في جامعة تل أبيب.

47 بالمائة من الإسرائيليين يؤيدون اتفاقاً يستند إلى مبدأ حل الدولتين

وقال 47 بالمائة من الإسرائيليين إنهم يؤيدون اتفاقاً يستند إلى مبدأ «حل الدولتين»، القاضي بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل بمقابل 46 بالمائة عارضوا هكذا اتفاق، أما النسبة المتبقية فلم تملك رأياً محدداً.

ومع ذلك، فقد اعتبرت أغلبية 83 بالمائة بأن على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، قبل استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. غير أن 89 بالمائة من الإسرائيليين قالوا إن فرص انطلاق إيجابية في العلاقات ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال السنة المقبلة تبدو ضئيلة.

وأعاد المسؤولون الإسرائيليون مؤخرًا الحديث عن وفاة طرح حل الدولتين، وأن الخيار البديل سيكون إما كوفندالية مع الأردن وإما حكماً ذاتياً، وهو أمر مرفوض سواء من قبل السلطة الفلسطينية أو الأردن حيث قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء إن كوفندالية مع الضفة الغربية «خط أحمر».



صراع وجود



«إن الحكومة اليمنية وبتوجيهات من الرئيس، اتخذت عددا من الإجراءات والقرارات لوقف تدهور الريال وتخفيف معاناة المواطنين».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية

«يجب على السلطات العراقية وقوات الأمن تجنب الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين وتوفير الحماية اللازمة لأهل البصرة».

يان كوبيش
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق



أخبار

أزمة البصرة تهدد بتفكيك تحالفات القوى السياسية الهشة

● رفع حظر التجول لتفادي وقوع مواجهات بين الأمن والحشد الشعبي



لا حلول سياسية للأزمة

والمحتجين، فيما توجه السلطات اتهامات لمن أسمته بـ"المخربين" تسللوا بين المتظاهرين. وتقول الحكومة العراقية إن مهندسين بين المحتجين يعملون على تخريب الممتلكات العامة، وإنها لن تسمح بذلك، لكن المتظاهرين لطالما اتهموا قوات الأمن بإطلاق الرصاص عليهم لتفريقهم بالقوة.

مقتدى الصدر:
أدعو مجلس النواب الجديد للانعقاد في موعد أقصاه الأحد القادم

وأدى تفاقم الوضع في البصرة إلى تجمع العشرات من المواطنين في قضاء المدينة شمالي المحافظة عند حقل غرب القرنه 2 الذي يعد من أضخم حقول النفط في العراق. يذكر أن التطورات في محافظة البصرة تأتي وسط أزمة سياسية خانقة في العراق، حيث تسود خلافات واسعة بين الكتل الفائزة في الانتخابات البرلمانية بشأن الكتلة البرلمانية التي ستشكل الحكومة الجديدة. ويؤكد مراقبون للوضع في العراق أن آخر التطورات الحاصلة في احتجاجات البصرة ستجعل الحكومة القادمة تصطدم بلا أي شك بأزمة اجتماعية وصحية كبيرة بدأت منذ حوالي شهرين في جنوب ووسط العراق.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد أعلن الثلاثاء قبل سقوط القتل الستة فتح تحقيق في وفاة أحد المتظاهرين مساء الاثنين، مؤكداً أنه أمر بـ"عدم إطلاق الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين أو في الهواء". واصطدمت محاولات العبادي لتهدئة الوضع بدعوة حليفه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر -الذي شكل معه أكبر تحالف حكومي- الخميس، مجلس النواب إلى عقد جلسة استثنائية من أجل التوصل إلى حل جذري للمشاكل الصحية ونقص الخدمات في البصرة.

ودعا الصدر "مجلس النواب الجديد للانعقاد فوراً وفي جلسة علنية استثنائية في موعد أقصاه الأحد القادم". وأكد على ضرورة حضور "كل من رئيس مجلس الوزراء ووزراء الداخلية والصحة والموارد المائية والإعمار والبلديات والكهرباء ومحافظ البصرة لوضع حلول جذرية، أنية ومستقبلية، في البصرة" التي دخل نحو 30 ألف شخص من سكانها إلى المستشفى بسبب تلوث المياه.

وتابع "وإلا فعلى جميع من تقدم نكرهم ترك مناصبهم فوراً وإن كانت ولايتهم منتهية".

بشار إلى أن مجلس النواب الجديد كان قد أرجأ جلسته إلى 15 من الشهر الجاري بعد فشله في التوصل إلى اتفاق حول الكتلة الأكبر التي تشكل الحكومة. ويتهم المدافعون عن حقوق الإنسان الشرطة بانتهاك البصرة

الرئيسي في مدينة البصرة النفطية، وبعد أن قطع المتظاهرون الطريق السريع من البصرة إلى بغداد.

وقال أحد المسؤولين "أغلق المحتجون المدخل الرئيسي للميناء والشاحنات التي تحمل الإمدادات لا يمكنها دخول المنشأة أو مغادرتها".

ويحذر بعض الخبراء من أن يكون لتعطيل محتمل للإنتاج النفطي تأثير شديد على اقتصاد العراق كعظيم فوته النفطية. الدولة العضو في منظمة "أوبك" مهمة إعادة الإعمار الشاقة. ويقول سكان البصرة إن الملح المتسرب إلى إمدادات المياه يجعلها غير صالحة للشرب وادى إلى دخول المئات المستشفيات. ويقولون إن هذا دليل على أن السلطات ساهمت في انهيار البنية الأساسية في البصرة التي تنتج معظم فوته النفطية. وبعد أن استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع وأطلقت الأعيرة النارية في الهواء في محاولة لتفريق المحتجين، زاد مقتل خمسة محتجين في اشتباكات مع قوات الأمن الثلاثاء من حالة الغضب في المدينة النفطية.

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش الأربعاء "وجب على السلطات تجنب الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين وتوفير الحماية اللازمة لأهل البصرة" إلا أن الأزمة استنفحت في المحافظة لعدم ثقة المحتجين في وعود الحكومة وبسبب التعاطي الأمني مع الأزمة.

تزامنا مع تعمق الأزمة السياسية في العراق بعجز كل الكيانات والأحزاب في التوصل إلى اتفاقات بشأن الكتلة البرلمانية الأكبر، يتفاقم الوضع في محافظة البصرة التي أعلن فيها الخميس عن حظر التجول قبل التراجع عن القرار في مساء ذات اليوم عقب احتجاجات عنيفة. ولا تنذر المؤشرات إلى وجود حلول قد تأتي قريباً خاصة بعدما تدخل الصدر مطالباً بجلسة برلمانية يحضرها رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والصحة والموارد المائية والإعمار أو المطالبة برحيلهم إن لم يتحقق مطلبه.

البصرة (العراق) - بعدما تسارعت وتيرة الأحداث في محافظة البصرة عبر احتجاجات عارمة أسفرت عن مقتل محتجين، فرضت السلطات الأمنية بالعراق الخميس، حظر التجول في المحافظة الواقعة أقصى جنوبي البلاد غير أنها تراجعت عن قرار الحظر في مساء نفس اليوم.

وقال مصدر في الشرطة العراقية، إن السلطات الأمنية في محافظة البصرة ألغت قرار فرض حظر التجول في محافظة البصرة (جنوب) قبل سريانه، وذلك خشية وقوع مواجهات بين قوات الأمن ومقاتلي "الحشد الشعبي".

وأفاد ضابط بشرطة البصرة برتبة ملازم طالباً عدم ذكر اسمه، أن "قيادة عمليات البصرة، تراجعت عن قرار فرض حظر التجول قبل سريانه بدقائق".

وأوضح المصدر، أن "السلطات الأمنية ألغت القرار جراء اعتراض فصائل الحشد الشعبي عليه، وهو ما كان قد يؤدي إلى مواجهات مسلحة بين الحشد والقوات الأمنية".

وأضاف أن "قوات الأمن بدأت تفقد السيطرة على المحافظة شيئاً فشيئاً". وتأتي هذه التطورات الجديدة بعدما لقي 7 محتجين حتفهم في ثاني كبرى مدن العراق في الأيام الأخيرة.

في سياق متصل بالأزمة، قال موظفون إنه جرى تعليق جميع العمليات في ميناء أم قصر للبضائع قرب البصرة في العراق فيما أغلق محتجون مدخله في وقت سابق.

وامتدت الاحتجاجات التي اجتاحت جنوب العراق في الأشهر الأخيرة إلى الميناء الأمر الذي يزيد المخاوف من الاضطرابات التي تشهدها البلاد.

ويستقبل ميناء أم قصر واردات الحبوب والزيتون النباتية وشحنات السكر إلى البلد الذي يعتمد بنسبة كبيرة على المواد الغذائية المستوردة.

وامتدت المظاهرات إلى الميناء انطلاقاً من مساء الأربعاء وجاء التحرك بعد ساعات من إضرام محتجين النار في مبنى الحكومة

بغداد تفكك ما تبقى من مشروعها النووي

بغداد - أنهى العراق مرحلة تفكيك مفاعل "14 تموز" النووي المعروف باسم "المفاعل الروسي" جنوب شرقي محافظة بغداد، تمهيدا لإغلاقه بصورة كلية، وفقا لتعليمات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومفاعل "14 تموز" المفكك تم تشغيله عام 1968، وخضع للتطوير عام 1976 برفع طاقته من 2 إلى 5 ميغواط، وفي عام 1991 تعرض للقصف الجوي الأميركي خلال حرب الخليج الثانية (2 أغسطس عام 1990 إلى 28 فبراير عام 1991).

وقال مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة الذرية، حامد الباهلي إنه "تم الانتهاء بجهود عراقية من مرحلة تفكيك مفاعل 14 تموز".

وأضاف الباهلي، الذي أشرف على تشغيل المفاعل النووي عام 1968، أن "العراق قرر اعتماد طمر المتبقي من أجزاء المفاعل بدلا من تصفيته (إتلافها)، وتم إجراء القياسات وأخذ القراءات الخاصة بمعدلات الإشعاع حيث كانت في المعدلات الطبيعية".

وأوضح المسؤول العراقي أن "المرحلة القادمة تتمثل بإحاطة المفاعل النووي بسياج أسمنتي بسماك 1.5 متر، وإبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالأسباب التي دفعت العراق إلى اعتماد طمر أجزاء المفاعل بدل التصفية"; وأبرزها عدم توفر المعدات اللازمة لعملية التصفية، والتي تتم بطرق وأدوات خاصة.

ومنذ نحو 5 أعوام بدأ العراق في خطوات لتأسيس هيئة للطاقة الذرية في مسعى لإحياء برنامجه النووي السلمي بعد أن تعرضت مواقعه النووية إلى الدمار.

وتجري الحكومة العراقية منذ أعوام عمليات تفكيك وتصفية للمواقع النووية المدمرة في عموم البلاد وأبرزها موقع النووية ببغداد، إضافة إلى مواقع نووية أخرى في محافظتي صلاح الدين ونيوى شمالي البلاد بدعم وإشراف مباشر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

والعام الماضي، صادق الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، على قانون هيئة الطاقة الذرية الذي يتضمن إعادة إحياء البرنامج النووي العراقي للأغراض السلمية بعد سنوات من التوقف التام بجميع الأنشطة الخاصة بالطاقة الذرية السلمية.



تفكيك مفاعل 14 تموز

إخوان اليمن يركبون الاحتجاجات للتشويش على محادثات جنيف

● حزب الإصلاح يشكك في حكومة هادي ويستهدف التحالف العربي خدمة للحوثيين وإيران

تغذية الاحتجاجات في عدن وبعض مناطق الجنوب، الهدف منها إثارة غضب المجلس الانتقالي الجنوبي، صاحب القتل الشعبي في المنطقة، واستدراج احتجاجات مضادة وإعادة تهاجمات الاستقرار في عدن إلى المربع الأول.

من غير المستبعد أن يكون حزب الإصلاح مدفوعاً بأجندات، فالحزب يحافظ على قنوات مفتوحة مع الحوثيين وإيران وقطر

وشهدت عدن أواخر يناير الماضي مواجهات مسلحة بين قوات تابعة للحماية الرئاسية التي يقودها نجل الرئيس هادي وبين وحدات أمنية مقربة من المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أعلن عن سلسلة من الخطوات التصديعية مطالباً بتشكيل حكومة كفاءات مصغرة وإقالة حكومة بن دغر، وانتهت المواجهات عقب تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية.

ولا يستبعد المحللون أن يكون الإصلاح مدفوعاً بأجندات أخرى غير الأجندة الحزبية الخاصة، فالحزب يحافظ على قنوات مع الحوثيين ومن ورائهم إيران. كما أنه محسوب على الأجندة القطرية التي تتقاطع في الفترة الأخيرة مع الدور الإيراني في المنطقة، في تحالف يستهدف الدور السعودي الذي عاد بقوة إلى ملفات المنطقة.

والبرامج التنموية، وفق آخر إحصائية قدمها المركز في يوليو الماضي. وشهدت معظم المناطق في محافظة حضرموت، شرقي اليمن، الخميس، شللاً تاماً للحركة تجاوباً مع دعوات العصيان المدني واحتجاجاً على تدهور العملة المحلية أمام سوق العملات الأجنبية.

وقالت مصادر محلية إن الحركة في مدن سيئون والمكلا وقطن وعدد من المدن الأخرى بحضرموت، شهدت شللاً كبيراً في الحركة وإغلاقاً تاماً للمحلات التجارية والمؤسسات. وأكدت المصادر أن المحتجين أحرقوا الإطارات وأعلام دول التحالف العربي إلى جانب ترديد شعارات تطالب بإقالة الحكومة وانسحاب قوات التحالف العربي.

كما شهدت العديد من المحافظات الجنوبية، من بينها عدن، وأبين وشبوة، احتجاجات ومظاهرات واسعة، مطالبة بإجراء إصلاحات اقتصادية عاجلة.

وقال أحمد عبيد بن دغر، رئيس الحكومة، إن حكومته اتخذت عدداً من الإجراءات والقرارات لوقف تدهور الريال وتخفيف معاناة المواطنين.

وتقول مصادر يمنية متابعة للاحتجاجات إن الإخوان يسعون لإظهار التحالف في صورة من يهتم بالحسم العسكري، دون أن يهتم بوضع المناطق المحررة اقتصادياً، وهو أمر يتناقض تماماً مع الواقع.

ويقدر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حجم مساعدات دول التحالف لليمن خلال السنوات الثلاث الماضية بـ16 مليار دولار في المواد الغذائية والمساعدات الطبية والمواد الإيوائية والدعم المجتمعي والتعليم ودعم اللاجئين والنازحين ودعم الاقتصاد

المباشرة لتعطل مهمة التحرير.



الإصلاح يسوق بأنه القوة الوحيدة في اليمن

عس - لم يعد خافياً أن حزب الإصلاح الإخواني يسعى لركوب الاحتجاجات الاجتماعية في بعض مناطق الجنوب اليمني خلال الأيام الأخيرة بهدف التشويش على محادثات جنيف وإرباك وفد الحكومة اليمنية وإظهاره في موقع الضعيف وليس طرفاً شرعياً يسيطر على أغلب المناطق، فضلاً عن تقديم خدمة مجانية للحوثيين خلال محطة جنيف.

ويرى مراقبون محليون أن الحزب الإخواني اختطف حاجة سكان بعض المناطق، إلى تحرك حكومي جدي لتحسين شروط العيش والخدمات، وحول احتجاجاتهم إلى شعارات تعكس أجندته الخاصة التي تقوم على إضعاف الحكومة، فضلاً عن التهمج على التحالف العربي غير عابئ بالنجاحات التي حققها هذا التحالف في معركة التحرير وتجميعه لفصائل ومجموعات قبلية وحزبية مختلفة لاستعادة الدولة، وهو ما يرفضه حزب الإصلاح.

وأشار المراقبون إلى الإصلاح لا يريد أن تبدو حكومة هادي قوية خارجياً، بل تظل ضعيفة ليتحكم بمؤسساتها، وبحولها إلى خادم لأجندته محلياً وخارجياً، لافتين إلى أن الإخوان يريدون تسويق أنفسهم باعتبارهم الجهة الوحيدة القوية في البلاد، وأنه يجب إشراكهم، بصفتهم الحزبية وليس كطرف ممثل في الحكومة، في أي جلسات تفاوض إقليمياً أو دولياً، وهو أمر فشلوا فيه إلى الآن. وعكست الشعارات التي رفعها مستتبو الحزب ضد دول التحالف العربي، وتمزيق



«المشير خليفة حفتر شريك في عملية الحوار لتجاوز الأزمة الليبية، ونرفض أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا حتى في حال تدهورت الأوضاع من جديد».

إلزابيتا تريستا
وزيرة الدفاع الإيطالية

«لدى الهيئة التونسية لمكافحة الفساد عدة ملفات تتعلق بقطاع النفط والطاقة، وتتعامل معها بكامل الجدية، وهي ملفات معقدة».

شوقي الطيب
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد



إصرار أممي على تجديد الشرعية في ليبيا عبر الانتخابات

● غسان سلامة يرفض مقترح تعديل الاتفاق السياسي ● ترتيبات أمنية في طرابلس تهيئ الظروف للاستحقاقات المقبلة



عازم على تنفيذ خطته

إذا لم يتم وضع حد لعمليات النهب، وتطرق سلامة خلال إحاطته إلى ملف الإصلاح الاقتصادي حيث بين أن البعثة ترى في طلب رئيس الوزراء، فايز السراج، للدعم الدولي لإجراء مراجعة مالية فرصة ثمينة لتحقيق الشفافية والمساءلة بشأن كيفية إدارة ثروة ليبيا». ودعا سلامة «مصرف ليبيا المركزي وحكومة الوفاق الوطني إلى المضي فورا في تعديل سعر صرف العملة وإصلاح الدعم الحكومي حتى تتم معالجة القضايا الاقتصادية التي تشكل أساس الأزمة وتتسبب في تدهور الحياة اليومية للمواطنين، من خلال العمل على الإصلاحات المنفق عليها التي تعد ضرورية ومتأخرة».

وقال سلامة خلال إحاطته «نقوم بمسار مستمر للبعثة من أجل ترتيبات أمنية أعمق وأوسع في طرابلس». وأضاف «إن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يراقبان الوضع وأي مجموعة تعمد إلى انتهاك الاتفاق سوف تحاسب. لقد تجاوزنا زمن الإفلات من العقاب ولن نسمح بتكرار ما حدث في 2014». وتابع سلامة أن البعثة الأممية في ليبيا «تركز جهودها بمجالين: مراجعة الترتيبات الأمنية بطرابلس بغية الحد من تأثير المجموعات التي تلجأ إلى السلاح لتحقيق مآرب شخصية، ومعالجة القضايا الاقتصادية التي تشكل أساس الأزمة»، مشددا على أنه «لن تكون هناك أي فرصة للإصلاحات الاقتصادية والعملية السياسية

وأضاف «باختصار لقد انتهت طموحات المؤسسات الفاسدة في الاستمرار في المشهد بشكل مشوه من خلال محاولات تعديل الاتفاق السياسي»، مشيرا إلى أن «غسان سلامة هدد بالجوء إلى المؤتمر الجامع كأساس مجتمعي لتجاوز تلك المؤسسات». وتابع البيوضي «من دون شك نحن مقبلون على تحولات كبيرة في ليبيا باتجاه وضع الترتيبات الأمنية اللازمة لإجراء الانتخابات، وقرينا ستطلق كل القوى حملاتها في الغرض بشكل علني». وشهدت العاصمة الليبية طرابلس خلال الأيام الماضية توترا أمنيا عقب تجدد معارك النفوذ بين الميليشيات وهو ما أثار مخاوف من إمكانية تأجيل إجراء الانتخابات.

يمضي المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة قدما في اتجاه إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي حيث يركز على ضرورة إتمام التشريعات اللازمة وتطبيق ترتيبات أمنية في العاصمة طرابلس تمهيدا للاستحقاقات المنتظرة.

وتنص خطة سلامة على تعديل الاتفاق السياسي ومن ثم عقد مؤتمر وطني جامع يهدف إلى المصالحة ومن ثم إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية 2018. وانتقد سلامة في إحاطته مجلس النواب، وقال إن «الكثير من أعضاء مجلس النواب يخفقون في القيام بعملهم على النحو الواجب. ويسعون إلى تخريب العملية السياسية لتحقيق مآرب شخصية خلف ستار الإجراءات» مشددا على أنهم «ببساطة ليست لديهم النية في التخلي عن مناصبهم. ومن أجل طموحات شخصية، دفع جميع مواطني ليبيا اثمانا باهظة».

ونبه المبعوث الأممي أعضاء مجلس الأمن إلى استنفاد كل الطرق التقليدية في سبيل الدفع بالعملية التشريعية إلى الأمام قائلا «إلى يومنا هذا، لا تزال هذه الطرق إما مسدودة أو أنها مصممة بحيث لا تقضي إلى أية نتيجة». وهدد بالجوء إلى طرق أخرى لإحداث التغيير السياسي المطلوب. ويتهم مجلس النواب بالمماطلة في إصدار التشريعات الضرورية لإجراء الانتخابات حيث فشل طيلة الأسابيع الخمسة الماضية في عقد جلسة للتصويت على قانون الاستفتاء على مشروع مسودة الدستور أو تعديل الإعلان الدستوري. وبنص اتفاق باريس الموقع في نهاية مايو الماضي على ضرورة تحديد إطار قانوني تجرى وفقه الانتخابات قبل الخامس عشر من سبتمبر الجاري.

وتعليقا على إحاطة غسان سلامة اعتبر الناشط السياسي الليبي سليمان البيوضي أن إجراء انتخابات عامة في ليبيا بات أولوية للمجتمع الدولي «الذي يئس من مسلسل المفاوضات التي استمرت لأكثر من أربع سنوات دون نتيجة تذكر. وتوقع البيوضي تراجع الأصوات المطالبة بضرورة إصدار الدستور ليكون إطارا للانتخابات «وستبدأ النقاشات الموازية حول الإطار الدستوري والقانوني الملائم لهذه الاستحقاقات».

طرابلس - عكست كلمة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام مجلس الأمن إصرارا أمميا على المضي قدما في تجديد الشرعية من خلال الانتخابات، ما يعني رفض مقترح تعديل الاتفاق السياسي وتشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين.

وشدد المبعوث الأممي في إحاطة لمجلس الأمن مساء الأربعاء على أن «الشعب الليبي اتخذ قرارا واضحا حول كيف ينبغي أن يحدث التغيير، من خلال الانتخابات وهو ما انعكس بشكل واسع أثناء مشاورات الملتقى الوطني». وأضاف «لكي يتم إجراء الانتخابات هناك شروط يجب توفرها. سوف نتطلب جهدا كبيرا لتحقيقها، لكنها قابلة للتحقيق». واعتبر مراقبون هذه التصريحات رفضا مباشرا للدعوات التي أطلقها النواب المؤيدون لحكومة الوفاق في طرابلس وتبناها مجلس الدولة والتي تطالب بإطلاق مفاوضات جديدة لتعديل الاتفاق السياسي وتوحيد السلطة التنفيذية.

اتهامات لمجلس النواب بالمماطلة في إصدار التشريعات الضرورية لإجراء الانتخابات حفاظا على مصالح شخصية ضيقة

وتعد هذه المبادرة مسعى للعودة إلى الوراء، إذ سبق لغسان سلامة الإشراف على مفاوضات استمرت لأشهر بين مجلسي النواب والدولة من أجل توحيد السلطة التنفيذية لكن جهوده باءت بالفشل. وتعديل اتفاق الصخيرات وتوحيد السلطة التنفيذية هو الجزء الأول من خارطة الطريق الأممية التي أعلنتها سلامة في سبتمبر من العام الماضي.

وكان سلامة قد أعلن المرور إلى المرحلة الثانية من خطته بعدما أيقن أن المفاوضات لن تؤدي إلى أي نتيجة.

المغرب يفك خلية إرهابية موالية لداعش

جنوب الصحراء، كانوا قد تورطوا في تهريب مهاجرين. وأعلنت السلطات المغربية الأسبوع الماضي بدء عملية لترحيل مهاجرين نحو الجنوب في سياق جهود «مكافحة مافيات الاتجار بالبشر»، وذلك في أعقاب محاولة وصفتها السلطات بأنها «عنيفة» قام بها مهاجرون لاخترق السياج الحدودي لجيب سبتة الإسباني شمال المغرب، في 22 أغسطس الماضي. وأدان كتلت لجمعيات محلية في طنجة (شمال) في بيان مشترك الاثنين «مظاهر التعامل اللاإنساني التي رافقت حملة ترحيل المهاجرين خلال الأسابيع الماضية».

تهريب مهاجرين، إثر اعتراض الدرك الملكي قبل يومين زورقا مطاطيا في عرض البحر شمال المغرب، كان على متنه 58 مهاجرا يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر إسبانيا. وأورد بيان لوزارة الداخلية المغربية أن الموقوفين يتحدرون من أفريقيا جنوب الصحراء، وقاما بهذا العمل مقابل مبالغ مالية، مضيفا أن التحريات لا تزال مستمرة لتحديد هويات وتوقيف سائر الأشخاص المتورطين في هذه العملية. وأشار إلى أن أجهزة الأمن المغربية أوقفت منذ بداية العام أكثر من 230 شخصا بينهم مغاربة وآخرون متحدرون من دول

بين 25 و 26 سنة، ينشطون بمدينتي تطوان (شمال) وأغادير (جنوب). وتشير أرقام رسمية إلى أن أجهزة الأمن تمكنت في 2017 من تفكيك تسع خلايا «إرهابية» وتوقيف 186 من عناصرها.

ويبقى المغرب في منأى عن هجمات تنظيم الدولة الإسلامية، علما بأنه شهد سابقا اعتداءات في الدار البيضاء (33 قتيلا في 2003) ومراكش (17 قتيلا في 2011). وتورط عدة مشتبه بهم مغاربة في تفجيرات جهادية ضربت منطقة كتالونيا الإسبانية الصيف الماضي مخلفة 16 قتيلا. وأعلنت السلطات المغربية الخميس توقيف شخصين يشتبه بضلوعهما في

الرباط - أعلنت السلطات المغربية الخميس توقيف ثلاثة أفراد يشتبه في تكوينهم خلية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات في المملكة.

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان إن الموقوفين «كانوا بصدد التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية بالمملكة بواسطة عبوات ناسفة ومواد سامة».

وأشار البيان إلى حجز أسلحة بيضاء وبدلة عسكرية و«مخطوطات تجسد الفكر المتطرف وتحرض على العنف»، إضافة إلى أجهزة إلكترونية. وبحسب البيان كان المشتبه بهم الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم

حزب العمال الجزائري ينتقد رفض رئيس مجلس النواب لمبادرته

الجزائر - انتقد حزب العمال الجزائري التصريحات الأخيرة لرئيس مجلس النواب السعيد بوحجة التي رفض خلالها مقترحا للحزب يدعو إلى ضرورة المرور إلى مرحلة انتقالية جديدة.

وقال الحزب في بيان إن «رئيس المجلس الشعبي الوطني تجاوز صلاحياته واغتصب صلاحيات رئيس الجمهورية الذي وجهت له الرسالة التي وقع عليها مئات الآلاف من الجزائريين والجزائريين».

وكانت رئيسة الحزب لويذة حنون قد أعربت في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي عن «تمسك حزب العمال بمطلب الذهاب إلى مرحلة انتقالية تؤسس لمجلس تأسيسي في البلاد، يشرف على انتخابات شرعية ونزيهة تعيد القرار إلى الشعب ليختار مؤسساته وممثليه». وأطلقت حنون دعوة صريحة لرحيل النظام أو التسليم بانتهاء الدولة، محذرة من تفاقم بوادر الانفجار الاجتماعي جراء إمعان الحكومة في الخيارات الرأسمالية المتوحشة، والتراجع التدريجي عن الطابع الاجتماعي للدولة، وأن التوجهات التي تم تبنيها في السنوات الأخيرة أفضت إلى انهيار كبير في القدرة الشرائية وارتفاع نسب التضخم.

وهو ما رد عليه بوحجة لدى افتتاحه الدورة العادية الثانية للبرلمان بالقول «إن الوصول إلى السلطة بالجزائر يتم عبر المواعيد المنصوص عليها في الدستور ومن خلال إرادة الشعب الذي لا جدال في سيادته». وأضاف أن «الجزائر خرجت من العزلة الدولية وولت فيها زمن الخسوف والظلمات الانتقالية، وهي اليوم دولة مؤسسات، حيث أنها استجمعت تمام سيادتها الشعبية، عن طريق الاحتكام إلى إرادة الشعب دون سواه». واعتبر أن الحديث عن جمعية تأسيسية قد تجاوزه الزمن في إشارة إلى الأطروحات التي تدافع عنها بعض التيارات السياسية، وفي مقدمتها حزب العمال.

وتابع «إن بلادنا قد أرست نظاما مؤسساتيا قائما على الإرادة الشعبية والاحتكام إلى الدستور»، مؤكدا أن «الحسن رد على الأصوات المتشائمة هو حشد العزائم ومواصلة تعزيز أركان دولة الحق والقانون».

تونسيون يطالبون إيطاليا بالإفراج عن بحارة

تونس - نفذ المئات من المحتجين وقفة احتجاجية أمام مقر السفارة الإيطالية بتونس الخميس للمطالبة بالإفراج عن بحارة محتجزين في صقلية ومعرفة مصير مهاجرين غير شرعيين. وتأتي الوقفة بعد نحو أسبوع من احتجاز السلطات الإيطالية لستة بحارة كانوا على مركب صيد بتهمة المساعدة في تهريب مهاجرين كانوا ناهقين في عرض البحر، إلى السواحل الإيطالية. وشاركت في الوقفة الاحتجاجية عائلات تطالب بالكشف عن حقيقة اختفاء المئات من المهاجرين غير الشرعيين كانوا شاركوا في رحلات غير شرعية منذ 2011 نحو إيطاليا لكن انقطعت أخبارهم عن عائلاتهم حتى اليوم. وكانت الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود «فرونكس» قد أفادت السبت الماضي بأن إحدى طائراتها رصدت في البحر المتوسط قاربا يقل 14 مهاجرا غير شرعي انطلقوا من سواحل تونس باتجاه السواحل الإيطالية ومن ثم تولى مركب صيد كبير سحبهم. ونشرت الوكالة فيديو يوثق عملية سحب قارب المهاجرين من قبل مركب الصيد. لكن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، قال إن مركب الصيد كان هدفه إنقاذ المهاجرين وليس موضع اتهام.





«بيونغ يانغ ملتزمة بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، وعازمة على العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف».

كيم جونج أون
الزعيم الكوري الشمالي

«يجب ألا يتم طرد المهاجرين تلقائياً من إسبانيا حتى من يقرؤون على الأسوار الحدودية بين المغرب ومديني سبتة ومليلية».

توماس بوتشيك
مبعوث مجلس أوروبا لشؤون الهجرة



ألمانيا تحبط مساعي أردوغان الأوروبية لتجاوز العقوبات الأميركية

● برلين تشترط إطلاق سراح المحتجزين الألمان كشرط لعودة العلاقات مع أنقرة ● واشنطن متمسكة بإطلاق سراح القس الأميركي



الليرة التركية تتهاوى

الولايات المتحدة تملك نفوذاً محدوداً للغاية على أردوغان».

وأضاف أن حكومة أردوغان «تخاطر فعلاً بكارثة اقتصادية» بسبب برانسون، وهي قضية كان من المفترض أن يتم حلها بسهولة.

أردوغان هو أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والاتحاد الأوروبي لها نفوذ هائل على تركيا لكن ما دام أردوغان يرغب في إعطاء الأولوية لبقائه السياسي على المصلحة العليا للدولة التركية والشعب التركي فإن

الولايات المتحدة السابق لدى تركيا إريك إيدلمان إن «ياس نظام أردوغان» من الأزمة الاقتصادية المقبلة هو الذي أدى إلى إعادة إحياء العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي وتركيا. وأجبر أردوغان على التطلع إلى أوروبا للحصول على المساعدات في الوقت الذي يواجه فيه مشاكل اقتصادية تلوح في الأفق وقد تفاقت بفعل العقوبات الأميركية بسبب استمرار حبس مواطنين أميركيين بمن فيهم القس أندرو برانسون، المعتقل في تركيا منذ أكتوبر عام 2016.

وقال السفير، خلال حلقة نقاشية في حرم كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز في واشنطن، إن إدارات أميركية عديدة في الماضي كانت تفكر في ما إذا كانت ستستمر في التعامل مع تركيا كحليف، وفي نهاية المطاف ستتصرف تركيا كأنها بمفردها.

ومع ذلك، لا يوجد «تغيير جذري» من جانب حزب العدالة والتنمية الحاكم عندما يتعلق الأمر بنهجه في العلاقات مع الولايات المتحدة. وقال إيدلمان، الذي قارن تحسن علاقات تركيا مع عدد من الدول الأوروبية، إن محاولة الولايات المتحدة مواصلة التعامل مع تركيا بنفس الطريقة التي تتعامل بها ألمانيا وروسيا مع تركيا هي النهج الصحيح، ومع ذلك قال إن الإدارة الأميركية وأصلت هذا النهج بشكل خاطئ.

وأضاف إيدلمان أن هناك ما يحفز الأوروبيين على التعامل مع رجل تركيا القوي في أزمات اللاجئين الحالية والوشية. وقال السفير السابق إن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل «ستدفع أي مبلغ» للإبقاء على تدفق اللاجئين من تركيا إلى أوروبا تحت السيطرة. وكانت تركيا قد وقعت اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي في مارس 2016 يهدف إلى وضع حد لمستوى الهجرة المرتفع نحو أوروبا مقابل 6 مليارات يورو، ووعد بالسفر دون تأشيرة على أساس 72 شرطاً لم يتم الوفاء بها بعد.

وأكد نيكولاس دانفورت -وهو مؤرخ وخبير في الشؤون التركية في مركز سياسات الحزبين (مؤسسة بحثية)- أنه سيكون من الصعب على الإدارة الأميركية أن تمتلك نفوذاً على حكومة أردوغان ما دام الرئيس التركي يعطي الأولوية لمصالح نظامه على حساب تركيا. وقال دانفورت «التناقض الكبير مع

أحبطت برلين مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اللجوء إلى الاتحاد الأوروبي لتجاوز الآثار السلبية الناتجة عن العقوبات الاقتصادية الأميركية على بلاده، مشترطاً كما واشنطن، إطلاق سراح الألمان المحتجزين لديه كشرط أساسي لعودة العلاقات، فيما يرى محللون أن يأس النظام التركي من تجاوز العقوبات الأميركية منفرداً أجبره على اللجوء إلى أوروبا ومحاولة إحياء العلاقات.

سبتمبر الجاري. وتعرضت زيارة ماس لتركيا إلى انتقادات كثيرة في الوسط السياسي بألمانيا، حيث قالت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، سفيتم داجديلين، «بدلاً من تحسين سمعة المستبدين والتهامس مع أردوغان، نحن بحاجة إلى تصريحات واضحة تعزز موقف الديمقراطيين في تركيا»، فيما طالب ألكسندر جراف لامبسدورف، نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر، الوزير ماس بتصريحات واضحة ضد الحكومة التركية.

وقال لامبسدورف «لقد فعلت تركيا أردوغان في الأسابيع والأشهر الماضية كل ما تستطيع من أجل الإضرار بالعلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة»، مضيفاً «لقد احتجز أردوغان أتراكاً وأجانب كرهائن وجعل الصحافة والقضاء يتحذران بصوت واحد وتعهد أن يدوس القيم الغربية».

وطالب جيم أوزديمير، العضو بحزب الخضر، وزير الخارجية الألماني بأن يعزز جهوده من أجل السجناء السياسيين في تركيا، قائلاً «على وزير الخارجية والحكومة الألمانية بذل الجهد من أجل الألمان السبعة، إلى جانب الأسرى السياسيين الآخرين في تركيا الذين ليس لهم جريمة سوى أنهم يقومون بوظيفتهم كصحافيين أو معارضين أو ينتقدون الأوضاع في تركيا».

واندلعت مؤخرًا أزمة سياسية حادة بين واشنطن وأنقرة على خلفية رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برانسون، ما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات اقتصادية على تركيا تشكلت على إثرها أزمة اقتصادية حادة.

وانهارت الليرة التركية بشكل غير مسبق في تاريخها مؤخرًا أمام الدولار بسبب العقوبات الأميركية التي تصرّ واشنطن على عدم التراجع عنها ما لم يتم إطلاق سراح القس دون شروط. وقال سفير

أنقرة - اشترط وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إطلاق سراح السجناء الألمان المحتجزين في تركيا لعودة العلاقات مع أنقرة التي تواجه انتقادات دائمة بأنها تنتهك حقوق الإنسان والحريات بشكل منظم، ما يقوض مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تجاوز آثار العقوبات الأميركية على بلاده من خلال الانفتاح أكثر على أوروبا. و أجرى ماس الذي تواجد الخميس في أنقرة، محادثات مع قيادات تركية رفيعة المستوى في ظل محاولة البلدين تحسين علاقاتهما التي شابها التوتر منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وقال ماس إنه سيسعى بقوة إلى إطلاق سراح مواطنيه السبعة المحتجزين هناك لأسباب تراها ألمانيا سياسية، مضيفاً «العلاقات الألمانية-التركية لن تعود إلى طبيعتها قبل إطلاق سراح هؤلاء».

وتابع «ليس سرا أن التطور في تركيا، خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان، يسبب قلقاً لنا ويشوب علاقاتنا».

سفيتم داجديلين:

نحتاج إلى تعزيز موقف الديمقراطيين في تركيا بدل الحديث مع أردوغان



وتدهورت العلاقات بين أنقرة وبرلين بشكل ملحوظ بعد محاولة الانقلاب عام 2016 واحتجاز العديد من المواطنين الألمان والمزدوجي الجنسية في تركيا، حيث تؤكد برلين أن سبعة ألمان أو من مزدوجي الجنسية محتجزون حالياً في تركيا لأسباب سياسية.

وتصر تركيا حالياً بأزمة دبلوماسية خطيرة مع الولايات المتحدة لها تأثير كبير على اقتصادها، ويبدو أنها تريد تحسين علاقاتها مع حلفائها الأوروبيين، حيث من المقرر أن يزور أردوغان برلين أواخر

إثيوبيا تعيد فتح سفارتها في إريتريا

□ أديس أبابا - أعادت إثيوبيا فتح سفارتها في العاصمة الإريترية أسمرة الخميس، حسب ما أوردته وسائل الإعلام، في خطوة جديدة لإعادة العلاقات بين البلدين اللذين أنهيا عقوداً من النزاع إثر اتفاقية سلام ساهمت دولة الإمارات في إنجازها.

وفي اتفاق تاريخي، قررت إثيوبيا وإريتريا في التاسع من يوليو الماضي إنهاء حالة عداة استمرت 20 عاماً، منذ اندلاع الحرب بينهما عام 1998 بسبب حدود متنازع عليها.

ووقع البلدان في أسمرة إعلان مصالحة وصدافة، تم بموجبه فتح السفارات وتطوير الموانئ واستئناف رحلات الطيران، في بوادر ملموسة على التقارب الذي أنهى عداة استمر عقدين من الزمن.

ويهيئ الإعلان واحدة من أطول المواجهات العسكرية في أفريقيا، والتي زعزعت الاستقرار في المنطقة ودفعت الحكومتين إلى ضخ أموال طائلة من ميزانيتيهما للاتفاق على الأمن والقوات.

ووصل أبي أحمد إلى إريتريا الأربعاء في زيارته الثانية منذ توليه منصبه، حيث تفقد ميناء البلاد على البحر الأحمر قبل أن يتوجه إلى العاصمة أسمرة.

وكرمت هيئة «قانا» الرسمية للثبث الخميس أن رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد والرئيس الإريترى أسياح أفورقي أعادا فتح السفارة في مراسم مقتضبة.

والأربعاء وقع أبي وأفورقي بحضور الرئيس الصومالي في أسمرة اتفاقاً «لبناء علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية أقوى» بين البلدين، فيما وصلت سفينة شحن إثيوبية إلى ميناء مسوا الإريترى محملة بالزئبق ومتوجهة إلى الصين، في مؤشر على إعادة افتتاح موانئ إريتريا رسمياً أمام السفن الإثيوبية.

وكانت إريتريا إقليمياً تابعا لإثيوبيا قبل أن تعلن استقلالها في 1993 إثر طرد القوات الإثيوبية من أراضيها في 1991، حيث أدى خلاف حول ترسيم الحدود إلى نشوب حرب بينهما استمرت من 1998 إلى عام 2000 وأسفرت عن مقتل 80 ألف شخص قبل أن يتحول النزاع بينهما إلى حرب باردة.

قادة أوروبيون متيقنون من تورط موسكو في تسميم سكريبال

يسيطر على الاستخبارات العسكرية ويمولها ويوجهها من خلال وزارة الدفاع».

وأضاف والاس «لا أعتقد أن أحدا يمكنه أن يقول إن بوتين لا يسك بزمام أمور الدولة، والاستخبارات العسكرية بالتأكيد ليست مارقة»، وتابع «إنها تابعة للقيادة ومرتبطة بالمسؤولين الكبار في القيادة الروسية العامة ووزير الدفاع ومن ثمة هي تابعة للمرملين ومكتب الرئيس».

وأكد أن حكومته ستسعى إلى «مواصلة الضغط» على روسيا «لتقول إن السلوك الذي شهدناه غير مقبول باتاً»، مشيراً إلى أن الخيارات تشمل «المزيد من العقوبات».

عقوبات جديدة على روسيا. وفي تطور جديد لاقت أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية الأربعاء أن الشرطة أصدرت مذكري توقيف دوليتين بحق المشتبه بهما اللذين عرفت الشرطة عنهما بأنهما ألكسندر بتروف ورسلان بوشيروف.

وقالت ماي إنهما ينتميان إلى الاستخبارات العسكرية الروسية ونفذتا أوامر صدرت من «مستوى رفيع»، لكن والاس ذهب أبعد من ذلك عندما سئل ما إذا كان بوتين يتحمل مسؤولية، وصرح لإذاعة «بي.بي.سي راديو 4» بأن بوتين مسؤول «في النهاية بصفته رئيساً لروسيا الاتحادية وكون حكومته هي من

وقال وزير الأمن بين والاس إن بوتين يتحمل المسؤولية «في النهاية» عن تسميمهما في بلدة سالزبري (جنوب غرب)، ما أثار رداً غاضباً من موسكو.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «بالنسبة إلينا أي اتهام يتعلق بالسلطة الروسية غير مقبول».

وأضاف بيسكوف «لا السلطات العليا في روسيا ولا المسؤولون على مستوى أدنى لهم أي علاقة بما حصل في سالزبري».

وتسببت القضية في أزمة دبلوماسية خطيرة بين موسكو والدول الغربية وأدت إلى موجة طرد دبلوماسيين متبادلة وفرض

انهيار الهدنة بشأن خلافات الهجرة داخل ائتلاف ميركل

تسببها الهجرة الجماعية. ويواجه حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي ينتمي إليه زيهوفر انتخابات حاسمة في مقاطعة بافاريا الشهر المقبل، حيث يواجه منافسة قوية من حزب البديل الألماني للاحتفاظ بأغلبيته.

ومن الواضح أن زيهوفر عبّر عن رأيه المناقض لرأي ميركل في أحداث مدينة كيمنتس وعينه على هذه الانتخابات.

وأعربت ميركل مرارا عن صدمتها بشأن المشاهد المؤلمة في مدينة كيمنتس التي صورت بالفيديو أو وصفها العديد من الضحايا لوسائل الإعلام.

وأكدت الأربعاء أن «الصور التي شاهدتها تظهر بوضوح مطاردات وملاحقات مليئة بالكرهية لأشخاص أبرياء».

وتسببت قضية الهجرة في خلاف عميق في ألمانيا وأضعفت ميركل التي تقود البلاد منذ 13 عاماً، فيما يقول معظم المراقبين إن ولايتها الحالية الرابعة ستكون الأخيرة على الأرجح.

ورغم أن أعداد المهاجرين الواصلين إلى ألمانيا انخفضت كثيراً عن ذروتها في 2015-2016، إلا أن ميركل أجبرت على تقديم تنازلات كبيرة لزيهوفر في يوليو الماضي لاستيعاب رفضه التوصل إلى اتفاقات ثنائية مع شركائها في الاتحاد الأوروبي لاستقبال طالبي لجوء وصلوا إلى ألمانيا بعد ذلك التاريخ.

أشعل التظاهرات. وقال «مسألة الهجرة هي أم جميع المشاكل السياسية في هذا البلد، لقد واصلت قول ذلك على مدى ثلاث سنوات»، أي منذ أن فتحت ميركل حدود بلادها لأكثر من مليون طالب لجوء بينما أغلقت دول الاتحاد الأوروبي الأخرى أبوابها أمامهم.

وتلتقي تصريحات زيهوفر مع تصريحات وزير داخلية إيطاليا ماتيو سالفيني الذي قال إن ميركل «أساءت تقدير» المشاكل التي

الإخلال بالسلم، قائلاً لصحيفة «راينيشه بوست» اليومية «هناك استياء و غضب بين الناس بسبب حادث القتل وهو أمر اتفهمه».

وأضاف «لو لم أكن وزيراً لكنت خرجت إلى الشوارع بصفتي مواطناً، ولكن بالطبع ليس مع المتطرفين».

إلا أن زيهوفر، أكبر منتقد في الائتلاف الحكومي لسياسة ميركل الليبرالية بشأن اللاجئين، أعرب عن تعاطفه مع الغضب الذي



الحسابات الانتخابية تعبر التوافقات

□ برلين - انهارت الهدنة الهشة داخل ائتلاف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل للمحافظين الخميس، بعد أن دافع وزير داخليتها المتشدد هورست زيهوفر عن الاحتجاجات الأخيرة التي تخللتها أعمال عنف قام بها أشخاص من النازيين الجدد، ووصف الهجرة بأنها «أم جميع المشاكل السياسية».

وانتهى الهدوء الذي ساد خلال أيام العطلة في أواخر أغسطس بعد مقتل شاب ألماني (35 عاماً) طعن في مدينة كيمنتس الشرقية، حيث يشتبه بان عراقيين وسوري من طالبي اللجوء ارتكبا الجريمة.

وكانت مجموعات من اليمين المتطرف خرجت إلى الشوارع في الأيام التي تلت حادثة الطعن، ورفع المحتجون أيديهم بالتحية النازية المحظورة، وهاجموا العديد من الأشخاص الذين تدل ملامحهم على أنهم أجانب.

وناتي تصريحات زيهوفر بعد شهرين من تهديده بنسف ائتلاف ميركل الحاكم بسبب قضية الحدود الحساسة.

ويواجه الوزير الألماني، بوصفه المسؤول الأعلى عن تطبيق القانون في البلاد، دعوات لإدانة المشاهد البشعة للغوغاء الذين هاجموا كذلك صحافيين ورجال شرطة.

وأدلى الوزير بتصريحات قوية في مقابلة دافع خلالها عن التظاهرات، لكنه انتقد



«إذا اختار الرئيس بشار الأسد مجددا استخدام السلاح الكيميائي سترد الولايات المتحدة وحلفاؤها بسرعة وبالطريقة المناسبة».

نيكي هايلى
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة

«قواتنا مستعدة لضرب مواقع حكومية في سوريا إذا تم استخدام السلاح الكيميائي أثناء حملة عسكرية متوقعة لإعادة السيطرة على محافظة إدلب».

فرانسوا لوكوانتر
قائد أركان الجيش الفرنسي



مصير العناصر المتشددة عقدة معركة إدلب

● إلى أين ستكون وجهة الآلاف من المقاتلين الأجانب ● القوى الغربية أمام معضلة محاربة القوى المتطرفة مع حماية المدنيين



هل سيكون قتال حتى النهاية؟

كبيرة، مضيئا «علينا أن نتساءل لماذا وكيف وجد نائب أمين الظواهري طريقه إلى إدلب؟ لماذا حدث هذا؟ وكيف وصلوا إلى هناك؟ بالطبع لم يفعلوا ذلك بواسطة المظلات». كما قال ماكغورك «إن النهج الذي يتبعه بعض شركائنا في إرسال عشرات الآلاف من الأطنان من الأسلحة، وغض الطرف بعد ذلك عن دخول هؤلاء المقاتلين الأجانب إلى سوريا ربما لم يكن الأفضل»، في إشارة إلى تركيا.



بريت مكغورك:

إدلب هي أكبر ملاذ آمن لتنظيم القاعدة منذ أحداث 11 سبتمبر

أنجيلا ميركل:

الوضع في إدلب السورية معقد وهناك قوات متشددة ينبغي محاربتها

وهنا يستطرد درون قائلا «نعم، طالما تسألنا عن نفس السبب، خاصة عندما كانت الاستخبارات الأميركية تساعد مباشرة تحالف القاعدة (الذي تحول إلى هيئة تحرير الشام) من غرفة العمليات في تركيا». وأضاف أن تنظيم القاعدة قد استفاد «بالكامل» من تركيا مما سمح بالتدفق الحر للأسلحة والجهاديين عبر حدودها المطولة مع سوريا.

هذه القراءات على تصريحات من قبيل ما أدلت به المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من أن الوضع في محافظة إدلب السورية معقد وهناك قوات متشددة ينبغي محاربتها. فرانسوا لوكوانتر، الخميس، بقصف أهداف تابعة لنظام بشار الأسد في سوريا حال تم استخدام الأسلحة الكيميائية لإعادة السيطرة على محافظة إدلب. وقال لوكوانتر «قواتنا مستعدة لضرب مواقع حكومية في سوريا إذا تم استخدام السلاح الكيميائي أثناء حملة عسكرية متوقعة لإعادة السيطرة على إدلب». في المقابل، قال قائد أركان الجيش الفرنسي فرانسوا لوكوانتر، إنه لن يعود هناك وجود لتنظيم داعش في منطقة الشام قبل نهاية العام الجاري. وأضاف في تصريحات صحافية أن «تنظيم داعش لن يعود سيطرا على أي أرض من أراضي الشام قبل نهاية العام، وربما بحلول نهاية فصل الخريف المقبل».

ويذهب تيلر درون، المحلل في موقع غلوبال ريسيرتش، إلى القول إن «حقيقة إدلب من وجهة نظر الخارجية الأميركية هي أنها أكبر ملاذ آمن للقاعدة منذ 11 سبتمبر»، مستعيدا بذلك تصريحاً لبريت مكغورك، داعش.

وكان ماكغورك قد قال، خلال اجتماع عقد يوم 27 يوليو 2017 بواشنطن، «إدلب هي أكبر ملاذ آمن للقاعدة منذ 11 سبتمبر، يرتبط مباشرة بأمن الظواهري، وهذه مشكلة

في دول أخرى، ويمثلون صداعا مستقبليا. وكانت وكالة سبوتنيك الروسية نشرت تقريرا حول المقاتلين الأجانب في سوريا، في سياق الغطية الإعلامية لمعركة إدلب، جاء فيه أن هؤلاء المقاتلين، الذين يشكلون أعدادا كبيرة ضمن صفوف الجماعات المسلحة هناك، باتوا الملف الأبرز على طاولة أجهزة الاستخبارات العالمية.

وتسيطر هيئة تحرير الشام على أكبر جزء من محافظة إدلب بينما تتواجد فصائل إسلامية أخرى في بقية المناطق وتنتشر قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي. وستكون معركة إدلب آخر أكبر معارك النزاع السوري بعدما مُنيت الفصائل المعارضة بهزائم متتالية. وتبدو الخيارات أمام الجماعات المتشددة في إدلب محدودة.

توافق روسي غربي

يتوقف المراقبون عند تصريح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي قال فيه «أمل ألا يعرقل شركاؤنا الغربيون عملية مكافحة الإرهاب»، مشيرين إلى أن القوى الغربية تتفق مع روسيا في نقطة الجهاديين، وهو ما يجعلها تكتفي في هذه المرحلة من الأحداث بإصدار التحذيرات من مغبة استخدام السلاح الكيميائي، وأن ذلك، في حال حدث، سينتهي بتدخل عسكري، لواشنطن مع باريس ولندن، في سيناريو مشابه لما حدث في الغوطة الشرقية في أبريل الماضي. وترتكز

بعد استعادتها السيطرة على كامل دمشق ومحيطها ثم الجنوب السوري خلال العام الحالي، حددت قوات النظام السوري هدفها التالي على أنه إدلب، التي تسيطر هيئة تحرير الشام على جزءها الأكبر. وتشكل هذه النقطة تحديدا عقدة المعركة، ونقطة «التوافق» بين روسيا، ومن خلفها النظام السوري، والقوى الغربية، التي من جهة أولى تحذر من وقوع كارثة إنسانية في حالة شن هجوم ضد المعارضة المسلحة التي تسيطر على المنطقة، ومن جهة أخرى تقول إن هناك قوى متشددة وجبت محاربتها، وهي الحجة التي يبني عليها الروس مبرر دخولهم المعركة، قائلين إنهم سيستمررون في «قتل الإرهابيين في إدلب وفي أماكن أخرى من سوريا».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف عن هذه القمة إنها ستجعل الوضع «أوضح». ويشير مراقبون إلى أن روسيا تحاول أن تجعل الحل العسكري على الأرض في إدلب يسبق الحل السياسي بحيث يصبح أمرا واقعا في قمة طهران. وهذا يجعل روسيا سابقة لتركيا بخطوة في جهودها لإقناع جبهة النصرة بحل نفسها أو مواجهة عمل عسكري من قبل فصائل المعارضة التابعة لتركيا في إدلب.

وتؤوي محافظة إدلب مع جيوب محاذية تسيطر عليها فصائل معارضة في محافظات حماة (وسط) وحلب (شمال) واللاذقية (غرب) نحو ثلاثة ملايين شخص، وفق الأمم المتحدة، نصفهم من النازحين، وبينهم عشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة الذين تم إجلاؤهم مع مدنيين على مراحل من مناطق عدة في البلاد كانت تشكل معاقل لمقاتلي المعارضة.

وترسل قوات النظام منذ أسابيع تعزيزات إلى محيط إدلب استعدادا للعمليات العسكرية التي تزيد المخاوف من وقوع كارثة إنسانية على نطاق لم تشهد البلاد منذ بدء النزاع قبل أكثر من سبعة أعوام.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قائد ميداني يقاتل مع القوات السورية قوله (الأربعاء) إن ساعة الصفر في معارك إدلب وريف حماة بدأت من جانب القوات السورية التي سبقها تهديد وقصف جوي روسي على مناطق سيطرة المعارضة في محافظة إدلب. لكن، ذكر قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير المعارضة أن «روسيا هي التي بدأت المعركة، وليس قوات النظام، الطائرات الروسية تنطلق من قاعدة حميميم في اللاذقية، وشنت أكثر من غارة على مدن وبلدات محافظة إدلب خلفت العشرات من القتلى والجرحى».

وأكد القائد العسكري على أن «الغارات الروسية تريد الضغط على فصائل المعارضة»، مشيرا إلى أن «القوات الحكومية لم تقترب من خطوط الجبهات، بل اكتفت بالقصف المدفعي، وبدء روسيا العمليات في محافظة إدلب وحماة هو استباق لقمة طهران».

وتبرر روسيا هذه الغارات بالحرب على الإرهاب، وهي «وفق المتابعين» صائبة في هذه النقطة إلى حد ما. ويوضح الكاتب في موقع أحوال تركية ياشر ياكش ذلك بقوله إن «روسيا تركز على الإرهابيين الذين يحملون الجنسية الشيشانية والداعشانية في إدلب»، مضيفا أنها تسعى لاصطيادهم قبل أن يتفوقوا

نقرة - جعل تدخل روسيا العسكري في سوريا في شهر سبتمبر من عام 2015 من المستحيل بالنسبة إلى المعارضة كسب المعركة، بالطرق العسكرية، كما قطع الطريق أمام كسب المعركة أيضا بالحل السياسي. منذ ذلك التاريخ دخلت الحرب في سوريا منعطفا جديدا استفاد كثيرا من الموقف الأميركي في عهد باراك أوباما، تم المتغيرات التي جاء بها فوز الرئيس دونالد ترامب.

يستحضر المحللون هذه التفاصيل «التاريخية» اليوم وهم يتابعون تغير الحرب المعلنة على أبواب محافظة إدلب، بشمالي البلاد، في معركة لا تبعث على التفاؤل بالنسبة إلى الكثيرين، باستثناء دمشق وروسيا. وقد غرّد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، على تويتر قائلا «العالم بأكمله يترقب ما سيحدث»، في إشارة إلى معركة إدلب. فهذه المعركة ستفتح أبواب أزمات عديدة لتركيا وإيران، والمنطقة، والعالم، والكل يتابع ويشترك، بطريقته، في الحرب دون إجابة واضحة عن سؤال: ماذا بعد إدلب؟

بالنسبة إلى تركيا تطرح قضية اللاجئين الذين سيفرون إليها، مروراً بدور الأكراد في المعركة وما بعدها. إيران تتابع بقلق، فالمعركة وإن سطرت الفصل النهائي من سيطرة النظام السوري الذي تدعّمه، فإنها ستعني أيضا الدخول في وضع جديد، سيسلط فيه الضوء على ميليشياتها التي أرسلتها لدعم الأسد، وتطالب الولايات المتحدة وإسرائيل، كما حليفها روسيا، بخروجها من سوريا.

أما القضية الأكبر التي تحمل أبعادا أكثر خطورة وتداعياتها عالمية، فهي قضية المقاتلين الذي سيفرون من سوريا؛ أين سيذهبون؟ وما مصيرهم ومصير العالم معهم؟ لا تبدو الإجابة عن هذا التساؤل واضحة اليوم، فيما لا يتم التركيز منصب على معركة إدلب والخطوة التي يمكن أن تتخذها واشنطن وباريس ولندن لحسم المعركة التي سيعاد في نهايتها فتح أبواب المفاوضات والحديث عن الحل السياسي، لكن هذه المرة ستكون دمشق وموسكو في موقع قوة.

قمة طهران بداية الطريق

يتطلع المراقبون إلى مخرجات القمة الثلاثية التي تنعقد اليوم في طهران، بين رؤساء روسيا وإيران وتركيا، باعتبارها مؤشرا على ما سيحدث بعد معركة إدلب.

تساؤل خيارات أردوغان أمام بوتين في إدلب

ملموسة لإصرار بوتين على إجبار أردوغان على التباحث مع الأسد وضغطه عليه في هذا الاتجاه هي أن الرئيس التركي ظل على مدى ثلاث سنوات بصر على عدم إدراج تنظيم هيئة تحرير الشام، الذي أعلنه النظام السوري الأسد تنظيما إرهابيا، ضمن قائمة الإرهاب ثم تراجع بعد ذلك عن قراره بتوقيعه على ذلك المرسوم، وبذلك يكون قد اتفق هو والأسد على هذه النقطة.

ويكشف تسريع القوات المسلحة التركية في الأيام الأخيرة إرسال الجنود والعربات المدرعة إلى الحدود عن أن روسيا قالت الكلمة الأخيرة، وأن طلب جاويش أوغلو وأكار وفيدان تأجيل العملية قد قوبل بالرفض من جانبها، وأن هناك محاولة لاتخاذ إجراءات عاجلة على الحدود في مواجهة موجة الهجرة المحتملة أثناء تنفيذ العملية العسكرية التي سيبدوها الجيش السوري النظامي بدعم من روسيا.

ومن المحتمل أن تقوم قوات الأسد بدفع موجة الهجرة التي قد تندلع في المدينة بسبب عملية إدلب العسكرية إلى كل من هطاي في الشمال وعفرين الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر. وفي كلتا الحالتين سوف تواجه تركيا مشكلة إنسانية خطيرة الأبعاد وتدققا كبيرا للاجئين.

وإلى جانب المسامات والمفاوضات الصعبة إلى حد كبير، فإن قمة اردوغان-بوتين-روحاني التي تعقد في طهران (7 سبتمبر) ستكون بمثابة توثيق لانتصار الأسد، حتى وإن كان إقرار الرئيس التركي بهذا وتقبله له أمرا صعبا.

منها تحذير تركيا وذكر أن تنفيذ العملية العسكرية في إدلب قد تم تقديمه لهذا السبب. وترى سوريا وروسيا أن وراء جهود تركيا لتأجيل العملية العسكرية تكمن فكرة كسب المزيد من الوقت بهدف تنفيذ وتفصيل هذا الكيان الجديد الشبيه بالجيش السوري الحر الذي تسعى تركيا لتكوينه في إدلب. في هذا الإطار يتضح أن الجبهة الوطنية للتحرير تقع ضمن أهداف العملية العسكرية الروسية السورية في إدلب.

وبهذا المرسوم الذي وقع عليه أردوغان يكون قد اضطر إلى التصديق على العملية العسكرية في إدلب، «وأضفى الطابع الرسمي» على المعركة التي ستتم تحت مبرر «التصدي للمنظمات الإرهابية وتطهير المدينة من الإرهابيين». وبناء على هذه التطورات يكون قد تم تعليق مشروع تشكيل الجيش الوطني السوري.

ومن الواضح أن الدعوة التي وجهها وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين من أن «الرئيس رجب طيب اردوغان في انتظاركم لتناول

السمك معه في البوسفور» قد فشلت في تليين الموقف الروسي. انطلاقا من هذا ينبغي ألا يستغرب أن يلتقي أردوغان بالأسد، ويجلس معه إلى طاولة المفاوضات لاحقا، وأن أول نتيجة

إعادة هيكلة تنظيم أحرار الشام، الذي كانت تدعمه بالتعاون مع قطر، ولكنه اضطر إلى الانسحاب إلى المناطق الريفية منهزما أمام هيئة تحرير الشام، وبعض المجموعات السنية المعتدلة تحت اسم الجيش السوري الوطني في إدلب. غير أن إسراع روسيا وإدارة الأسد في تنفيذ العملية العسكرية قد عطل هذا المشروع.

وكان تنظيم أحرار الشام أعلن في أغسطس الماضي أنه أسس الجبهة الوطنية للتحرير بالتعاون مع عدد كبير من المجموعات السنية السلفية على اختلاف أحجامها. ويقال إن عدد الميليشيات التابعة للجبهة الوطنية للتحرير متعددة الفصائل يتراوح ما بين 60 و70 ألفا. هذا بينما ورد أن إدارة الأسد تتابع عن كثب هذه المحاولات التركية الجارية في إدلب وأنها أبلغت روسيا بها وطلبت

وأكار وفيدان في الكرملين بروسيا، وبعد المباحثات التي أجراها هؤلاء المسؤولون الأتراك مع نظرائهم الروس هناك تم إدراج تنظيم هيئة تحرير الشام ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية. من الممكن التعليق على هذا التطور بأنه «تم وبشكل واضح إبلاغ تركيا العزم على تنفيذ العملية العسكرية»، وأن روسيا وإدارة الأسد المدعومة منها لم تقبلوا بطرح «التمييز بين المعارضين المعتدلين، والمتمردين والإرهابيين» الذي دائما ما كرره أردوغان وجاويش أوغلو من أجل تأجيل تنفيذ تلك العملية العسكرية في إدلب.

ومن المؤكد أن المسؤولين الروس وجهوا إلى نظرائهم الأتراك أسئلة تتعلق بالسبب الذي دفع تركيا -ومن ورائها القوات المسلحة التركية- إلى ألا تميز منذ عامين وحتى اليوم بين العناصر المعتدلة والعناصر المتطرفة في إدلب التي كانت في عهدة القوات المسلحة التركية، ولماذا لم تعلن حتى الآن تنظيم

هيئة تحرير الشام تنظيما إرهابيا؟ مما أدى إلى إدراج تنظيم هيئة تحرير الشام ضمن قائمة الإرهاب عقب مباحثات موسكو مباشرة. وكانت تركيا تسعى إلى



ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع أحوال تركية

حلّ وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف صيفيا شرفيا على مؤتمر السفراء الذي عقد الشهر الماضي في أنقرة. وفي حين كان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو يجيب عن أسئلة الصحافيين المتعلقة بإدلب في مؤتمر مشترك تطرق إلى المدنيين الموجودين في المدينة قائلا «إن عملية عسكرية شاملة يتم تنفيذها دون التمييز بين المدنيين والمعارضين المعتدلين والإرهابيين المتطرفين ستسبب في كارثة إنسانية»، بينما اكتفى الوزير الروسي بقوله إنه يجب أن يتم تطهير إدلب من الإرهابيين. بعد لقاء أنقرة، ذهب جاويش أوغلو إلى موسكو، وتبعه وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ومستشار جهاز الاستخبارات التركية هاكان فيدان. عقب هذا اللقاء، أدرج المرسوم الرئاسي الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 31 أغسطس 2018 هيئة تحرير الشام ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية، وذلك إثر صدور قرار يقضي باعتبار كل تنظيم رفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات في مباحثات أستانا منغلقة إرهابية.

ويتضح من المرسوم الأخير المنشور في الجريدة الرسمية أن أردوغان وقع في 29 أغسطس قرار إدراج تنظيم هيئة تحرير الشام المسيطر في إدلب ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية. بعبارة أخرى تم التوقيع على هذا المرسوم مباشرة عقب استقبال بوتين كلا من جاويش أوغلو





«خطاب نصر الله لا يفعل الكثير لإخفاء الظروف الاقتصادية المتداعية في لبنان، إلى جانب اقتصاد إيران، والذي بدأت آثاره في الكشف عن بنية حزب الله العسكرية والمدنية».

مكرم رباح
كاتب لبناني

شيعة لبنان على حافة الانقلاب على حزب الله

● «بيئة المقاومة» تعيش مخاضا لتتحرر وتحرر معها لبنان

● المال السياسي لم يعد قادرا على صناعة جمهور يصدق شعارات الحزب

يتطلع عدد كبير من شيعة لبنان إلى إخراجها من سلة حزب الله، فيما يتحدث آخرون عن تحريرهم من قبضة الحزب وأسر التوظيف والاستغلال والبحث عن سبل أخرى للحياة بعيدا عن آليات الحزب المحرصة على القتل والدمار إذا توفرت، ضمن تحركات بدأت رقعته تتوسع وأصواتها تعلق شيئا فشيئا، رافضة احتكار حزب الله للتمثيل الشيعي وتوظيفه في الانخراط في حروب المنطقة، باسم إيران، دون مراعاة تداعيات ذلك على لبنان وعلى التابعين للحزب تحديدا.

هؤلاء إلى أن حزب الله، وبالاستناد إلى خطاب «المقاومة» وربطه بتاريخ الشيعة وبمقتل الحسين بن علي في كربلاء، ربط مسار الحزب بمسار الرواية الشيعية التراثية برمته.

يعتبر أمين عام المجلس الإسلامي العربي في لبنان د. محمد علي الحسيني أن أسباب تملل الشيعة تعود إلى «الحروب المتتالية التي خاضها حزب الله ضد إسرائيل وإلى جانب بشار الأسد ویدفع الشيعة أثمانها الباهظة في البشر والحجر، إضافة إلى حملة العداة التي يشنها الحزب ضد دول الخليج والتي أثرت سلبا على الوجود الشيعي في كل الدول العربية والعالم وخصوصا في الخليج». وكان مستغلون على الدراسات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الشيعة في لبنان بحزب الله أثاروا منذ سنوات مسألة دور المال السياسي في «شراء» ولاء الشيعة وطاعتهم، مع الإقرار في الوقت عينه بأن مسألة المال هي عامل مساعد لكنها لا تختصر تلك العلاقة الحميمة التي ربطت الوعي الجمعي الشيعي في البلد بالحزب ووجوده.

ويقول الباحث د. مهدي الحاج علي، في تصريح لـ «العرب»، إن الحزب عمل منذ نهاية الحرب الأهلية «على تعزيز وجوده الخدماتي في المناطق الشيعية اللبنانية من خلال مجموعة مؤسسات تغطي القطاعات الصحية والتعليمية والإيمانية والاجتماعية وحتى المالية منها عبر القروض الميسرة».

بدوره يعتبر الصحافي والكاتب عماد قميحة، الذي خاض الانتخابات النيابية الأخيرة على لوائح معارضة للحزب، «أن حزب الله بإمكانياته المالية الضخمة ساهم إلى حد بعيد في إفساد الحياة الحزبية في لبنان، بحيث تحول العمل الحزبي إلى وظيفة منتجة بعناش منها الحزبي، وقضى على أي أثر لما كان يُسمى بالتطوع الحزبي الذي كان سائدا قبله في معظم الأحزاب اللبنانية». وفي معرض الحديث عن تصدع العامل المالي، يرى السيد الحسيني أنه «حتى الجمهور المقرب جدا من حزب الله والذي كان يستفيد من خدماته المالية وتقديمات وأعمال المؤسسات التابعة له، بات يعاني من شح الأموال المتوفرة لحزب الله نتيجة إنفاقه العسكري المتزايد ونتيجة نقص الإمدادات الإيرانية له، وقد لوحظ أن الحزب بات ينظم حملات جمع تبرعات من الجمهور الذي لا يملك أصلا ما يقاتل به».

ثمن باهظ

في شأن العلاقة بين المال والجمهور يروي أحد كبار رجال الدين الشيعة المعارضين لحزب الله، أنه بعد حرب عام 2006 توجه إلى زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مستنكرا ما سببته تلك الحرب من ويلات للطائفة الشيعية في الجنوب، ناقلا غضب الناس وتململهم من الثمن الذي يدفعونه بسبب خيارات حزب الله.

ويضيف رجل الدين أن بري طمانه بان الناس سيهدون حين يتم ضخ المال لتعويضهم، ويخلص إلى أن هذا

لا بيروت - تشي تحركات في اوساط الشيعة في لبنان بوجود تحولات لافتة في مزاج البيئة الشيعية الحاضرة لحزب الله بأخذ أشكالا متعددة وأعراضا علنية باتت نافرة. وكشفت الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في مايو الماضي عن واجهات متقدمة في التصدي للوائح حزب الله ومواجهة سطوة الحزب داخل القرى والمدن التي لطالما اعتبرت مستسلمة لخطاب الحزب وزعيمه.

ويرصد باحثون في شؤون الشيعة تغيرات من قبيل تآكل متصاعد في ما أطلق عليه في السنوات السابقة اسم «جمهور المقاومة» بحزب الله، وإن لم يرق بعد إلى درجة الانفصال التام عن مسار الحزب وصبورته. ويشير الباحثون إلى أن وقائع الاعتراض باتت ظاهرة وتعزز من مواقع شرائح ونخب شيعية اختارت منذ سنوات معارضة حزب الله داخل الطائفة، على الرغم من الهيمنة العائدية الهائلة التي كان يحظى بها الحزب لدى شيعة لبنان وعلى الرغم من قوة الردع الهائلة التي يمتلكها ضد معارضيه.

”

مظاهر الاعتراض الحالي وليدة

مخاض صعب عاشته «بيئة المقاومة»

وجمهورها بعد انخراط الحزب في

الحرب السورية إلى جانب نظام

الرئيس بشار الأسد

”

ومن بين من رصد هذا التملل الأكاديمي والسياسي د. حارث سليمان، الذي يقول في تصريح لـ «العرب» «سقطت صورة سوبرمان وصورة قلعة إسبرطة. أراد حزب الله تصوير الشيعة على أنهم في قلعة مغلقة لا يصيبها جوع أو ألم، ولا تهمة الدنيا بل منذور لطاعة الفقيه الذي يؤمن له جنة موعودة، لكن ظهر بشر عاديون لهم حاجات وأحلام دنوية، يطمحون لمرسنة تعلمهم، ويتالمون من مرض يصيبهم، ويحتاجون إلى مستشفى لمعالجتهم، يريدون فرص عمل ويأخذون أجورا تقيهم العوز وتؤمن لهم عيشا كريما، ولا يامنون لرواتب تاتيهم من مال إيراني».

ورأى مراقبون أن جرأة الناس على الجهر بالندم والتبرم، تعود إلى سقوط الهالة الأخلاقية لحزب الله راكمها لدى عامة الشيعة خلال السنوات التي تفرغ فيها بشكل كامل لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان.

وانعطف الخطاب الثوري للحزب منذ نشأته على خطاب ديني فقهي حسيبي، خلط السياسي

بالديني، على نحو كرس ثقافة الشهادة والموت لدى بيئة الحزب، وهو أمر كان الحزب يحتاج إليه لإضفاء «شرعية إلهية» على خياراته، وللنهل مما يوفره الخزان البشري للشيعة في لبنان من قوى يحتاج إليها ضمن ورثه العسكرية والأمنية والاجتماعية في المناطق الشيعية في لبنان.

وتنقر وجوه شيعة معارضة بان انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان عام 2000 عزز موقع حزب الله لدى شيعة البلد وحولهم إلى جمهور طيع مدجن ومؤمن بخطاب الحزب وخياراته وقياداته. ويلفت



«الثنائي الشيعي سبب غرق لبنان في الفساد، فهو يتحكم في كافة مفاصل الدولة، في الجيش والمخابرات والدرك، إضافة إلى القضاء ومجلس النواب والوزراء».

صبحي الطفيلي
الأمين العام السابق لحزب الله



القاعدة الشبابية لحزب الله تتراجع

العكس صحيح فعندما تحفّ الأموال في إيران فإن الأموال عند الحزب ستجف، وهذا يعني بالضرورة أن سنوات عجافا تنتظر حزب الله، فإذا عرفنا أن المال هو عمود خيمة هذا الحزب فإن هذه الخيمة مهددة بالسقوط حتما، وهذا ما بدأ نسمعه همسا بين جدران البيوت.

ويلفت الحسيبي إلى «الفلتان الأمني الذي يسود في المناطق الشيعية وخصوصا في بعلبك الهرمل والضاحية الجنوبية ويدفع ثمنه المواطنون من استقرارهم وحياتهم». ويرى أن الناس باتوا يعرفون أن حزب الله مسؤول بالدرجة الأولى عن «فوضى لأن احتفاظه بسلاحه دون الأطراف الأخرى، جعل كل الناس يتسلحون، بحيث يتم غالبا للجوء إلى السلاح عند أي مشكلة وخصوصا في مناطق هيمنة حزب الله».

السيد محمد علي الحسيني:
تململ الشيعة يعود إلى الحروب المتتالية التي خاضها حزب الله

مهدي الحاج علي:
حزب الله اكتشف حالة تململ مقلقة في البقاع الشمالي خلال الانتخابات

عماد قميحة:
إذا جفت الأموال في إيران ستجف أيضا عند حزب الله

منى فياض:
الجمهور المحسوب على حزب الله يخاف من الآخر اللبناني والعربي

حارث سليمان:
حزب الله أوهم الشيعة في لبنان بأنهم في قلعة مغلقة

لكن، يستبعد محللون أن تظهر التشققات بشكل خطير داخل البنية الاجتماعية والشيعية للحزب في لبنان في الأجل العاجل، فأمر كهذا يحتاج إلى بدائل لا يبدو أن حركة أمل تستطيع توفيرها في الظروف الحالية، كما أن المعارضة الشيعية ما زالت عاجزة عن تقديم خيارات ناجحة.

وتلفت فياض إلى أن الجمهور المحسوب على حزب الله «يخاف من الآخر اللبناني والعربي» ويعرف أن موقفه ضعيف لحاجته إلى الحماية، وتلجمه التنازلات السياسية التي تقدمها الأطراف الأخرى». وتقول إن «المهم الآن أن يصمد الطرف السياسي الذي يزعم أنه سيادي أمام المرحلة الأخيرة في ابتلاع لبنان. فوضع البلد أخطر من أن يشكل موقف جمهور الحزب السلبي منه حالا له. الجمهور اللبناني عموما يحتاج إلى زلزال كي يستفيق».

أن «الخطاب المذهبي الفاضح والتخبط في خطاب نصرالله والحزب عموما تعبير عن ارتباك كبير سيزداد مع الإنهيار المالي في إيران».

راجع ولكن...

كان للمعركة الانتخابية في بعض دوائر البقاع وبعلبك صدى صاحب اضطر نصرالله إلى الجهر باستعداده للقيام بجولات ميدانية في القرى والمدن دافعا عن «لوائح المقاومة». لم يتحمل الحزب وجود لوائح معارضة في بعض دوائر الجنوب واضطم بشكل مباشر مع مرشحي المعارضة وأرسل محازبيه للاعتداء عليهم في محاولة لترهيبهم وترهيب البيئة الناخبة التي أبدت تعاطفا ودعما لهم.

ويلفت الحاج علي إلى أن حجم المجهود الذي بذله الحزب عبر أمينه العام وهيكله التنظيمي من أجل تقليل الخسائر في دائرة البقاع الشمالي، «كشفت عن حالة تململ شيعية في هذه المنطقة، وهي الأكثر حرمانا في لبنان، إلى جانب عكار». ورأى أن التملل «تاجم عن استمرار حالة الفقر رغم التضحيات الجسام التي قدمها أبناء المنطقة بمد الحزب بالعناصر البشرية المطلوبة في حروبه ضد إسرائيل ومن ثم لمساندة النظام السوري».

ويلفت المراقبون إلى أن توسع حالة التملل في مناطق الشيعة في البقاع واندلاع سجال حول استفادة مناطق الجنوب من برامج إنمائية لم تحظ بها مناطق البقاع، أيقظا حزب الله على صدى داخل الطائفة لم يكن موجودا قبل ذلك.

ورأى هؤلاء أن اعتماد أصوات قريبة من حزب الله -لا سيما النائب المنتخب حديثا جميل السيد- على التلميح إلى اتهام حركة أمل بأنها مسؤولة عن تراجع الخدمات في البقاع لصالح الجنوب، أعاد الحياة إلى أجواء توتر وفتنة بين فصلي الثنائية الشيعية، تذكر بـ «حرب الإخوة» التي تقاتل داخلها حزب الله وحركة أمل في ثمانينات القرن الماضي.

ويلفت السيد الحسيني إلى أنه «بدأت تظهر الخلافات داخل هذا الفئائي على اعتبار أن بري يحمل حزب الله مسؤولية التردّي في حين أن حزب الله يتهم بري بهدر حقوق الشيعة في الدولة، أو التمييز بين الشيعة أنفسهم في وظائف الدولة».

وتعتقد مصادر سياسية لبنانية أن تراجع القوة المالية لحزب الله يلعب دورا كبيرا في ارتخاء الحاضرة الشيعية، وأن الأزمة المالية التي تعاني منها إيران انعكست مباشرة على الخدمات التي يقدمها الحزب ومؤسساته كما على الكتلة المالية التي يدفعها الحزب للمحازبين والمقاتلين والأنصار والجهات التابعة له، ناهيك عن الأزمة التي تعاني منها وسائل الإعلام الممولة من إيران والعاملة في لبنان. ويذكر قميحة بما سبق لنصرالله أن قاله في أحد خطبه بأن «معاشات حزب الله وأكله وشربه وسلاحه وصواريخه هي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية». وأضاف «طالما بإيران في فلوس يعني معنا في فلوس»، وهذا يعني، حسب قميحة «أن

وترى بعض المنابر الشيعية أن حالات الاعتراض الحالية هي جانب متقدم من جدل شيعي-شيعي بقي داخل البيوت ولم يخرج إلى العلن خلال سنوات الحرب السورية، وأن الداخل الشيعي لم يعد يحتمل حالة الإنهيار الأخلاقي التي سببتها تلك الحرب والتي حملت إلى جدرانهم صور قتلى بانوا قدر كل العائلات الشيعية في لبنان.

وينعطف السقوط الأخلاقي السياسي على بروز مظاهر الإثراء والمحسوبية والفساد التي ظهرت داخل صفوف الحزب، على نحو بات فيه العامة يتسألون عن وجاهة أن يدفع أبناءهم ثمن المقتلة في سوريا ولا يدفعها أبناء القادة والمسؤولين وكبار وجهاء الحزب.

وترصد الباحثة د. منى فياض هذا الأمر وتقول لـ «العرب» إن الحزب «اكتشف تماما مقارنة بالفترة التي نجح فيها بالاختباء خلف ستار المقاومة». واعتبرت فياض أن «الوضع الإيراني المتنازم المحتاج إلى إعلان احتلاله للبنان والعواصم العربية يجرجه حتى أمام جمهوره الواسع».

ولفتت فياض إلى «ازدواجية الحزب في لبنان وتجاه جمهوره، الذي ألبه ضد الدولة وغطى جميع أعماله الخارجة عن القانون، ولم يقدم له سوى الحروب والتريدي الاجتماعي والاقتصادي، ويريد أن يرفع المسؤولية عنه ويرمي المشكلة على الدولة، في حين يعرف هذا الجمهور، المستقوي به أصلا، أنه هو الدولة».

وتضيف أن «الصورة تتوضح الآن وترتفع المزيد من الأصوات لتحمله مسؤولية فقرها وانسداد أفقها، حتى حديثه عن مقاتلي داعش اكتشف بعد نقلهم بالبالصات المكيفة». ورات



The Shias in Lebanon are NOT a tool in the hands of Tehran





«موقف الأردن ثابت وراسخ وأنه لا بد من حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وأي طرح خارج هذا الإطار لا قيمة له».

الملك عبدالله الثاني ابن الحسين
عاهل الأردن



«فكرة الكونفيدرالية موجودة على جدول أعمال القيادة الفلسطينية منذ 1984، وموقف القيادة منذ ذلك الحين يؤكد أن حل الدولتين هو المدخل للعلاقة مع الأردن».

نبيل أبو ردينة
الناطق باسم السلطة الوطنية الفلسطينية

عن كونفيدرالية أبو مازن

الشريك الناجح الوحيد لإنتاج تسوية وازنة، بعد أن بدأ أن حركة حماس باتت جاهزة وثقافة لتسويات تاريخية مع إسرائيل. وفيما أفرجت مدالوات القاهرة مؤخرًا عن استحالة إنتاج مصالحة بين فتح وحماس، فإن مناورة عباس تأخذ علما بهذا الواقع الذي بات بنويوا، وتذهب بالمسألة الفلسطينية نحو أبعاد جديدة تخرج عن القواعد الكلاسيكية المعروفة.

يعرف أبو مازن أن أمر الكونفيدرالية ليس يسيرا وأن موقفه لا يعدو كونه رمي حجر في مياه راكدة. عين الرجل شركاءه في هذه الكونفيدرالية بما يستدرج عقدا ثلاثية الرؤوس، وبما يُبعد عنه شرب الكأس المر وحده. لا يقوى الأردن في هذه الظروف الحرجة داخليا وخارجيا على الانخراط في عملية غير مأمونة العواقب. سارعت عمان إلى رفض مشروع عباس، لكن ذلك الرفض ليس قطعيا، ذلك، وحسب المحدثّة باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمة، إن "الكونفيدرالية مرفوضة إلا بعد وجود حل نهائي يقوم على حل الدولتين تشمل دولة فلسطينية على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وهي ثوابت أردنية وموقف راسخ غير قابل للنقاش".

لا يضير رام الله موقف الأردن من كونفيدرالية عباس. يعيد الأردن المشكلة إلى أصلها الحقيقي. أن تكون الكونفيدرالية مشروطة بالدولة وحدودها وعاصمتها وفق وثائق جامعة الدول العربية ومبادراتها الشهيرة للسلام لعام 2002، فذلك يعني أن أمام واشنطن التي "انتشلت" الكونفيدرالية من جديد وفق تصريحات عباس، معابر جديدة للحل، وأن استكشاف تلك المعابر يجب أن يجري مع إسرائيل التي عليها أن تدفع "ثمنا كبيرا" مقابل إخراج القدس من جدول التفاوض، وفق ما أعلنه ترامب في 9 أغسطس الماضي.

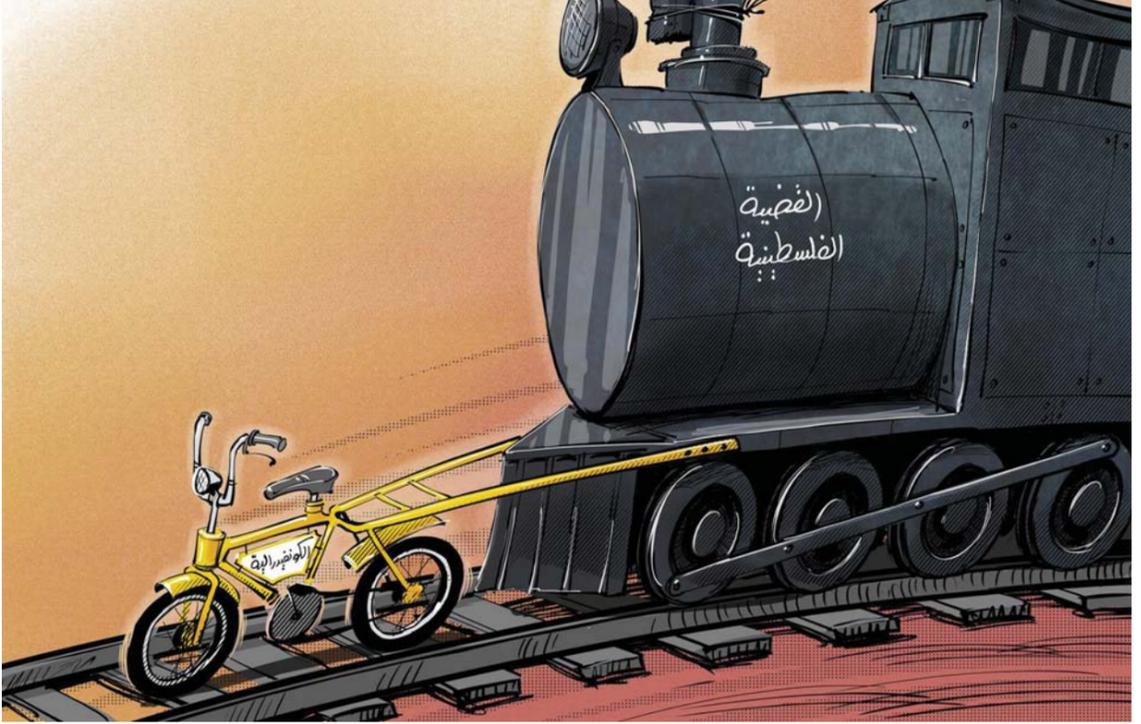
تؤكد مصادر إسرائيلية، غير رسمية، انباء الاقتراح الكونفيدرالي، وأنه عرض أيضا على العاهل الأردني، وأنه تضمن ضمّ الضفة الغربية دون القدس إلى رعاية أمنية أردنية دون تفاصيل حول العلاقة السياسية بين الكيانين ودستورها. وفي ما تلمّح تلك المصادر إليه ما بلغت باتجاه سيناريوهات أخرى يتم تداولها حول قطاع غزة وإمكانية تولي مصر رعاية أمنية لشؤونه. غير أن ما يهم أبو مازن في ما صرح به هو قلب الطاولة وقلب الأولويات واستعادة زمام المبادرة وتقيؤ مشاريع ازدهمت في الأسابيع الأخيرة تخفي جبل جليد أخرجت "تهدئة" غزة رأسه من تحت المياه. فإذا ما كانت الكونفيدرالية منذ الثمانينات مجرد بالون اختبار فهي في عرف الرئيس الفلسطيني تبقى كذلك.

أعمال القيادة الفلسطينية منذ العام 1984، وإن موقف القيادة منذ ذلك الحين وإلى الآن يؤكد أن حل الدولتين هو المدخل للعلاقة الخاصة مع الأردن". بمعنى أوضح أن الأمر خيار مطروح وأن الغاية قد تبرر الوسيلة، بما في ذلك عدم استبعاد شكل من أشكال الكونفيدرالية إذا ما أراد أصحاب الصفقة الكبرى البحث بها. لكن أن يعيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس طرحها مجددا، فذلك "أرب" يخرجها من قبعة الساحر قد يكون ردا على تطورات تقلقه في قطاع غزة. يكشف أبو مازن أن اقتراح الكونفيدرالية مع الأردن اقتراح أميركي قدمه مبعوثو الصفقة من واشنطن، وأنه اشترط أن تكون إسرائيل جزءا من هذه الكونفيدرالية التي ستصبح وفق ذلك ثلاثية الأبعاد، وربما المرامي. يقول الرجل إن خطة كونفيدرالية مع الأردن عرضت عليه، خلال محادثات أجراها مع مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، ومبعوث الرئيس الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات. ويضيف أنه اشترط إسرائيل ضلعا ثالثا في تلك الكونفيدرالية لقبول بها. فلماذا بقيت الفكرة المستحذنة طي الكتمان في رام الله، كما في واشنطن وعمان وتل أبيب؟

نعرف أن الرجل أطلق قطيعة مع واشنطن منذ قرار الأخيرة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأن لا تواصل مذاك مع رُسل الصفقة الأميركيين. والظاهر أن أمر الكونفيدرالية واقتراحها كان عرضيا حين كان موقدو البيت الأبيض يزورون المقاطعة في رام الله على نحو لم يستدع الجهر بموقف فلسطيني رسمي آنذاك. غير أن ضرورة عاجلة هذه الأيام على ما يبدو، استدعت نبش كونفيدرالية المبعوثين الأميركيين، والتلويح بها خيارا قد يُعيد الحرارة إلى خطوط التواصل المقطوعة بين السلطة والإدارة الأميركية.

قد توحى الكونفيدرالية الفلسطينية الأردنية الإسرائيلية أن ذلك يؤسس لكيونة سياسية فلسطينية في الضفة الغربية تكون منفصلة عن كينونة سياسية محتملة في قطاع غزة. وقد تشبه كونفيدرالية أبو مازن في الجنوح باتجاه الخيار الأردني ما نجح عن جنوح آخر يخطط لقطاع غزة باتجاه مصر. وعلى ذلك فإن الأعراس الضبابية في الضفة والقطاع توحى بسقوط الدولة الفلسطينية المستقلة، كما توحى أيضا بسقوط الوحدة السياسية للضفة الغربية وقطاع غزة. يرمي أبو مازن الكرة برشاقة نحو ملاعب أخرى. تعبّر الكونفيدرالية مع الأردن عن خيار قد يزيد المسافة بين رام الله والقاهرة. وتعبّر الكونفيدرالية مع إسرائيل عن تكتيك يهدف إلى استعادة دور السلطة بصفتها

ضمن فرضيات الصفقة العتيدة يندرج قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، ووقف مساعدات مالية للاراضي الفلسطينية، كما توقف واشنطن عن تمويل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، كما بحث تهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة. والألحاح هنا تطول، وقد نراكم داخلها كل موقف وتصريح وقرار وتحول يصدر من هذه العاصمة أو تلك أو من قبل هذا المسؤول الفلسطيني أو ذاك. فهل "كونفيدرالية أبو مازن" هي أيضا من عذّة الشغل للتعامل مع صفقة ترامب العجيبة. والكونفيدرالية تقلبته تم تداولها من ضمن تقلبات كثيرة ظهرت واختفت وفق المواسم وتبعًا للضغوطات. ولم تتجاوز فكرة الكونفيدرالية مستوى البونوات الاختبار أو الإبتزاز الهامشي المتعدد الأعراس، على الرغم من كونها قد تكون، نظريا، حلا ملائما أو يجدر البحث به. حتى أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أوضح في بيان صحافي "إن فكرة الكونفيدرالية موجودة على جدول



الأردن والخط الأحمر: من الوطن البديل إلى الوطن الكونفيدرالي

تفصيلات مشروع التسوية الإسرائيلية، الذي لا بد أن يركز على التنمية واستغلال المخزون البشري كيد عاملة رخيصة.

غير أن حسابات حقل الإدارة الأميركية، ومن ورائها تحالف "الليكود"، خالفت الحسابات الأردنية التي ترى أن الكونفيدرالية التي دعا إليها مسؤولون أميركيون، من شأنها قتل الدولة الأردنية وتهديد السلم فيها، لأن الذين ناموا على مخدة القلق من العنصر الفلسطيني المتواجد أصلا ويحمل الهوية الأردنية، لن يغمض لهم جفن، إذا ما وجدوا أنهم جزء من كونفيدرالية تشملهم وتشمل الفلسطينيين الذين ستتحرف بوصلتهم لتفتش عن الحقوق لدى الشقيق الكونفيدرالي.

ولا حاجة للقول، إن مقترح الكونفيدرالية يُستخدم بطريقة التحايل، ولا ينطبق على الوضع الفلسطيني، لأن الدول المستقلة هي التي تلتحق طوعا وبيارادة شعوبها ومؤسساتها، إلى مشروع كونفيدرالي طوعي. والفلسطينيون أولا غير مستقلين وليست لهم دولة ذات سيادة، بل إن سلطتهم ناقصة التمثيل في أحسن حالاتها، وقد باتت بلا مؤسسات. أما محمود عباس فإن اختلف مع الأميركيين لن يفقد استئناسه بالإسرائيليين، لذا كانت ردة فعله تعديل الاقتراح، وكان الأمور ستجري على هواء حين قال إن الكونفيدرالية التي يرحب بها هي الثلاثية التي تضم إسرائيل، مطمئنا إلى أن الأميركيين والإسرائيليين لا يخوضون في هكذا مشروع، والأردنيون سيشتربون استقلال فلسطين استقلالاً ناجزاً، قبل أن يفكروا في الأمر، لكن الموتورين في الإدارة الأميركية، يحاولون تزوير الحل وتزوير صيغة الكونفيدرالية نفسها، وتحميل الأردن مصائب الوضع الفلسطيني، وهذا الذي جعل العاهل الأردني، وهو يهدئ الجامحين المناطقيين ومن خلالهم المواطنين الأردنيين جميعا، يستخدم تعبير الخط الأحمر، الذي يُستخدم في حالات الخطر المحقق.

المتطرفين القادمين من خارج المنطقة والقارة؛ فإن السياسة التي اعتمدها تحالف حزب "الليكود" المتطرف، منذ أكثر من نصف قرن، ظلت تدعو لأن يكون شرقي الأردن، هو وطن الفلسطينيين البديل. وكانت حكومة حزب العمل، التي تسلمت الحكم خلال الفترة القصيرة التي تراجع في فيها "الليكود" قد أبرمت اتفاق تسوية مع الأردن، عُرف باسم "معاهدة وادي عربة" (26 أكتوبر 1994). وكان سياق حكم "الليكود" انقطع لكي تترسخ حقيقة هذه المعاهدة وتطبق ويحترمها طرفاها بضمانات أميركية، فيعجز "الليكود" عن تنفيذ خطته وطرد سكان الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية، أو جعل الأولى منطقة طاردة لسكانها، لكي يستكمل المشروع الاستيطاني حلقاته.

اليوم تكمن معضلة الحل في الضفة، في مسألة ظفر الفلسطينيين بحقهم في بسط سيادة دولتهم على أراضيها، وفق قرارات الأمم المتحدة. فموجب الوقائع الاستيطانية على أراضي الضفة، لم تعد هناك أرض تكفي لبسط سيادة الدولة الفلسطينية، إذ تنتشر البؤر الاستيطانية في كل مكان وتقوم المدن الجديدة في قلب خارطة المنطقة. بل إن راسمي الخرائط الإسرائيليين تعمدوا مد الكتل الاستيطانية من أقصى نقطة غربي الضفة، إلى أقصى نقطة شرقا، لتمتد كتلة "معاليه أدوميم" مثلا، عبر حواف الجبال، من القدس إلى أريحا. ويجري إسقاط بؤر أخرى لتحل الغور على الحدود الأردنية. أما في وسط الضفة، فتقوم الكتل الاستيطانية فوق الخزانات الكبرى للمياه الجوفية. ولم يتبق من الضفة إلا العنصر الديموغرافي الذي يحتاج إلى حل، أما عنصر الأرض، فإن دهاء الصهيونية وحلقاتها الأميركية، باتوا يفتشون عن حل يتجاوز وقائع استحواد المستوطنين على الأرض ويحاولون التضييل لحل مشكلة تفتيش الفلسطينيين عن استقلال وعن دولة مع تجميع مسألة الجغرافيا، وجعل حقائق الاستيطان، معطوفة بعدد، على

تلمي حاجات "الشرق أردنيين" وأجبالهم حصرا. ومن ناقل القول، أن النزعة على هذا الصعيد، غير ذات أسباب دينية أو مذهبية أو ذات علاقة بالانتماء.

فالأجيال الأردنية من الأصل الفلسطيني، عاشت عقودا ضمن منظومة الحقوق والواجبات، لكن المتشدد من المكون العشائري حرصوا على استحضار لحظات قصيرة من التاريخ، شهدت صدامات أثناء وجود الفصائل الفلسطينية، وكان من بين مفارقاتها وجود يساريين من المكون الشرق أردني نفسه في قيادات الفصائل. وخلال ربع القرن الماضي، أو بعد إعلان الأردن من جانب واحد، قرار "فك ارتباط" الضفة الغربية، إداريا وقانونيا، مع المملكة الأردنية الهاشمية (31 يوليو 1988)، ومع بدء سنوات الألفية الثالثة، اقتسم المكونان الشرق أردني أصلا والأردني من أصل فلسطيني، المشهد الاقتصادي، حتى بات الثاني يسيطر على القطاع الخاص ولا نصيب له من وظائف الدولة، بينما الأول يتوسع في قطاع الدولة وفي الوظائف المدنية والعسكرية!

تجدد الإشارة هنا، قبل الانتقال إلى أسباب الرد الأردني العاجل المقترح الكونفيدرالية، إلى أن السنوات الماضية، شهدت بعض التدابير المخففة لأليات التطبيق لقرار فك الارتباط، وانعكست هذه التدابير على الموقف الشرق أردني المتشدد، فزادته حدة، لا سيما في عهد الملك عبدالله الذي تصادف أن قريبته من أصل فلسطيني، فسمعت في ثانيا الشرائح الشبابية، للمرة الأولى، عبارات المساس بخصوصية ملك البلاد وبتقاليد التعاطي في شأنه باحترام وتناول سياساته بالنقد المشبع بالفاظ لم يعتدها الأردنيون، علما بأن مجتمع العشائر، لم يفعل ذلك عندما كانت قرينة الملك إنكليزية. كل هذا جرى على صعيد الأردن. أما على صعيد الضفة الفلسطينية، وحيثما يلتهم الاحتلال الأرض ويتوسع في الاستيطان ويمضي في زرع المدن والمستجلبين من اليهود

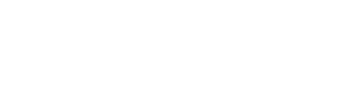
لما التقبت قبل مدة القيادي الفلسطيني نبيل عمرو. الرجل ينتمي إلى حركة فتح تقلد مناصب دبلوماسية وتشريعية وأخرى وزارية في حكومات السلطة، اختلف وتواءم مع قياداتها، وواكب عن كذب ملفات التفاوض المخني مع إسرائيل منذ تلك الموقعة في أوصلو عام 1993. سالتة عما في جعبة السلطة من معطيات حول صفقة القرن. لم يكشف عمرو عن معلومات خاصة، لكنه أطلق خلاصة يختلط فيها التامل بالتحليل.

يرى نبيل عمرو أن كل الصفقات التي عرفها المسار الفلسطيني كانت تُعلن ثم يُعمل على تنفيذها أو تعديلها أو ربما رفضها، إلا صفقة القرن، فهي سياق يُنفذ مرحلة بعد أخرى قبل أن تُعلن. وبغض النظر عن وجهة هذه النظرية من عدمها، فإن سمة الغموض التي تواكب الصفقة وغياب معالم لها تصد عن أصحابها في واشنطن، تطلق العنان لاجتهادات وتفسيرات وفتاوى بدت أنها تدرج كل تطور وتفصيل يطال الحالة الفلسطينية داخل تلك الصفقة، والتي قد نكتشف يوما أنها واحدة من معارك الغبار التي عرفتها "القضية" منذ منتصف القرن الماضي.



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

أبو مازن يعرف أن أمر الكونفيدرالية ليس يسيرا وأن موقفه لا يعدو كونه رمي حجر في مياه راكدة. عين الرجل شركاءه في الكونفيدرالية بما يستدرج عقدا ثلاثية الرؤوس، وبما يُبعد عنه شرب الكأس المر وحده





«نؤكد وقوفنا إلى جانب الرئيس سعد الحريري في التمسك بصلاحيات رئاسة الحكومة، في سياق رفض المس بال دستور ومواجهة الانقلاب عليه المدعوم من دولة السلاح».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



«قرار إغلاق جمارك مليبية قرار سيادي وعاد اتخذه المغرب لإنعاش ميناء الناظور الجديد. والسلطات المغربية تعتبر قرار إغلاق جمارك مليبية قرارا سياديا يخص المغرب».

مصطفى الخلفي
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

دفاعا عن الحصن اللبناني الأخير

في نيسان - أبريل الماضي في غياب حكومة شبه معقولة لا يتحكم بها "حزب الله". هذا هو الوضع اللبناني كما هو. أصبحت رئاسة مجلس الوزراء الحصن الأخير في الدفاع عن لبنان، خصوصا بعدما تعلم السنة من تجارب الماضي القريب عندما ارتكبوا خطيئة اعتبار أن الفلسطينيين جيشهم، وأن هذا الجيش سيخلصهم من "المارونية السياسية". تغير السنة كليا في السنوات الماضية. عرفوا معنى التجاوزات الفلسطينية في لبنان، وعرفوا خطورة أن يحل مكان زعمائهم الكبار، من وزن صائب سلام وتقي الدين الصلح، زعران أحياء من مستوى إبراهيم قليلات، المدان في جريمة اغتيال كامل مروة.

على الرغم من الوضع الاقتصادي المتهترئ وغياب الرؤية لدى مسيحين كثيرين، لم يفقد كليا بعد الأمل في إنقاذ لبنان، علما أن الخطوة الأولى في عملية الإنقاذ هذه تبدأ بالاعتراف بأن هناك أزمة عميقة على كل المستويات.

ليست الأزمة أزمة اقتصادية فقط، وليست أزمة بنى تحتية وطرقات وعجز عن معالجة الأزدحام في مطار رفيق الحريري في بيروت أو التقصير في التعاطي مع ملفي الكهرباء والنفايات. هناك محاولة لوضع اليد على مؤسسة رئاسة مجلس الوزراء عبر سلاح غير شرعي لميليشيا مذهبية تتلقى أوامرها من خارج لبنان.

هل من يعي هذا الواقع، أم المطلوب تكرار الخطأ الذي ارتكبه في الماضي أوساط سنية اعتقدت أن في استطاعتها تحصيل حقوقها عبر السلاح الفلسطيني؟ انتهى الأمر بأن سقطت هذه الأوساط، مع الفلسطينيين طبعاً، في لعبة كان يديرها النظام السوري من دمشق. هذه اللعبة نفسها تدار الآن بوسائل أخرى ولكن من طهران!

وعزلهم عن القرار السياسي. نعم، ليس سعد الحريري وحده من يرفض الخضوع لإرادة "حزب الله". وقف إلى جانبه رؤساء الوزارة السابقون وهم تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي. أن يتخذ نجيب ميقاتي موقفاً حازماً من أي مسّ بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء بموجب المادة 53 من الدستور حدث مهم، خصوصاً أن الأخير خاض الانتخابات في طرابلس على رأس لائحة منافسة للألحة "تيار المستقبل"، إضافة إلى أنه قبل في العام 2011 أن يكون رئيساً لحكومة شكلها له "حزب الله" وذلك في ظل ضغوط كبيرة، لم تكن سرا على أحد، مارسها عليه وعلى أفراد عائلته بشار الأسد شخصياً.

المضحك-المبكي في كل المشهد اللبناني أن هناك فئة من المسيحيين تعتقد أن في استطاعتها استرجاع حقوقها وتعديل اتفاق الطائف معتمدة على سلاح "حزب الله". لا تدري هذه الفئة أن ما فعلته وتمارسه يُعتبر الطريق الأقصر لتهجير مزيد من اللبنانيين من لبنان، خصوصاً من المسيحيين.

مخيف أنه لا وجود لأي إدراك لخطورة السلاح غير الشرعي في لبنان من جهة، إضافة إلى رغبة في تجاهل تجارب الماضي القريب من جهة أخرى. تقول هذه التجارب إن الحل الوحيد أمام لبنان واللبنانيين يتمثل في تشكيل حكومة تضم كفاءات بما يؤدي إلى تمكين البلد من الحصول على المساعدات الخارجية الموعود بها. هذه المساعدات لن تأتي من إيران ودول مفلسة أخرى. هذه المساعدات لا تأتي إلا إذا تشكلت حكومة برئاسة سعد الحريري تكون مقبولة من المجتمع الدولي الذي لن ينفذ الاقتصاد اللبناني إلا في إطار شروط معينة على اللبنانيين التزامها بصرامة. باختصار شديد، لن يُفرج عن أي مساعدات مخصصة للبنان بموجب مؤتمر "سيبر" الذي انعقد في باريس

على اللبنانيين فرضاً، كرس "حزب الله" عُرفاً سيكون من الصعب على البلد الخروج منه. لم يعد مجلس النواب مجتمع، كما يطلب الدستور، مع اقتراب موعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية. صار على المجلس أن يجتمع من أجل غرض واحد هو التصويت لمصلحة المرشح الذي اختاره "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، كي يصبح رئيساً للجمهورية. دون ذلك، يبقى مجلس النواب مغلقاً ويبقى كل شيء يراوح مكانه في ظل فراغ رئاسي.

ما نشهده اليوم نتيجة مباشرة لما حدث قبل عامين وشهر تقريبا عندما التأم مجلس النواب لانتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية. ففي ظل الحاجة إلى بقاء سعد الحريري رئيساً لمجلس الوزراء، تبذل محاولة لفرض حكومة ذات تركيبة معينة على الرجل. بكلام أوضح، مثلما أن "حزب الله" صار في موقع من يختار لبنان رئيساً جمهوريته، لا بد من الانتقال إلى ما هو أبعد من ذلك، أي إلى تشكيله للحكومة اللبنانية. يمارس هذا الفعل استناداً إلى ما سمّاه حسن نصرالله، الأمين العام للحزب، "معايير" معينة فرضتها نتائج الانتخابات النيابية.

مطلوب بكل بساطة أن يتحوّل رئيس مجلس الوزراء في لبنان إلى "مدير" لجلسات المجلس، أي إلى موظف آخر رفيع المستوى لدى "حزب الله"، هذا ما لا يمكن لسعد الحريري القبول به. ليس سعد الحريري وحده من يرفض ذلك، مع ما يعنيه الأمر من انقلاب على اتفاق الطائف وتهميش لكل الطائفة السنية في لبنان... امتداداً لما حصل في سوريا منذ استيلاء حافظ الأسد على كل السلطات في تشرين الثاني - نوفمبر 1970، وفي العراق بعد العام 2003 وتشكيل مجلس الحكم المؤقت الذي كان الهدف منه واضحاً كل الوضوح، أي التهميش الكامل للسنة العرب

لا يصعب تحديد طبيعة الأزمة اللبنانية التي يبدو أنها تزداد خطورة مع مرور الأيام في ظل مزيد من العراقيل توضع في طريق سعد الحريري الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة. يسهل في المقابل تحديد طبيعة هذه الأزمة لدى العودة إلى الجذور، أي إلى السلاح غير الشرعي لدى ميليشيا مذهبية تابعة لإيران تتحكم بكل صغيرة وكبيرة في البلد. زادت الأزمة اللبنانية تعقيداً بعد الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في السادس من أيار - مايو الماضي. إلى الآن، لم تظهر نتائج الانتخابات على حقيقتها في ظل إصرار "حزب الله" على التصرف من موقع المنتصر في هذه الانتخابات التي استطاع إجراؤها استناداً إلى قانون وضع على مقاسه.

انجب هذا القانون العجيب الغريب، القائم على النسبية وعلي ما هو مناقض لها في أن، مجلساً نيابياً حقق الكثير مما كان يطمح إليه الحزب الذي أغلق مجلس النواب عامين كاملين بغية فرض مرشحه لرئاسة الجمهورية.

خير "حزب الله" البلد، في الماضي، بين انتخاب مرشحه رئيساً للجمهورية، وبين الفراغ الرئاسي. وضع اللبنانيين الصادقين الذين يمتلكون حداً أدنى من الروح الوطنية، أمام خيارين أحلاهما مر. اختار اللبنانيون الشرفاء الذين يرفضون أي مجازفة بمصير البلد استبعاد الفراغ الرئاسي. المشكلة أن هذا الخيار الذي كان في محله لم يفض إلى النتائج المرجوة. الدليل على ذلك واضح. يتمثل في أن الأزمة التي يعاني منها لبنان مستمرة وزادت هذه الأزمة تجذراً بعد الانتخابات النيابية التي لا تزال في حاجة إلى من يفسر نتائجها، وكيف تنعكس هذه النتائج على تشكيل الحكومة الجديدة. عندما فرض رئيس الجمهورية اللبنانية

العراق.. صراعات تعصف بالصف الشيعي

العبادي بإقالة فالح الفياض، المترعب على عرش جهاز الأمن ومن جميع مناصبه، ليذكي الصراع بين الأطراف الشيعية ويثير غضب إيران، التي وجدت أن خيوط اللعبة ستلتك من يديها، فوصفت إقالة الفياض بأنها إضرار بالشعب العراقي، وقالت بلغة خالية من أي دبلوماسية إنها تتابع ما يجري من تصرفات خاطئة وإنها ستنتخذ الإجراءات المطلوبة. لكن هذا فعل، وينتظر العالم رد الفعل الذي يعاكسه في الاتجاه ويساويه في القوة، وهو كلمة العراقيين، التي سبقولونها عما قريب، وقد بدأت هذه الكلمة بالإعلان عن نفسها في محافظة البصرة وستتبعها المحافظات الواحدة تلو الأخرى.

تؤكد الوزارة أن العراق غير ملزم بالرد على تقارير صحافية لا تمتلك دليلاً ملموساً على ادعائها ومزاعمها، فإنها تؤكد أن جميع مؤسسات الدولة العراقية ملزمة وملتزمة بالمادة السابعة من الدستور والتي تنص على عدم استخدام الأراضي العراقية مقراً أو ممراً لأي عمليات تستهدف أمن أي دولة أخرى". وإذا كان مفهوماً أن تصدر إيران تكذيباً، فمن غير المفهوم أن تنفي الخارجية العراقية ما جاء في تقرير رويترز، إلا إذا كانت هذه الوزارة هي صوت إيران الرسمي في العراق. وكان هذا مؤشراً آخر على أن إيران تعد لانتهاج سياسة أقوى في ما يتعلق بالصواريخ في العراق، ما سيؤدي إلى تفاقم التوتر، الذي زاد بينها وبين واشنطن، بعد قرار دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، المبرم عام 2015 مع قوى عالمية كبرى.

تهدف إيران من تحركاتها هذه إلى أن تقا تل أميركا في العراق ليس بجنودها، وإنما بميليشياتها في العراق، ولا يهمها أن يدفع شعبة العراق ثمن معركتها. وجاء قرار حيدر

تفجير أكداس الذخيرة التابعة لميليشيا سرايا السلام في مدينتي الصدر وكربلاء. وصار الصف الشيعي صفيقاً؛ تقف إيران خلف أحدهما فيما تقف أميركا خلف الآخر، وينذر ما بينهما بمعارك يتخوف العراقيون من أن تدور رحاها في قلب بغداد. في ذروة هذا التوتر نشرت صواريخ إلى تقريراً كشف أن طهران نقلت صواريخ إلى العراق، فيما نفت إيران ذلك، ولكن رويترز أسندت معلوماتها إلى مصادر إيرانية وعراقية وغربية أبلغتها أن طهران قدمت صواريخ باليستية لجماعات مقاتلة بالوكالة عنها في العراق، وأنها تطور القدرة على صنع المزيد من الصواريخ. وتلقف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هذه التقارير ليعرب عن قلقه تجاهها فهي تتحدث عن نقل إيران صواريخ باليستية إلى العراق، معتبراً ذلك انتهاكاً جسيماً لسيادة العراق وقرار مجلس الأمن 2231. الغريب أن وزارة الخارجية العراقية أبدت "استغرابها" من تقرير رويترز، في بيان صدر عنها الأحد الماضي، قالت فيه "في الوقت الذي

لا قبل إجراء الانتخابات العراقية في 12 مايو الماضي 48 ساعة، قال الأمين العام لحزب الدعوة، نوري المالكي إن حزب الدعوة دخل بقائمتين، الأولى دولة القانون وبتراستها نوري المالكي، والثانية النصر وبتراستها رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تدبير انتخابي يريد القول إنه لا توجد أي خلافات داخل الحزب. وبين أنهم عمدوا إلى هذا التدبير لكي تكون هناك فسحة أمام الناخب، فالذي لا ينسجم مع دولة القانون بإمكانه أن ينتخب النصر، ولكن كلا التنتجتين ستكونان لحزب الدعوة. هي زلة لسان تخفي وراءها حقيقة العلاقات الداخلية لحزب الدعوة. وانتهت الانتخابات وإذا بالربيع، الذي وصفه المالكي في تصريحه، شتاء تكتنفه رياح تنبئ بصراعات حادة داخل هذا الحزب، ورماد يخفي تحته ناراً حامية أصححت عن خلافات بين الطرفين، وأن وثيقة الاتفاق كانت في الحقيقة، وثيقة خلاف، امتدت إلى علاقة حزب الدعوة بقائمة "سائرون"، التي يتزعمها مفتدى الصدر، لتتشعل نار معركة شيعية شيعية، فضحت الفاعل الحقيقي وراء



د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

كلمة العراقيين سيقولونها عما قريب، بعد أن وصلت بهم الأمور إلى الإبادة المعلنه عن طريق الماء المسموم والأسلحة المختلفة، وقد بدأت هذه الكلمة في محافظة البصرة وستتبعها المحافظات الواحدة تلو الأخرى

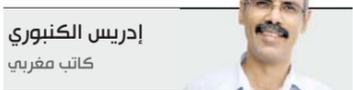
عودة التوتر إلى علاقات الرباط ومدريد

ظهور الاحتجاجات الاجتماعية بين الحين والآخر وسط سكان المنطقة، كما حصل في العام الماضي في عدد من المدن على رأسها الحسيمة، كبرى مدن الإقليم. ولو أردنا اختصار الصورة لقلنا إن المغرب ظل يحجم عن خوض أي مغامرة اقتصادية في المنطقة ترضية لإسبانيا لكي يستمر تدفق منتجاتها إلى المغرب، فيما كان هذا الأخير يؤدي ثمن كل ذلك عبر الغضب الشعبي الذي يتهم الدولة بعدم إنجاز أي مشروع اقتصادي حقيقي بإمكانه النهوض بالأوضاع في المنطقة. ولعل هذا هو ما عناه العاهل المغربي محمد السادس قبل أشهر، حين انتقد النموذج التنموي في البلاد، ودعا إلى إيجاد نموذج بديل يصهر جميع الأقاليم، فقد كان واضحاً أن الدولة تعجز عن القطع مع سياسة الانخفاء للشروط الإسبانية والاستمرار في خدمة النموذج الاقتصادي لإسبانيا.

ويعد مسؤولو الجمارك في البلدين خلال الأسبوع المقبل اجتماعاً للنظر في الموضوع وحل الأزمة بطريقة دبلوماسية بعيداً عن المواجهة، ومعالجة المشكلات التقنية المتعلقة بشروط العبور للتجار المغاربة نحو مليبية، وسلوكات المسؤولين الإسبان تجاه المغاربة التي سبق للجنة برلمانية مغربية أن رصدتها خلال زيارة لنقطة العبور للوقوف على حجم الاختلالات، والمؤكد أن آيا من الجانبين لا يريد التصعيد، بمقل ما أن المغرب يحاول الحفاظ على حسن الجوار مع إسبانيا في ظل شروط أفضل لا تمس باقتصاده الداخلي ولا تعرقل مشاريعه التنموية في المنطقة.

في ما يتعلق بالتعاون من أجل التصدي للهجرة غير الشرعية. لكن المشكلة ليست جديدة. فإسبانيا تتحسب منذ سنوات للمشاريع التنموية التي يسعى المغرب إلى إقامتها على طول السواحل المتوسطية، خصوصاً في منطقة الريف التي ظلت تعيش لعقود طوال على تهريب السلع من سبتة ومليلية. وتريد إسبانيا الحفاظ على الوضع القائم لأن أي مساس به سيؤدي إلى انهيار الوضع الاقتصادي في المدينتين، والأمر سينعكس سلبي على الاقتصاد الإسباني بأكمله، ويضع على كاهل الحكومة المركزية مسؤوليات مضاعفة تجاه الحكومتين المحليتين فيهما. فحسب إحصائيات العام الجاري، تساهم المدينتان بنسبة 2.2 في المئة في الميزانية العامة للدولة الإسبانية، رغم حجم السكان القليل، إذ تضم مليبية 78 ألفاً، بينما تضم سبتة 84 ألفاً. وهذا ما يفسر كثرة التحاليل التي كانت تنشرها الصحف الإسبانية في السنوات الماضية حول التأثيرات السلبية المتوقعة لإنشاء ميناء الناظور على اقتصاد المدينتين، ذلك أن الإسبان كانوا يدركون أن اليوم الذي يبدأ فيه العمل الرسمي للميناء سيكون آخر يوم في رفاهية المدينتين المحليتين. وطيلة العقود الماضية ظل الميزان التجاري والمالي يميل لصالح إسبانيا، وهو وضع كانت ترفضه هذه الأخيرة أي مساس به من جانب المغرب، لكنه كان ينعكس على الاقتصاد المغربي ويكبل حركة التنمية في منطقة الريف، الأمر الذي كان يترتب عنه

طفا التوتر مجدداً على سطح العلاقات المغربية الإسبانية التي لا تستقر على حال، بسبب التحولات السياسية التي تحصل في مدريد وتأثيرها على المزاج الإسباني. وتشكل الهجرة أحد العناوين الكبرى في المواجهة المتكررة بين البلدين، إذ كلما تزايد تدفق المهاجرين الأفارقة على السواحل الإسبانية كلما وجهت مدريد أصابع الاتهام إلى الرباط، حتى أصبح التراضق بين الطرفين روتينياً. في بداية شهر أغسطس الماضي قرر المغرب إغلاق حدود البرية مع مليبية، المدينة المحتلة في الشمال من مدينة الناظور، لفترة محدودة في محاولة لإنعاش ميناء الناظور الجديد الذي تمت إقامته في المنطقة بهدف تحريك العجلة الاقتصادية لمنطقة الريف، على أساس أن يكون الميناء الجديد البوابة الجمركية الوحيدة لاستيراد وتصدير السلع إلى المدينة المحتلة. ورغم أن الرباط نشرت إعلاناً للتجار ورجال الأعمال الإسبان والمغاربة قبل الإغلاق، مع إجراءات تضمن السير الطبيعي لدخول وخروج السلع بشكل محدود تفادياً لإحداث أزمة اقتصادية في إسبانيا، إلا أن مدريد اعتبرت الخطوة عدائية. وانتقدت الحكومة المحلية في المدينة المحتلة القرار الذي قالت إنه سيؤدي إلى خسارة بقيمة مئة مليار يورو، مطالبة الحكومة المركزية بالتدخل واتخاذ إجراءات عقابية ضد المغرب، بيد أن هذه الأخيرة فضلت التريث تجنباً لدفع الاحتقان إلى أقصاه، وخوفاً من ردود الفعل من جانب الرباط، التي قد تصل إلى تحللها من الالتزامات بينها وبين إسبانيا



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

إسبانيا تتحسب للمشاريع التنموية التي يسعى المغرب إلى إقامتها على طول السواحل المتوسطية، خصوصاً في منطقة الريف التي ظلت تعيش لعقود على تهريب السلع من مدينتي سبتة ومليلية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المتوقع أن تنمو تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الأردن في العام الحالي بنسبة 5 بالمائة عن مستويات العام الماضي البالغة 1.66 مليار دولار».

مهند شحادة
وزير الدولة لشؤون الاستثمار الأردني

«تم اختيار 5 عروض لشركات دولية استجابت لشروط سوناطراك، وسوف تتنافس للفوز بمشروع توسيع ميناء سكيكدة، ثاني أكبر الموانئ النفطية الجزائرية».

بيان رسمي
شركة سوناطراك الجزائرية



اقتصاد

مرسيدس تتحدى تسلا بسيارة كهربائية فاخرة

● الشركة الألمانية تشعل سباق سيارات المستقبل ● تهديد لهيمنة تسلا التي تعاني من ضغوط التمويل والخسائر



اقترح مرسيدس لمستقبل السيارات الكهربائية

منافسا قويا مقارنة بالسيارات المتاحة في الأسواق.

وأضافت أن قدرة بطارية الليثيوم في السيارة تصل إلى نحو 80 كيلوواط/ساعة، وبطبيعة الحال فإنها لا تصدر أي عوادم غازية كربونية على الإطلاق، وهو ما يؤهلها للحصول على أقصى الحوافز التنظيمية في الكثير من الدول.

وأكدت تسييتشه إن مجموعة دايمر دخلت مع طرح سيارة "إي.كيو.سي" مرحلة جديدة، لأنها أول سيارة أس.يو.في.في كهربائية سيتم طرحها في الأسواق. وأضاف أن السيارات الكهربائية ستكون عنصرا أساسيا في خارطة النقل في المستقبل. لذلك فإننا استثمرنا أكثر من 10 مليارات يورو في توسيع مجموعة طرازات إي.كيو.سي وأكثر من مليار دولار في إنتاج البطاريات عالميا.

سيارات كهربائية
ستطرحها مرسيدس
بحلول 2022 ستمثل 20
بالمائة من مبيعاتها

10

مرسيدس أن تبدأ بها نظرا لرواج الفئة الرياضية متعددة الاستخدامات بين العملاء خلال السنوات الأخيرة حيث تسجل معدلات نمو تفوق جميع أنواع السيارات الأخرى. ولم تقدم شركة مرسيدس أي تفاصيل عن أحجام الإنتاج الأولية المستهدفة للسيارة الجديدة.

وقالت الشركة إن السيارة الجديدة تستهلك نحو 22.2 كيلوواط/ساعة من الكهرباء لكل 100 كيلومتر، وهو ما يجعلها

بالكامل تنتجها شركة كانت غير معروفة ولا تملك سجل جودة أو وكلاء للخدمة والدعم.

في المقابل تملك مرسيدس وشركات صناعة السيارات الألمانية تاريخا يمتد إلى قرن من الزمان بعلامات تجارية متميزة وقاعدة من ملايين العملاء وتوشك طرازاتها الجديدة على غزو السوق في وقت تواجه فيها تسلا تساؤلات حول قدرتها على كسب المال وإدارة زيادة إنتاجها.

وأقر تسييتشه إن شركة تسلا ستكون منافسا قويا لمرسيدس والشركات الألمانية في سوق السيارات الكهربائية نظرا لأن الشركة كانت "ناجحة جدا في الشريحة السعرية التي تستهدفها".

لكنه أضاف أنه لا يعتبر أيًا من الطرازات الثلاثة التي تنتجها تسلا حاليا منافسا مباشرا للسيارة إي.كيو.سي، التي قررت

يرى محللون أن كشف شركة مرسيدس عن أول سياراتها الكهربائية، يمثل أكبر تحد لهيمنة شركة تسلا الأميركية على سوق السيارات الكهربائية الفاخرة. وقد ظهر ذلك جليا في تراجع سهو تسلا بنحو 13 بالمائة منذ بداية الأسبوع الماضي، لتتعمق متاعب الشركة التي تعاني من تأخر مشاريعها بسبب صعوبة التمويل وتسجيل الخسائر.

على أن تبدأ بيعها في بداية العام المقبل. وسيتم دمج هذه السيارة في محفظة منتجات مرسيدس باعتبارها سيارة كهربائية كليا. ويرى محللون إن السيارة الرياضية الجديدة المتعددة الاستخدامات (أس.يو.في) تمثل أول "هجوم جدي" للصناعة الألمانية على مواقع شركة تسلا الأميركية الناشئة، التي تتصدر سباق السيارات الكهربائية الفاخرة.

وتوقعوا أن يتجه الكثير من عملاء المنتجات الفاخرة والشبان المتمكنون من استخدام التقنيات الحديثة على السواء، إلى سيارة مرسيدس، التي تتمتع برصيد كبير من ثقة مستخدمي السيارات الفاخرة.

وتقول مجموعة دايمر، التي تملك علامة مرسيدس بنز أنها تستهدف طرح عشرة طرز من السيارات الكهربائية بحلول عام 2022 الأمر الذي يكشف عن حجم الخطط التي تملكها الشركة لاقتحام قطاع السيارات الكهربائية.

وأكد ديتير تسييتشه رئيس مجلس إدارة "دايمر" والرئيس التنفيذي لشركة "مرسيدس بنز كارز" أنه يأمل أن تشكل السيارة إي.كيو.سي وسيارات الشركة الكهربائية الأخرى ما بين 15 إلى 20 بالمائة من مبيعات المجموعة بحلول عام 2025.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة كشف الشركات الألمانية عن سيارات كهربائية، بالتزامن مع بدء تحول المستهلكين صوب تلك السيارات باعداد كبيرة بعد تزايد الهواجس البيئية وإعلان الكثير من الدول عن خطط لمنع إنتاجها في المستقبل.

كما تزايد الإقبال على شرائها نتيجة تقديم الكثير من الدول والمدن لحوافز تنظيمية تجعل امتلاكها أقل تكلفة وأيسر من تلك التي

تعمل بالديزل والبنزين. ولا يوجد حتى الآن منافس حقيقي لتسلا وهو ما جعلها تصبح بسهولة المرشح الأوفر حظا لاقتحام السوق عندما أفتحت عملاءها الأوائل بدفع سعر أعلى لقاء سيارة كهربائية

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - أخيرا دخلت شركة مرسيدس سباق السيارات الكهربائية بالكشف عن أول سيارة كهربائية بالكامل، وبدأت بإنتاجها بالفعل على أن يتم طرحها في الأسواق في بداية العام المقبل.

وعرضت مرسيدس سيارتها الجديدة من طراز إي.كيو.سي خلال مؤتمر لمصنعي السيارات في العاصمة السويدية ستوكهولم، لتعيد رسم خارطة توقعات المحللين بشأن مستقبل السيارات الكهربائية.

ووصف مراقبون الكشف المفاجئ عن سيارة جاهزة لاقتحام الأسواق بعد أن سبق للشركة عرض سيارات اختبارية، بأنه خطوة جريئة لاقتحام سوق السيارات الكهربائية الفاخرة التي تهيمن عليها حاليا تسلا.

ورجحوا أن تحدث مرسيدس انقلابا في سباق السيارات الكهربائية من خلال المواصفات العالية التي قدمتها في السيارة الجديدة وفئة المستخدمين التي تستهدفهم الشركة.

وتعمل السيارة الجديدة "إي.كيو.سي" بمحركين كهربائيين الأول على المحور الأمامي والثاني على المحور الخلفي، وتصل طاقة المحركين معا إلى 300 كيلوواط، في حين يصل الحد الأقصى لشدة العزم إلى 756 نيوتن/متر. وتشير الأرقام الأولية التي كشفتها الشركة الألمانية إلى أن مدى السيارة يصل إلى أكثر من 450 كيلومترا قبل إعادة الشحن.

وقالت مرسيدس إنها ستقوم بإنتاج السيارة في مصنعها في مدينة بريمن الألمانية

11
مليار يورو استثمارات
شركة مرسيدس في
توسيع طرازات إي.كيو.
وتطوير إنتاج البطاريات

القاهرة تبدأ إدراج الشركات الحكومية لإخراجها من كهوف التاريخ

● خطوة أولى ل طرح 4.5 بالمائة من الشرقية للدخان في البورصة ● رقابة الأسواق والمستثمرين لرفع كفاءة الإدارة والشفافية



محمد معيط:

الربع الأخير من 2018
سيشهد طرح نسب إضافية
من الشركات الحكومية

للأسمدة ومصر الجديدة للإسكان والتعمير في المرحلة الأولى.

وقال بيان لوزارة المالية أمس إن توقيت طرح سيجري تحديده بالاتفاق مع المجموعة المالية هيرميس "لاختيار أفضل موعد لل طرح في البورصة المصرية".

وأشار الوزير إلى أن شركة أن.أي كابيتال مستشار الحكومة لبرنامج الطروحات، اختارت شركة المجموعة المالية هيرميس، التي تقدمت بأفضل عرض فني ومالي لتولي تنفيذ عملية طرح هذه الشريحة الجديدة من الشرقية للدخان.

والشرقية للدخان، هي شركة مساهمة عامة مدرجة في البورصة المصرية منذ سبتمبر 1995، وتعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ.

وأشار وزير المالية، إلى أن الحكومة المصرية تعمل على الإسراع في تنفيذ برنامج الطروحات الحكومية، متوقعا أن يشهد الربع الأخير من العام الحالي، طرح نسب إضافية لمجموعة من الشركات.

وتهدف مصر من طرح حصص من الشركات الحكومية في البورصة، إلى توسيع قاعدة ملكيتها وزيادة حجم التداول اليومي بسوق المال المصرية، وتوفير التمويل اللازم للتوسعات المستقبلية للشركات المملوكة للدولة وتمويل خطط تطويرها.

وأعلنت القاهرة في 18 مارس الماضي عن خطة ل طرح حصص تتراوح بين 15 إلى 30 بالمائة من 23 شركة حكومية بقيمة تصل إلى 4.4 مليار دولار في البورصة، خلال فترة تتراوح ما بين 24 و30 شهرا.

وتتوقع مصر جمع نحو 6 مليارات جنيه (336 مليون دولار) في العام المالي الجاري، الذي بدأ مطلع يوليو من الطروحات الأولية للشركات الحكومية.

والكيماويات والشحن والخدمات البحرية والعمارة للمساعدة في دعم المالية العامة للدولة.

ويمكن لإدراج حصص من أسهم الشركات الحكومية أن يشكل منعطفا كبيرا في معالجة الترهل والبيروقراطية في أداء تلك الشركات ويعزز كفاءة الإدارة والشفافية، حين تخضع لرقابة الأسواق والمستثمرين المساهمين في شراء الأسهم.

وتحرك سهم الشرقية للدخان في بورصة القاهرة أمس في نطاق ضيق وجرى تداوله عند 101 جنيه بانخفاض 0.16 بالمائة عن سعر الطرح.

وقالت رضوى السويقي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس إن "ال طرح إذا كان بسعر السوق أو أقل فإنه سينجح... سهم الشرقية للدخان له وضع خاص لدى الأجانب ولذا من المتوقع أن ينجح الطرح بإذن الله".

وكان وزير المالية محمد معيط قد ذكر في وقت سابق هذا الأسبوع إن الحكومة تسعى إلى بدء برنامج الطروحات خلال في شهر أكتوبر المقبل لجمع نحو 25 مليار جنيه (1.4 مليار دولار) من بيع حصص في أربع أو خمس شركات في البورصة.

وقال هاني فرحات كبير الاقتصاديين في بنك الاستثمار سي.أي كابيتال إن "بورصة مصر قادرة على استيعاب الطروحات الحكومية رغم تأثرها بالأحداث العالمية والأسواق الناشئة خاصة".

وأكد أن الشركات الحكومية التي سيتم إدراجها في البورصة شركات واعدة وجاذبة للمستثمر الأجنبي.

ومن المقرر أيضا طرح أسهم في شركات الإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك) والإسكندرية لتداول الحاويات وأبو قير

مليارات دولار تسعى
الحكومة إلى جمعها من
طرح ما بين 15 إلى 30
بالمائة من 23 شركة

4.4

سهم بقيمة اسمية تبلغ خمسة جنيهات للسهم.

وتبلغ القيمة السوقية لأسهم الشرقية للدخان في بورصة مصر أكثر من 45 مليار جنيه (2.528 مليار دولار). وقالت وزارة المالية في بيان أمس إنه سوف يجري تحديد الوقت المناسب ل طرح أسهم الشرقية للدخان، المدرجة بالفعل في البورصة، بالاتفاق مع المجموعة المالية هيرميس.

وتعكف الحكومة على برنامج لبيع أسهم الشركات من الشركات المملوكة لها على مدى السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة في قطاعات مثل البترول والخدمات



تغيير نكهة نشاط الشركات المتعثرة



«الحكومة المغربية تسعى لتيسير وتحسين مناخ الأعمال، لفائدة المستثمرين المغاربة والأجانب، بما يمهّد لتوجيه استثمارات إضافية نحو القارة الأفريقية».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«600 ألف شخص يشتغلون في القطاع التعاوني في المغرب أي ما يمثل نحو 5 بالمائة من مجموع الأيدي العاملة ونحو 1.76 بالمائة من مجموع السكان».

جميلة المصلي
كاتبة الدولة للاقتصاد الاجتماعي في المغرب



اقتصاد

مناهة الضرائب تكبل نشاط قطاع العقارات التونسي

● غياب الحوافز وارتفاع أسعار المواد يربكان خطا المطورين ● تصاعد التحذيرات من خطر انفجار فقاعة عقارية



مشاريع مع وقف التنفيذ



فهمي شعبان:
نقترح خفض التمويل
الذاتي للقرض العقاري مع
فترة سداد 30 عاما

العقارات السكنية برسم ثابت بقيمة مئة دينار (36 دولارا)، إلى جانب إلغاء القوانين التي تفرض ضرائب أخرى. ويساهم القطاع بنحو 9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وتمثل استثمارات البناء وحدها 14 بالمائة من حجم السوق، الذي تراجع خلال السنوات الثلاث الماضية بنحو 25 بالمائة عما كانت عليه في 2010.

بعد الهجمات الإرهابية التي ضربت البلاد في 2015، لذلك قدّموا مقترحات حلول عاجلة مؤكدين أن «بإمكانها إنقاذ القطاع». وأكد شعبان أن من بين المقترحات العاجلة التي يراها المستثمرون لتحفيز القطاع خفض التمويل الذاتي للقرض العقاري من 20 بالمائة إلى 10 بالمائة وزيادة مدة السداد لتصل إلى 30 عاما، بدلا من 20 أو 25 عاما، وفق القوانين الحالية، مع العمل على إعادة جدولة القروض. وتعتقد نقابة السوكلاء العقاريين أنه من الضروري الإبقاء على الضريبة على القيمة المضافة عند نحو 13 بالمائة، مقابل إلغاء نسبة 19 بالمائة، التي يبدأ سريانها مطلع يناير 2020، فضلا عن اعتماد تسجيل

ويمثل تعديل قانون تملك الأجانب جزءا من الحلول التي تقترحها شركات العقارية، حيث يرون أن رفع منع تملك المنازل والشقق للأجانب من جميع الجنسيات سيساعد على تحريك عجلة القطاع ويحفزه على النمو. وهذه النقطة كان قد أثارها وزير أملاك الدولة مبروك كرشيد في السابق. وكانت الحكومة قد عدلت هذا القانون في فترات سابقة، إذ سمحت بتملك العقارات لمواطني بلدان المغرب العربي، مستثنية من ذلك امتلاك الأراضي الزراعية. وتتصاعد تحذيرات المستثمرين من عواقب انهيار هذا القطاع وتداعياته على الاقتصاد التونسي خاصة وأنه لم يحظ بنفس الاهتمام الذي حظي به قطاع السياحة

يلقي ركود القطاع العقاري في تونس بظلال قاتمة على المطورين بسبب غياب الحلول الحكومية العاجلة لتحفيزه، في ظل الأعباء الثقيلة على أصحاب الشركات جراء الضرائب المرتفعة وغياب أسعار مواد البناء وشح السيولة من السوق وسط تصاعد التحذيرات من انفجار فقاعة عقارية في أي لحظة.

الأوضاع التي بات عليها القطاع. وقال إن «أسعار الأراضي والعقارات ارتفعت بشكل كبير هذا العام».

وأشار إلى أن ارتفاع نسبة أسعار الفائدة في السوق والتي تبلغ حاليا 7.25 بالمائة، كانت أحد أهم الأسباب لعزوف التونسيين على شراء العقارات باعتبار تراجع قدرتهم الشرائية. وتفاقت أزمات الإسكان في البلاد خلال السنوات الأخيرة خاصة مع ارتفاع أسعار الشقق والمنازل والأراضي، إلى جانب ارتفاع أسعار مواد البناء، رغم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمساعدة الطبقة المتوسطة على شراء منزل.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن معدل الارتفاع السنوي لأسعار العقارات، يصل إلى نحو 20 بالمائة، لكن خبراء يقولون إنها أعلى من ذلك. ووفق دراسة ميدانية أنجزتها الغرفة النقابية للمستثمرين العقاريين وشمل عينة من الشركات العاملة في القطاع والبالغ عددها 57 شركة، تم بيع حوالي 24 شقة فقط في الفترة الممتدة منذ بداية العام الحالي وحتى 25 مايو الماضي. واعتبر شعبان أن هذا الرقم «مخيف» باعتباره يخص مبيعات أهم الشركات العقارية في تونس، حيث قال إن «هذا الرقم كان في الماضي يهيم بمبيعات وكيل واحد في يوم واحد».

ويقول خبراء الاقتصاد إن ديون شركات العقارات لدى البنوك التونسية تجاوزت 5 مليارات دينار (حوالي 3 مليارات دولار). ويشتكى أصحاب الشركات العقارية من أوضاعهم المادية الصعبة التي ساهمت في تفاقمه وزيادة وزارة التجارة لأسعار طن الحديد ليلج 100 دينار (36 دولارا) دون احتساب القيمة المضافة، إلى جانب رفع وزارة الصناعة لأسعار الوقود.

ويطالب المستثمرون، الحكومة بعقد اجتماع وزارتي عاجل من أجل طرح حلول اللازمة بشكل سريع خشية انفجار فقاعة عقارية بالبلاد في أي لحظة إذ استمر الوضع على ما هو عليه.

نسررين رضاني
صحافية تونسية

تونس - دفعت الأزمة التي يمر بها قطاع العقارات التونسي في السنوات الأخيرة، شركات التطوير إلى ممارسة ضغوط على الحكومة لاعتماد حلول عاجلة تنقذهم من حالة الركود التي اطلقت على نشاطهم في سوق تعتمد بشكل كامل تقريبا على القروض المصرفية.

وتفاقت منذ بداية العام معاناة سوق العقارات بسبب فرض الحكومة لضرائب جديدة على القيمة المضافة رغم أن القطاع يعاني أصلا من المضامين، زادت ارتفاع أسعار مواد البناء وكان آخرها زيادة أسعار الحديد بنحو 10 بالمائة، إلى جانب ارتفاع أسعار الأراضي.

وكل هذه المشاكل تتضافر إليها أزمة شح السيولة بسبب تقلص أرباح الشركات وعدم قدرة شريحة واسعة من المواطنين على تأمين التمويل الذاتي والحصول على قرض من البنك في ظل أسعار الفائدة العالية نتيجة تراجع قيمة الدينار.

وأكد أصحاب الشركات العقارية تفاقم مشكلات القطاع التي باتت تهدد استمرار نشاطهم خلال ورشة عمل نظمتها الغرفة النقابية الوطنية للشركات العقارية الثلاثاء الماضي، في تونس العاصمة، وذلك في أحدث تشخيص لوضع القطاع.

ويأمل المطورون في أن تقوم الحكومة بمساعدتهم من خلال إجراءات يتم ضمها للموازنة التكميلية التي يتوقع أن تعرض على البرلمان الشهر المقبل، حتى يتم تخفيف الأزمة التي تخنق القطاع.

وأبدى فهمي شعبان رئيس الغرفة في تصريح لـ«العرب» تدمره الشديد من

شقة فقط، تم بيعها في
تونس العاصمة في الأشهر
الخمس الأولى من العام من
قبل 57 شركة عقارية

24

قفزة كبيرة في عوائد النفط الليبية

لندن - كشفت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أمس أن إيرادات صادرات النفط خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي فاقت إجمالي إيرادات العام الماضي بعد أن بلغت 13.6 مليار دولار.

وتوقعت المؤسسة أن تصل إيرادات مجمل العام الحالي إلى 23.4 مليار دولار مقارنة بنحو 13 مليار دولار في العام الماضي «إذا تمكنت المؤسسة من مواصلة عملها دون عوائق».

وقال مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة إنه «رغم أزمة خليج سرت الأخيرة وغيرها من التحديات التشغيلية الوطنية، فقد تجاوزت إيرادات المؤسسة منذ يناير وحتى نهاية يوليو إجمالي إيرادات عام 2017».

وأشار إلى أن إنتاج ليبيا من النفط الخام لامس حاجز 1.3 مليون برميل يوميا في فبراير وهي ذروة إنتاج العام الحالي. وكانت طاقة الإنتاج الليبية قبل اندلاع الحرب تبلغ نحو 1.6 مليون برميل يوميا، لكن قطاع الطاقة دخل عام 2011 في أزمات كثيرة أدت إلى تعطيلات متكررة بفعل إغلاق الحقول وموانئ التصدير والاقتتال بين الجماعات المسلحة.

ولا تملك المؤسسة الوطنية للنفط أي دور في تخصيص أو توزيع الإيرادات، حيث تستلم المؤسسة ميزانيتها من وزارة المالية، كما هو الحال مع باقي الهيئات الممولة من الخزنة العامة.

وأكد صنع الله أن المؤسسة قامت بنشر بيانات الإيرادات الشهرية اعتمادا على المبادئ الرئيسية لمعيار الإفصاح المالي، حرصا على ترسيخ مبدأ الشفافية وسعيًا من المؤسسة لأن تكون المعيار الذي تستخدمه المؤسسات الليبية الأخرى لتقييم أدائها.

ودعا وزارة المالية والمصرف المركزي إلى نشر الترتيبات المتعلقة بالميزانية المعتمدة والمصروفات الفعلية بشكل مفصل، لأن تلك الإجراءات التي تعزز الشفافية، ستتيح لكل الليبيين رصد كل دينار يتم إنفاقه من ثروتهم النفطية.

انهيار الاقتصاد في قطاع غزة يهوي برواتب العمال



سامي العمري:
الفرق محدودة ماديا بين
العامل والعاطل بسبب
التدهور الاقتصادي

السياحية وجميعها تعاني من تدهور لافت في الأجور.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لرئيس اتحاد نقابات العمال في غزة سامي العمري قوله إن «الفرق محدودة على الصعيد المالي بين من يعمل ومن هو عاطل بسبب التدهور الاقتصادي الحاد في القطاع».

ويعتبر العمري أن معظم العمال هم من الطبقة الفقيرة ومحدودة الدخل بسبب التدني الشديد للأجور وشبه الانهيار الذي تعانيه المنشآت الاقتصادية والشركات في مختلف أنشطتها تقريبا.

ويشدد على أن التعسف بالرواتب وطول ساعات العمل تخالف قانون العمل الفلسطيني لما يمثله ذلك من استغلال للعمال لا يمكن تبريره بالتدهور الاقتصادي العام. وقبل سنوات أقرت السلطة الفلسطينية حداً أدنى للأجور يبلغ 414 دولارا وبدأ سريانه فوراً في الضفة ثم في غزة قبل عام فقط. وينتقد اقتصاديون الرقم المذكور كحد أدنى للأجور، ويعتقدون أنه من الصعب تطبيقه في غزة فعليا بسبب غياب الرقابة والمتابعة الحكومية.

ويقول مسؤول الإعلام في غرفة تجارة وصناعة غزة ماهر الطباع إن الواقع الاقتصادي قلل الفرص المتاحة أمام صاحب العمل ليجبره على اختيار العمال الأقل أجرا. وأكد أن حجم الخسائر لصاحب العمل وما يتكبده من تكاليف نفقات إضافية يضطره لاختيار الأقل تكلفة بما فيها أجور العاملين. وأشار إلى أن معدل الأجور لا يتناسب مع مستوى المعيشة المرتفع والمصاعب الاقتصادية في ظل الحصار الإسرائيلي. وتضم غزة 40 ألف منشأة توظف الآلاف، لكن هؤلاء لا يخضعون لرقابة سوى لـ12 باحثا فقط عينتهم وزارة العمل في غزة للمراقبة.

باي حقوق بخلاف الراتب الذي بالكاد يوفر أدنى احتياجات عائلته المكونة من أربعة أفراد.

وتظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن معدل البطالة يصل إلى 41 بالمائة في الأراضي الفلسطينية لكن في ظل تفاوت قياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية. وتصل نسبة البطالة في غزة الذي يقطنها حوالي مليوني نسمة إلى أكثر من 60 بالمائة مقارنة مع الضفة الغربية التي يصل فيها المعدل إلى 25 بالمائة.

وتنحصر تقريبا فرص العمل للشبان بين قطاعات الخدمات والإنشاءات والمرافق

بكالوريوس تجارة إن ما يجنيه من مال لا يسعفه على مجرد التفكير في المستقبل والزواج. وهو يشكك من أنه بدأ العمل في المطعم قبل ثلاثة أعوام مقابل راتب يقدر بنحو 400 دولار، لكن بدلا من زيادة الراتب تم تقليصه بدعوى تدهور الأوضاع الاقتصادية. والشكوى من تدني الراتب تسيطر كذلك على حامد سعد الذي يعمل في شركة محلية للإتشاءات ويقول إنه يحصل على مبلغ 10 دولارات عن كل يوم عمل.

ويشعر سعد (36 عاما) بتعسف كبير في المعاملة المالية خاصة أنه لا يحصل على إجازات مدفوعة ولا يتمتع بخيريه من العمال

غزة - أفرز انهيار الاقتصاد الذي يعيشه قطاع غزة منذ سنوات طويلة معدلات قياسية من البطالة والتي بتأثيرات حادة على من يحظى بفرصة عمل بفعل الأجور المتدنية، وسط غياب الخيارات المتاحة أمام وزارة العمل لتحسين أوضاع العمال من خلال تحفيز الأنشطة التجارية.

وغيره من العمال، يجد محمود راشد، وهو في العقد الثالث من عمره، نفسه مجبرا على العمل لحوالي 12 ساعة متتالية يوميا في أحد المطاعم في غزة مقابل 300 دولار شهريا وهو بالكاد ما يوفر له مصروفه اليومي فقط. ويقول هذا الشاب الحاصل على شهادة



أسواق غزة في حالة شلل تام

انتقادات مبكرة تبرز أمام طريقة أداء وزير الخارجية الجديد، حيث يرى البعض أنه أكثر مرونة من سابقه، إضافة إلى ضيق هامش المناورة السياسية المتاح له، في الوقت الذي لا يمتلك فيه كل أدوات القرار في وزارته التي يعتقد أن جزءا كبيرا منها لا يزال في واشنطن.

وزير خارجية اليمن الجديد ورئيس وفد الشرعية في مشاورات جنيف

خالد اليماني

بيروقراطي بعيد عن التجاذبات السياسية



صالح البيضاوي

انطلقت في جنيف جولة رابعة من مشاورات سلام لا يبدو أنه يلوح في الأفق بين الحكومة الشرعية اليمنية والحوثيين، في ظل مشهد متجدد وتحولات حاسمة في الوجوه والعناوين، حيث تعقد المشاورات بوجود مبعوث أممي جديد ووزير خارجية جديد كذلك، يترأس وفد الحكومة الشرعية في أولى معاركه الدبلوماسية الكبيرة، بخبرة دبلوماسية واسعة في طريقة تعاطي المجتمع الدولي واللاعبين الأساسيين مع الملف اليمني، قد اكتسبها خلال فترة عمله كمندوب لبلاده في الأمم المتحدة التي ظل هذا الملف يتصدر أجندتها ويشغل اجتماعات دولها دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

”

العديد من المهتمين بالشأن اليمني يعتقدون أن اليماني ينتمي إلى فئة الموظفين الحكوميين البيروقراطيين أكثر من كونه سياسيا، في اختلاف كبير عن سلفه المخلافي الذي انخرط في الحياة السياسية اليمنية منذ فترة مبكرة وعاصر الكثير من الأحداث بما في ذلك يوميات الانقلاب الحوثي، كما كان عضوا في العديد من لجان الوساطة وعضوا في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ما يمنحه خبرة عالية في طريقة تفكير الجماعة الحوثية وأساليب مراوغتها السياسية.

“

ولد خالد حسين محمد اليماني في مدينة عدن في العام 1960، حيث درس مراحل دراسته الأساسية والثانوية قبل أن يمتهن العمل الصحافي في صحيفة 14 أكتوبر الرسمية الصادرة في المدينة. وتدرج في عدد من الأقسام الفنية والتحريرية فيها، بما في ذلك عمله كمخرج فني للصحيفة، كما قال في تصريحات صحافية إنه من أدخل الخط العربي إلى الصحافة العنصرية في فترة مبكرة تبدأ من العام 1978 وهي المهنة التي التحق بها وهو لا يزال طالبا، وعمل فيها حتى إبتعاثه للدراسة الجامعية والعليا في جامعة هافانا بكوبا التي تخرج منها في العام 1990 وهو العام ذاته الذي أعلنت فيه الوحدة اليمنية.

مهمة جنيف الشاقة

عاد اليماني إلى صنعاء ليجد فرصة عمل استثنائية في وزارة الخارجية اليمنية مستفيدا من شهادة الماجستير في الصحافة وإتقانه للإنكليزية والإسبانية، إضافة إلى حالة التوازن السياسي التي كانت قائمة آنذاك بين طرفي الوحدة؛ المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، والتي فرضت حالة توازن كذلك في نظام التوظيف في مؤسسات الدولة السياسية.

المناصب التي تقلدها اليماني توحى للوهلة الأولى بأنه لم يكن يوما، وخصوصا في بداية مشواره الدبلوماسي، ينتمي إلى أي من مراكز القوى التقليدية التي عرفتها اليمن خلال العقود الأخيرة وساهمت في تشكل الحياة السياسية وألقت بظلالها على طبيعة التعيين في المناصب السيادية أو حتى تلك التي كانت حكرًا على طبقة اجتماعية وسياسية وخاضعة لحسابات وتقاسمات معقدة كاسلك الدبلوماسي.

يعتقد العديد من المهتمين بالشأن اليمني أن اليماني ينتمي إلى فئة الموظفين الحكوميين البيروقراطيين أكثر من كونه سياسيا، في اختلاف كبير عن سلفه المخلافي الذي انخرط في الحياة السياسية اليمنية منذ فترة مبكرة وعاصر الكثير من الأحداث بما في ذلك يوميات الانقلاب الحوثي، كما كان عضوا في العديد من لجان الوساطة وعضوا في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ما يمنحه خبرة عالية في طريقة تفكير الجماعة الحوثية وأساليب مراوغتها السياسية.

وفي المقابل يرى المراقبون أن اليماني يتمتع بخبرة واسعة في ما يتعلق بالرؤية الدولية والأمنية للملف اليمني وتقييماته وهي خبرة اكتسبها من خلال عمله كمندوب لليمن في الأمم المتحدة، إضافة إلى فهمه للمزاج الدولي وكيف يمكن عكس الأضرار التي يحدثها اللوبي الإيراني والتحركات الحوثية في المحافل الدولية. وفيما كانت مواقف وزير الخارجية اليماني السابق أكثر صرامة في التعاطي مع الضغوط الدولية، يرى البعض أن اليماني بغيرته كدبلوماسي سيتعامل بطريقة أكثر مرونة ودبلوماسية وخصوصا على الصعيد الإعلامي، في الوقت الذي تحتاج فيه إدارة الملف اليمني إلى مزيج من الأمرين معا.

خطوات جريئة

لقد عمل اليماني منذ تعيينه وزيرا للخارجية على اتخاذ خطوات وصفت بالجريئة في ما يتعلق بتضييق هامش التسامح الدبلوماسي مع الجهات والأدوات التي تتهم بدعم الحوثيين أو التعاطف معهم، حيث وجهت الخارجية رسالة إلى وزارة الخارجية اللبنانية تشير فيها إلى تورط حزب الله اللبناني بشكل مباشر في دعم الحوثيين، كما وجه اليماني رسالة دبلوماسية قاسية لسفيرة الاتحاد الأوروبي في اليمن تسال عن سبب زيارتها المتكررة لصنعاء ولقاءاتها بمسؤولين حوثيين دون التنسيق مع الحكومة الشرعية. ولعل انتقاله من ضمن كوادر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية إلى صنعاء بعد قيام الوحدة في العام 1990 وانضمامه إلى العمل في وزارة الخارجية في العام التالي في إطار سياسة الدمج التي كانت متبعة بين كوادر شمال اليمن وجنوبه، يعطي تفسيراً واضحا عن سبب وجوده في هذا العمل الذي انتقل إليه بخبراته كصحافي ليعمل في الفترة من يناير 1991 وحتى ديسمبر 1994 في دائرة الإعلام بوزارة الخارجية مسؤولا

عن الإصدارات الإعلامية الخاصة بالوزارة. ومنذ بداية مشواره الدبلوماسي فضل اليماني أن ينأى بنفسه عن الصراعات والتجاذبات السياسية في اليمن، وأن يقدم نفسه كشخصية بيروقراطية، وهو المسلك الذي رافق مسيرته منذ التحاقه بالعمل في وزارة الخارجية وحتى تعيينه وزيرا لهذه الوزارة في الرابع والعشرين من مايو 2018 خلفا لعبدالمك المخلافي السياسي



المتمرس الذي كان عادة ما يوصف بأنه مدير العمل الدبلوماسي عقلية سياسي خبير وشريك في صنع التطورات والأحداث المتلاحقة التي عرفتها اليمن، على خلاف اليماني الذي ظل بعيدا عن هذا المشهد وتداعياته حتى في أوج الصراع المسلح في صيف 94 بين شركاء الوحدة، وهي الحرب التي عين بعدها اليماني بعام واحد مسؤولا عن ملف أفريقيا في مكتب وزير الخارجية لمدة أربع سنوات انتقل بعدها إلى العمل في أول مهمة خارجية كمسؤول سياسي وإعلامي في سفارة اليمن بماليزيا، وهو ذات المنصب الذي تولاه في العام 2000، ومدة ثلاث سنوات في سفارة بلاده بأمريكا، قبل أن يعود مجددا إلى العمل في مقر وزارة الخارجية بصنعاء ولكن هذه المرة، مخصصا فمساعدا فسكرتيرا في مكتب وزير الخارجية، ومسؤولا عن ملف العلاقات اليمنية مع دول الأمريكتين، ورئيسا لتحرير مجلة الدبلوماسية الصادرة عن الوزارة والتي استحضرت من خلالها مجددا روح الصحافي التي بداخله والتي كانت تطل بين الفينة والأخرى خلال مسيرته الدبلوماسية، حيث أصدر في 2012 كتابا بعنوان "يوميات دبلوماسي في نيويورك" لينضم إلى عدد من الكتب التي أصدرها في الشأن الدبلوماسي،

في ديسمبر 2014 سفيرا فوق العادة ومندوبا دائما لليمن لدى منظمة الأمم المتحدة، وهي واحدة من أكثر فترات عمله تراء، كما أنها الفترة التي سلط عليه الضوء فيها لأول مرة وتحول إلى شخصية عامة من خلال متابعة اليمنيين لنقاشاته وكلماته في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حول الملف اليمني والتي اتسمت في الغالب بالهدوء والمنطق السياسي الجيد في الدفاع عن الشرعية.

القرار في طهران

مزج اليماني بين تصريحاته عن استعداد الحكومة اليمنية للتعاطي مع أي مبادرات سلام وتشكيكه في نوايا الحوثيين وعدم جديتهم، وحول مشاورات جنيف التي تشرف عليها الأمم المتحدة، تاركا الحكم للمبعوث الأممي والمجتمع الدولي لتقييم التزام الميليشيات الحوثية بأي مساع سياسية، ملمحا في أكثر من مناسبة إلى أن قرار الحوثيين ليس بأيديهم ولكنه في أيدي النظام الإيراني وحزب الله اللبناني.

وفي الجانب الآخر، تبرز العديد من الانتقادات المبكرة لطريقة أداء وزير الخارجية الجديد، حيث يرى البعض أنه أكثر مرونة من سابقه، إضافة إلى ضيق هامش المناورة السياسية المتاح له، في الوقت الذي لا يمتلك فيه كل أدوات القرار في وزارته التي يعتقد أن جزءا كبيرا منها لا يزال في واشنطن، حيث يمسك سفير اليمن في الولايات المتحدة ومندوبها في الأمم المتحدة المقرب من الرئيس هادي بتفاصيل ملف العلاقات الخارجية للحكومة الشرعية.

”

اليماني ومنذ تعيينه وزيرا للخارجية يعمل على اتخاذ خطوات توصف بالجريئة في ما يتعلق بتضييق هامش التسامح الدبلوماسي مع الجهات والأدوات التي تتهم بدعم الحوثيين أو التعاطف معهم، حيث وجه رسالة إلى وزارة الخارجية اللبنانية يشير فيها إلى تورط حزب الله اللبناني بشكل مباشر في دعم الحوثيين

“



مشاورات جنيف تعقد بوجود مبعوث أممي جديد ووزير خارجية جديد كذلك، إذ يترأس اليماني وفد الحكومة الشرعية في أولى معاركه الدبلوماسية الكبيرة، بخبرة دبلوماسية واسعة في طريقة تعاطي المجتمع الدولي واللاعبين الأساسيين.



تصريحاته عن استعداد الحكومة اليمنية للتعاطي مع أي مبادرات سلام وتشكيكه في نوايا الحوثيين وعدم جديتهم، يفيدان صراحة في أكثر من مناسبة بأن قرار الحوثيين ليس بأيديهم ولكنه في أيدي النظام الإيراني.



«التفسيرات الأصولية تميل إلى أن الصواب واحد، وتكون الآراء والتفسيرات الأخرى خطأ وخروجا على الدين، ويمتد ذلك بطبيعة الحال إلى الجدل على تعريف الأمة».

إبراهيم غرابية
باحث أردني

«أكدت التجربة أزمة التيار الإسلامي في النظر إلى الدولة وأدائها وأدوارها، وامتد ذلك إلى فكرة الشريعة، التي أظهرت الممارسات عدم وضوحها وكيفية تحقيقها».

أحمد زغلول شلاطة
باحث مصري

غطرسة التدين في تركيا

● نهج راديكالي حول التقليد الإسلامي المعاصر إلى نظام فكري مغلق ● ثقة وهمية عززت انفصال المسلمين عن الواقع



مناهضة الانقلاب بالقرآن

بعد أن حولوا الإسلام إلى نظام مغلق من خلال القبول بفكرة شمول القرآن على كل أنواع المعرفة.

ترتب على ذلك أن تجاهل الإسلاميون علم الخبراء ومعرفتهم، بينما أخذ الزعماء الإسلاميون الأتراك يفسدون عقول أتباعهم بأرائهم التافهة وتعليقاتهم المستمرة على مختلف القضايا، بداية من التاريخ العثماني ووصولاً إلى علوم الكونيات.

وهناك حاجة إلى تغييرين هيكليين من أجل التغلب على غطرسة التدين:

أولاً، يجب إعادة النظر في فكرة التعامل مع القرآن على أنه كتاب شامل لكل أبواب المعرفة والعلم. لقد أن الأوان لأن يتذكر المسلمون أن القرآن يشير إلى أن أعمال العقل البشري هو المصدر الرئيسي للمعرفة.

ثانياً، يجب أن يتذكر الإسلاميون الأتراك التواضع الفكري. فربما يكون قد أن الأوان للتوقف عن التلقين لبعض الوقت، والبدء في التعلم من الآخرين.

لم تكن لديهم أفكار أصيلة وكانوا "مقلد ومثلي". ويتبع عثمان نوري طوباش، الزعيم الحالي لحركة إرناكوي، النهج ذاته، إذ يقول إن الفارابي (توفي عام 950)، ذلك الفيلسوف الذي وُصف بأنه المعلم الثاني بعد أرسطو، كان شخصاً يحمل أفكاراً لا قيمة عملية لها.

ومثل هذه الأمثلة تؤكد حقيقة أنه كانت هناك دائماً مشكلة غطرسة في الجذور الفكرية للحركات الإسلامية التركية.

فشخصيات مثل إيشيق والنورسي وكوشان وطوباش بالغوا في تقييمهم لأنفسهم كثيراً إلى درجة جعلتهم ينظرون نظرة فوقية إلى علماء وفلاسفة من أمثال أفلاطون أو ابن الهيثم.

إذا فليست مفاجأة أن نرى اتباع الحركات الإسلامية اليوم تطاردهم غطرسة التدين ذاتها وتجعلهم يقاومون، بعناد، رأي أي خبير من الأكاديميين أو العلماء أو المفكرين.

وشيناً فسينا أعلن الزعماء الإسلاميون أنفسهم خبراء في الكثير من المجالات المختلفة

المؤسسين للحركات الإسلامية التركية على اختلاف مشاربهم سيسلط الضوء على مشكلة الغطرسة.

مثال على هؤلاء حسين حلمي إيشيق (1911 - 2002)، وهو الزعيم الروحي لجماعة إيشيق تشيلار النافذة اليوم في تركيا، الذي وصف الحسن بن الهيثم (960 - 1040) بأنه مهترق. ويوصف الحسن بن الهيثم بأنه مؤسس علم البصريات الحديث، وهو معروف بأنه أحد علماء الفيزياء الأكثر تأثيراً في التاريخ.

ولم يتردد إيشيق في أن يصفه ابن سينا (980 - 1037)، والذي ربما يكون إحدى أشهر الشخصيات في تاريخ الفكر الإنساني، إذ وصفه بأنه كان منغمساً في "رجس الفلسفة". ولا يختلف عنه كثيراً سعيد النورسي (1873 - 1960)، مؤسس الحركة النورية؛ فبالنسبة له كان ابن سينا "مسلماً عادياً".

أما أسعد كوشان (1938 - 2001)، وهو اسم بارز في الحركة النقشبندية التركية، فقال ذات مرة إن الفلاسفة من أمثال أرسطو وأفلاطون

ثمة ضرب من التضليل صنعه العديد من الآباء المؤسسين للحركات الإسلامية، في العالم الإسلامي عموماً وفي تركيا خصوصاً، ينطلق من القول إن القرآن وفر كل الأجوبة لكل الأسئلة الحياتية، واستخرجت من هذه المسلمة نتائج كثيرة قوامها تعطيل أعمال العقل في الحياة والاقتصاد والعلوم، وأساسها بروز نوع من العلوية التي ينظر بها الإسلاميون إلى العلماء والفلاسفة والمفكرين. هذا التضليل المنطلق من فهم مخصوص للإسلام صنع تدينا متغطرساً أغلق باب الاجتهاد وأفرز ثقة جماعية واهية نراها ماثلة للعيان لدى كل التيارات الإسلامية.

للإسلام في القرن التاسع عشر. فعجرفة التدين التي نلاحظها اليوم هي نتاج للإحياء الإسلامي الضاربة جذوره في ذلك القرن.

وفي إطار إحياء الإسلام، قبلت كل تلك الجماعات مبدأ مشتركاً سيصبح في وقت لاحق سمة مميزة للفكر الإسلامي ولممارسته في كل أنحاء العالم الإسلامي، بما في ذلك تركيا. وبناء عليه، أصبح من المقبول الاعتقاد بأن القرآن يشمل كل أنواع العلم والمعرفة في متنه.

وبطبيعة الحال فإن هناك استنتاجاً آخر ولد من رحم هذه الجدلية، وهو أن من يعرفون القرآن يمكنهم أيضاً معرفة كل شاردة وواردة في الحياة.

هذا النهج الراديكالي تجاه القرآن حول التقليد الإسلامي المعاصر، تدريجياً، إلى نظام فكري مغلق. وقد بات الإسلام الآن يعتبر نموذجاً قائماً بذاته لا يحتاج إلى أي اتصال فكري بما هو خارج نطاقه.

بيد أن مثل هذا الفكر خلق مستوى عالياً من الثقة بالذات بين المسلمين، خاصة من يلتفون حول حركات إحياء الإسلام. هؤلاء يعتقدون أن بإمكانهم حل جميع مشاكلهم، بل وحتى أن بإمكانهم تحقيق نظام سياسي واجتماعي مثالي في وقت قصير للغاية.

وبطبيعة الحال فإن مثل هذه الثقة الوهمية في النفس تجعل الكثير من المسلمين منفصلين عن الواقع.

على سبيل المثال، الكثير من الناس في تركيا ممن يخضعون لمثل هذه الدعاية الإسلامية يعتقدون حقاً أن تركيا، التي يقل حجم اقتصادها عن 800 مليار دولار، يمكنها أن تتغلب على الولايات المتحدة الأمريكية التي يصل حجم اقتصادها إلى نحو 20 تريليون دولار ويمثل نحو 30 بالمئة من الاقتصاد العالمي.

والثقة الواهية في الذات التي تغذي حركات إحياء الإسلام مجتمعاتها بها هي أحد الجذور الاجتماعية الكبرى لمثل هذه الأفكار الساذجة. ولعل إلقاء نظرة عن كثب على الآباء

غوكهان باجيك
كاتب وأكاديمي وباحث تركي

□ على الرغم من أن الحركات الإسلامية في تركيا منظمة في أشكال مختلفة، فإن الكيفية التي تفسر بها كل حركة من تلك الحركات الإسلام واحدة تقريباً.

ومن بين النتائج النمطية المترتبة على هذا التأويل للإسلام ما يمكننا أن نسميه عجرفة التدين، وهي حالة ذهنية يرفض فيها الشخص جميع آراء أهل الخبرة والعلم، ويصر دائماً على تفوق آرائه الشخصية.

والإسلام في واقع الأمر يدعو إلى الاعتدال والتواضع. ويجذر الله المسلمين في محكم آياته قائلاً "فَلَا تَزُكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَقَى" (سورة النجم، الآية 32). ويقول الله أيضاً "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة النحل، الآية 43). وأمسلمون الحقيقيون بنص القرآن هم "عِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" (سورة الفرقان، الآية 63).

حول الزعماء الإسلاميون الإسلام إلى نظام مغلق من خلال القبول بفكرة شمول القرآن على مختلف أنواع المعرفة

لكن حيث أن الورع بات يُنظر إليه في الغالب على أنه الالتزام بالعبادات، أصبحت التعاليم والمبادئ الأخلاقية التي جاءت في القرآن مثل التواضع ضحية للتجاهل على نطاق واسع، وباتت توصف على أنها ثانوية مقارنة مع تفاصيل الشرائع الإسلامية المرتبطة بالعبادات المختلفة ككيفية الوضوء على سبيل المثال.

ولفهم عجرفة التدين في سياق تاريخي، يجب تحليل ظهور التأويلات المعاصرة

إقصاء العناصر المتشددة من الأزهر هل يتطور إلى إصلاح لهيكله

ويقول داعمون للخطوة إن إبعاد المتشددين والمتعاطفين مع الإخوان عن التحكم في مصائر الأمور داخل الأزهر، خطوة نحو إصلاح المؤسسة، يمكن أن تقضي إلى تجديد حقيقي في الخطاب الديني، وتطهير المناهج الأزهرية من التطرف والتشدد، التي طالما تمسك شومان بها، والتعامل معها كجزء من التراث.

إبعاد المتشددين عن التحكم في الأزهر، خطوة نحو إصلاح المؤسسة، يمكن أن تقضي إلى تجديد الخطاب الديني

وذهب البعض من المراقبين إلى أن التجديد الديني يحتاج إلى تطهير الأزهر من الشخصيات المتشددة، لكي تعود لغة الخطاب المتسامح لشيوعه، بعد فترة من العيش في كنف الأفكار المتشددة، باعتبار أن بعض العلماء كانوا يتمسكون بعدم تغيير هذا الواقع لأنه يضمن بقائهم في المشهد، فضلاً عن أن التسريع من وتيرة التجديد والتطوير داخل الأزهر، قد يعجل بإقصائهم.

وتظل إشكالية الأزهر مع معارضيه، أنه ينظر إلى المساس بأي من رجاله على أنه فقدان لمساحة من السيطرة على النواحي الدينية، وانتقاص من السلطة التي يحتلها، وأن إبعاد شخصية نافذة داخل المؤسسة، قد يتسبب في تفكيكها ويفتح الباب أمام المطالبة بإقصاء المزيد من علمائها المتشددين.

لكن وليد البرش، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، يرى أن إقصاء شومان من منصب الرجل الثاني بالأزهر، لا يحمل دلالة واضحة على أن المؤسسة الدينية أصبحت على قناعة بأن تصحيح مسارها وتنقيحها من الرموز المرتبطة بجماعات الإسلام السياسي، السبيل الأمثل لمواجهة خصومها الرافضين لفرض نفوذها على باقي المؤسسات الدينية.

المزيد من الضغوط على الإمام أحمد الطيب للاستجابة لمتطلبات العصر وتغيير خطاب الأزهر وإرغامه على مجاراة الواقع.

ويقول هؤلاء إن رضوخ الأزهر لتغيير الرجل الثاني داخل المؤسسة والاستجابة للضغوط، يوحي بأنه أدرك خطورة الدخول في صدامات جديدة مع دوائر الحكم، ربما لشعوره بأن نفوذه السياسي والديني بدأ يتراجع أمام الدور المتصاعد لوزارة الأوقاف ودار الإفتاء.

ويشير عدم التجديد لعباس شومان إلى أن النظام المصري أصبح على قناعة بوجود كواد إخوانية داخل الأزهر، ومن الصعب حدوث أي تقدم في خطاب المؤسسة وتوجهاتها، طالما استمر هؤلاء في مناصبهم، لا سيما أن شومان اتهم مراراً بالتعاطف مع الإخوان، ويوصف أحياناً بأنه ممثل الجماعة داخل الأزهر.

وكان شومان اعتلى منبر أحد مساجد القاهرة ليخطب في الناس خلال عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي واصفاً إياه بأنه "مثل الخلفاء الراشدين في الأرض، وقراراتهم نافذة ولا يجوز الخروج عليها، ويحق له (مرسي) أن يقرر ما يشاء ويعزل خصومه مهما كانت مناصبهم، فهو من سلطاته أن يحكم بين الناس ويعتلي منصة القضاء إن أراد".

يدرك الشيخ أحمد الطيب ورجالاته أن استمرار التمسك بالمتشددين داخل الأزهر، والدفاع عنهم ضد محاولات إقصائهم خارج المشهد، سوف تكون له تداعيات سلبية على المؤسسة الدينية، وقد يعطي الفرصة لبعض الجهات، مثل مجلس النواب، لمناقشة قوانين جرى التلويح بها، لتكون ورقة ضغط تسحب من رصيد الأزهر وتنتقص من استقلاليته.

كان الطيب استجاب قبل شهر للضغوط التي مورست على الأزهر، وأبعد محمد عمارة من هيئة كبار العلماء ومجمع البحوث، بعد نشر وثائق تثبت انتماء لجماعة الإخوان، وهو ما يتكرر حالياً مع شومان، في مؤشر يعكس أن قيادة الأزهر أصبحوا مضطرين إلى الرضوخ لعاصفة التطهير للحفاظ على ما تبقى من نفوذ المؤسسة.

والية الدعوى وضبط الخطاب الديني. وأبدى الرئيس السيسي أكثر من مرة غضبه من طريقة إدارة الأزهر للملف الديني، وكان في كل مناسبة يلح على أن التمسك بالتراث أحد مداخل التطرف، لأن ما كان يتم العمل به في الماضي لم يعد يصلح الآن، وفهم البعض أن من ضمن مقاصده الامتعاظ من وجود شخصية مثل عباس شومان الذي ظل مسؤولاً عن ملف تجديد الخطاب، بلا تجديد حقيقي، سنوات طويلة، وكان يعتبر النيش في التراث محاولة للانتقاص من الإسلام وزعزعة الأسس التي بني عليها.

ويرى مراقبون أن الرفض الرئاسي الضمني لوجود شخصية مثل شومان داخل الأزهر، يعكس ضيق صدر النظام المصري من توجهات المؤسسة الدينية، وتحججها بالاستقلال في مواجهة محاولات التطوير، ويبرهن على أن دوائر الحكم قررت ممارسة



الأزهر نحو مرحلة جديدة

العلاقة المتقلبة بين مؤسسة الأزهر والنظام المصري، كانت تحدها مسألة مفصلية لطالما راهن عليها النظام المصري منذ وصوله إلى السلطة في العام 2013، وهي ضرورة وأولية إطلاق مشروع تجديد الخطاب الديني، وتنقية كتب التراث مما تحتويه من أفكار مغذية للتطرف، وهي مسألة تأخرت مؤسسة الأزهر في تدشينها، أو ترددت بناء على وجود تجاذبات داخل المؤسسة، وقد اعتبر إعفاء عباس شومان من منصب وكيل الأزهر رسالة صريحة من النظام المصري تعبر عن عدم رضاه عن المؤسسة، وتعلن بدء التخلص من العناصر المعطلة لمشروع التجديد الديني.

أحمد جمال

□ القاهرة - تحمل بعض التغيرات التي يشهدها الأزهر، على استحياء، في مصر، وأخرها التخلص من عباس شومان كوكيل لهذه المؤسسة، دلالات سياسية عدة، ترتبط بان دوائر الحكم تريد وضع حد لتمسك الأزهر باستمرار التفرغ خارج السرب، والإصرار على التشبث بمواقف متحجرة حيال بعض القضايا، على رأسها التراثي في تجديد الخطاب الديني، والتعامل مع التراث باعتباره مقدساً ولا يجب المساس به.

علمت "العرب" أن إقصاء عباس شومان من منصبه كوكيل للأزهر، واستمراره فقط في منصب أمين عام هيئة كبار علماء الأزهر، جاء بطلب رئاسي، لأن التجديد له يتطلب صدور قرار جمهوري من الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعدما تبين أنه (أي شومان) كان سبباً في الصدام الذي وقع مراراً بين الأزهر وعدد من مؤسسات الدولة، في مقدمتها وزارة الأوقاف، عندما حاولت الخروج من عباءة المؤسسة الدينية الأم، والتحرك نحو ضبط الخطاب الديني في المساجد المتناثرة، سواء بالخطبة الموحدة أو المكتوبة.

استغرقت خطوة التخلص من شومان وقتاً، خوفاً من تصویر المسألة في صورة صدام بين مؤسسات الدولة، وخشية إثارة المزيد من الغضب، بما يؤدي إلى خلط بعض الأوراق الدينية والاجتماعية، لذلك مضت عملية نقل شومان إلى منصب آخر أقل تأثيراً بطريقة تبدو سلسة، لأن الرجل استنفذ أغراضه.



أطلق الروائي الأميركي الأفغاني خالد حسيني أخيرا في لندن آخر رواية له بعنوان «صلاة البحر»، وهي مستوحاة من قصة الطفل السوري إيوان كردي.

كزمت مؤسسة الشارقة للإعلام، الفنان الأردني ياسر المصري الذي توفي خلال أغسطس الماضي، بإهدائه المسلسل الإذاعي «الماجدي بن ظاهر»، الذي سببته في رمضان المقبل.



مارلين مونرو الأيقونة الحالمة بالتعري أمام الجميع

● اليتم والفقر والوحدة صنعت منها امرأة أبدية ● هوليوود تدفع لك آلاف الدولارات لقبلة وخمسين سنتا لروحك



الخلم بالناس يتطعمون إلي جعلني أشعر أنني أقل وحدة

تحدثت إلى بعضها البعض. وتضيف "بدأت أشتري كتباً لفرويد وكتباً لبعض من مردييه المحدثين. كنت أقرأ الكتب إلى أن أصاب بالدوار".
لذلك ضاقت مونرو بالرجال الثرثارين، الذين يتحدثون بترجسية عن أنفسهم، فمالت إلى المثقفين "الآخرين بمعلومات وأفكار عن الحياة. إنه لمبهج أن نستمتع إلى هؤلاء الرجال، لأنهم لا يتحدثون باختيال".
وفي النهاية امتلأت إعجاباً بذاتها حتى اعتادت أن تسأل نفسها "أي شيء تمتلكينه يا مارلين مونرو كي تختالي به؟". وكانت تجيب "كل شيء".

كانت هوليوود الفشل. تقريبا كل شخص قابلته كان يعاني من سوء المائل أو لديه نزوات للالتحار. هوليوود مكان حيث يدفعون لك آلاف الدولارات مقابل قبلة، وخمسين سنتا من أجل زوجك. كانت مكانا بشريا أكثر منه جنة قد حملت بها".

كانت تحلم وتدعم أحلامها بالقراءة، خصوصا بعد أن عرفت ناتاشا لايتس مدرسة التمثيل المتقنة "كانت تخبرني ماذا أقرأ.. قرأت تولستوي وتورجنيف. كانا يلهبان حماستي، ولم أكن أستطيع أن أدع كتابا جانبا حتى أنهيته. وكنت أهتم حاملة بكل الشخصيات التي قد قرأتها وسمعتها

◀ تماما مثل لغز وفاتها الذي لم يحله أحد، لا يعرف أحد سبب تأخر نشر الكتاب سيرة مونرو رغم تلهف الناشرين والقراء

عارية، وأحلامي بذلك لم تتضمن أي شعور بالخرزي أو بالذنب. الخلم بالناس يتطعمون إلي جعلني أشعر أنني أقل وحدة. أظن أنني أردت أن يرؤني عارية لأنني كنت أجعل من ملابسني التي كنت أرتديها. فستان الفقر الأزرق الباهت الذي أبدا لا يتغير. أما حين أكون عارية؛ فأنا أكون مثل الفتيات الأخريات، وليس مثل شخص يرتدي الزي الموحد لايتنام".

هكذا كانت تفكر مونرو في الكنيسة أيام الإحساد، بتأثير الشعور بالخل من رثانة وبؤس مظهرها. وتذكر أمها التي كانت تقسم يومها بين فترتي عمل لتستطيع أن تعولها، حين حاولت التخفيف عنها فاشترت لها بيانو كي تتعلم العزف عليه. قالت لها ستعزفين عليه وستكون هناك أرائك تتسع لشخصين يستمتعان إليك. الأرائك التي تتسع لشخصين لم توجد أبدا؛ فالأم نقلوها إلى مستشفى نوروك للأمراض العقلية. وهناك ماتت، فانتقلت الطفلة للعيش مع العمدة جراس.

هوليوود والكتب

كبرت جين، لكن لم تحلم بعلاقة حب عادية مع شاب، كانت تنوق إلى حسان مفقود، ولم تحلم بالأمومة أبدا. تقول "فكرة أن تكون لدينا طفلة كانت توقف شعر رأسي من الفرع".
كانت تحلم بأشياء أخرى تساعدها على تحقيق ذاتها؛ سعت إلى العمل كموديل في الإعلانات، لتقطع نصف الطريق إلى الشهادة "التمثيل كان شيئا لامعا وجميلا. كان مثل الإسوان البراقة التي اعتادت نورما جين أن تراها في أحلام يقظتها. لم يكن فنا. كان مثل لعبة تلعبها، تجعلك قادرا أن تسرع الخطى، خارجا من العالم المعتم الذي كنت تعرفه، إلى داخل عوالم براقية، تجعل قلبك يتقافز".
ورغم حرصها على النجاح لم تبهرها أجواء الشهرة، تقول "هوليوود التي عرفتها

شغلت المثلثة الأميركية مارلين مونرو العالم حتى بعد رحيلها، حولها رسمت لوحات وقدمت صور وألفت كتب؛ فكتاب يتهم روبرت كيندي بقتلها، وكتاب يبرئته متهما شركات إنتاج سينمائية، وثالث يؤكد على انتحارها، وغيره يضم صورا نادرة لها مثل الكتاب الذي أصدره جوشوا جرين. وحتى الأدياء استوحوا من حياتها أحداثا لأعمال مهمة مثل "الشقراء" لجويس كارول أوتس، و"موسيقى الحرباء" لترومان كابوت، ولعل أبرز هذه الأعمال مذكراتها "قصتي .. مارلين مونرو" التي كتبتها بالاستعانة بالروائي بن هكت.

إلا عام 1974، ومثلما يشبه لغز وفاتها الذي لم يوفق إلى حله أحد، لم يعرف أحد سببها مقنعا لتأخر نشر الكتاب رغم تلهف الناشرين والقراء.

اليتم والفقر

اشتهرت مارلين مونرو كإيقونة للجنس، وكثيرا ما طعن نقادها في قدراتها الفنية، قائلين إنها تعتمد فقط على أنوثتها الساخنة، لكن مذكراتها ترسم صورة مختلفة، ففي الكتاب تحكي نورما جين عن نشأتها كفتاة يتيمة، تنتقل من منزل حاضن إلى آخر، وصولا إلى قصة نهابها إلى هوليوود ونجاحها وتحقيق الشهرة. نورما التي لم تر والدها أبدا، فقد مات قبل أن تولد. تحكي عن تعرفها على صورته "هناك شيء واحد بحجرة أمي كان دائما ما يفتنني. هو صورة على الحائط. لم يكن هناك أي صور أخرى على الحائط؛ فقط تلك الصورة الوحيدة المؤطرة. متى ما كنت أزور أمي كنت أقف مُحذقة في تلك الصورة، وأكتم نفسي خشية أن تامرني أن أتوقف عن النظر هذه المرة، أمسكت بي أمي بينما كنت أهدق في الصورة، ولكنها لم تؤنبني... بدأ الأمر باعنا للغاية على السعادة؛ أن يكون لي أب، كي يكون بإمكاني، أن أنظر إلى صورته، وأعلم أنني إليه أنتهي. وما أروعها من صورة كانت... كنت أشعر بدفع عظيم وأنا أقف أمام الصورة. كان هذا هو أول وقت مبهج لي؛ وهو: العثور على صورة أبي".

وتحدثت قائلة "داخل المقصورة أثناء عزف الأورجون، والجميع يُتشدون الترانيم، تاتيني الرغبة في أن أنزع جميع ملابسني. كنت أريد أن أقف عارية من أجل الرب، ولأجل الجميع أيضا كي يروني. نزوتي أن أظهر

القاهرة - "كنت شابة شقراء ومثيرة، تعلمت أن أتحدث بصوت مبوح مثل مارلينا ديترك، وأن أمشي مشية بهيئة خليعة بعض الشيء، وأن أستحضر مشاعر في عيني حينما أريد".

هكذا تحدثت نورما جين التي عرفها العالم باسم مارلين مونرو، عن نفسها. كانت تتذكر حينما حدثها بن هكت الروائي وكاتب السيناريو الفائز بالأوسكار، وكان قد قاطعها وهي تقرأ بوليسيس رواية جيمس جويس، بينما هو يتأمل صورتها على غلاف إحدى المجلات وهي بالمايوه، ليقول لها "تعلمين نورما أن جويس قال إنه سيشتغل البشرية لثلاثمئة عام، لكن أنت ستشغلين العالم أمد الدهر".

يبدو أن نبوءة بن هكت قد تحققت، فهي هي نورما جين مازالت تشغل العالم رغم مرور أكثر من نصف قرن على رحيلها. ومازالت الكتب عنها تصدر تباعا شاغلة القراء عبر العالم.

لعل أهم الكتب الصادرة حول مونرو كتاب "قصتي.."

مارلين مونرو، الصادر حديثا عن دار المدى، بترجمة للكاتب باسم محمود، ويضم فصولا من قصة حياة مونرو، كانت قد حكته لبن هكت، فصاغها ثم ردها لها لتضع لمستنها عليها، والكتاب لا يحكي القصة كاملة، فقد تم إعداده للنشر عام 1954، لكن تأخر صدوره لما بعد رحيلها بانفي عشر عاما، إذ لم ينشر

◀ التمثيل عند مارلين مونرو لم يكن فنا فقط بل كان مثل لعبة تلعبها، تجعلك تسرع الخطى، خارجا من العالم المعتم

انطلاق جائزة محمد بن راشد للغة العربية في دورتها الخامسة

40 عاما في مهرجان أصيلة

□ الصنامة - تقيم هيئة البحرين للثقافة والآثار فعالية إطلاق كتاب "أصيلة - 40 عاما"، وذلك مساء الأحد الموافق لـ 9 سبتمبر 2018 في قاعة المحاضرات بمتحف البحرين الوطني.

ويأتي هذا الكتاب احتفالا بمسيرة حافلة من بها موسم أصيلة الثقافي الدولي الذي تنظمه مؤسسة منتدى أصيلة صيف كل عام بمدينة أصيلة شمال المغرب، بحضور شخصيات فكرية وأكاديمية وأدبية من مختلف أنحاء العالم، وتقديرا لإسهامات الفنانين البحرينيين الذين شاركوا في هذا الحدث الثقافي المهم.

ويوثق الكتاب مشاركة الفنانين البحرينيين في هذا المهرجان الثقافي المميز من خلال شهادات وصور شارك بها الفنانون على مر المواسم الماضية.

وقد تم تدشين الكتاب في يوليو الماضي ضمن منتدى أصيلة الثقافي الدولي بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بحضور الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار ومحمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي الأسبق والأمين العام لمنتدى أصيلة، وبتواجد مجموعة من الفنانين والشخصيات الثقافية والإعلامية.

وقد بنت البحرين وفنانوها روابط قوية مع مدينة أصيلة منذ بدايات المهرجان، حيث لامست تجاربهم أو أثرت أو شكّلت مشوارهم الفني بشكل أو بآخر.

أصيلة - 40 عاما" الصادر عن هيئة البحرين للثقافة والآثار بمثابة تكريم لعطاءات هؤلاء الفنانين وناكيدا على أهمية المشاركة في أحد أهم المحافل الثقافية في المنطقة.

وحظي التعليم بنصيب وافر من فئات الجائزة ليشمل التعليم العالي والتعليم العام (المدرسي) حيث تكرم الجائزة أفضل المبادرات والمشاريع والبرامج التي تصممها وتنفذها مؤسسات التعليم العالي لتشجيع استعمال اللغة العربية في الكليات أو الجامعات. إضافة إلى تكريم أفضل المبادرات التي تساعد على تعليم اللغة العربية من حيث المناهج أو طرائق التدريس، إضافة إلى الاحتفاء بالمراكز والبرامج المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها علاوة على تخصيص فئة للمبادرات التي تشجع على القراءة باللغة العربية ونشر الوعي بأهميتها وتيسير وصول الكتب إلى أيدي القراء.

أما في مجال التكنولوجيا والتطبيقات الذكية فتكرم الجائزة أفضل تطبيق ذكي لتعليم اللغة العربية عبر برامج حاسوبية أو عبر الهواتف الذكية وأفضل موقع إلكتروني أيضا لنشر اللغة العربية.

وضمن فرع التراث اللغوي العربي فقد خصصت فئة لتكريم أفضل المبادرات التي تسهم في الحفاظ على التراث العربي اللغوي من خلال جمعه ونشره ونشره وجعله متاحا وميسرا للوصول إليه من قبل العلماء والمختصين وذلك من خلال المخطوطات والمكتبات العربية ودور النشر.

والتعريب، والتكنولوجيا، وحفظ ونشر التراث اللغوي العربي. وتتضمن الجائزة 11 فئة يتم تكريمها بشكل سنوي، حيث خصصت الفئة الأولى لأفضل مشروع في مجال التعريب وأعمال الترجمة إلى العربية. وفي مجال الإعلام تكرم الجائزة أفضل الأعمال في الإعلام التقليدي كالبرامج الإعلامية التلفزيونية أو الصحافية أو الإذاعية. وفي الإعلام التفاعلي أفضل إبداع صمم ونفذ على مواقع التواصل الاجتماعي.

قراءة الروايات والعاطفة

لكن لماذا يحدث هذا النوع من الخيال فرقا عند تفسير الإشارات العاطفية؟ يبدو أن الفرق المهم بين روايات الخيال الأدبي والكتب غير الخيالية هو الحضور الطاعى للشخصيات وتفاعلها العاطفي ومصائرهما المتقاطعة بما يؤثر ويحفز تنمية التعاطف النمطي لدى البشر ومشاعرهم.

وحسب "نظرية العقل" فإن القدرة على تكوين صورة موزاة لشخص ما آخر تُعد مهارة ضرورية وتمريزا على التعاطف. وقد أظهرت الدراسات أن هذه القدرة تتحسن عن طريق قراءة الروايات، ولا سيما الخيالية منها، بما يضيف نوعا من التهذيب والصلق لقدرة البشر على التعاطف وتنمية قدراتهم الخيالية، وبالتالي العاطفية، بما ينعكس لاحقا على سلوكياتهم في حياتهم اليومية العامة وما يحيط بهم من علاقات متشابكة مع الآخرين، في حين أن مشاهدة التلفزيون مثلا لها تأثير معاكس تماما، إذ يعتقد الكثير من الباحثين أن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التلفزيون كثيرا يصبحون أقل قدرة على فهم الآخرين وأقل عاطفية.

وأظهرت فحوصات الدماغ أن القراء الذين قرأوا الرواية أظهروا تحسنا ملحوظا لجهة التفاعل العاطفي في بعض أجزاء الدماغ، ولا سيما في القشرة اليسرى المسؤولة عن معالجة اللغة، عزأها العلماء إلى أن الدماغ يتخيل حركات وعواطف وانفعالات الشخصيات أثناء القراءة ويحاول بطريقة غير واعية تشييد عوالم خاصة بها وتكوين صور تفصيلية عن ملامحها وميولها وطبيعتها سلوكها. ومن المثير للاهتمام، أن هذا التفاعل العاطفي ظل متواصلا حتى بعد توقف الأشخاص الخاضعين للاختبار عن القراءة. ويتحدث الباحثون عن نشاط ظل، يشبه ذاكرة العضلات التي تتضمن لنا عدم نسيان بعض الأنشطة الحركية التي نقوم بها لفترة طويلة. وقد أشارت البحوث السابقة بالفعل إلى أن أولئك الذين يقرأون الكثير من روايات الخيال هم أكثر تعاطفا واندماجا مع أحداث تلك الروايات ويشعرون بانهم متفاعلون عاطفيا معها، أكثر من هؤلاء الذين يقرأون الكتب غير الخيالية.

إلى الانفصال عن واقعهم الصعب، إلا أن قراءة الروايات، إضافة إلى ما تقدم من خصوصية، تبقى محتفظة بالعديد من المزايا الأخرى المتعلقة بعمل الدماغ والتأثير على العقل، كما يتضح بشكل متزايد من الأبحاث العلمية التي تعرف القراءة على أنها ليست مجرد محاكاة لتجربة اجتماعية معينة، بل هي تجربة اجتماعية كاملة، يمكن أن تكون بديلا أو تعويضا لما فات الأشخاص من تجارب في حياتهم الواقعية، وتعويضا مهما لنقص تلك التجارب في خزينهم النفسي والعاطفي. كما يلخص الباحث وعالم الاجتماعيات الأميركي ديفيد كيد، في دراسة عامة عن الآثار الإيجابية أجراها عدد من الباحثين في جامعة إيموري الأميركية في أتلانتا، على أدمغة مجموعة من القراء الخاضعين لاختبار القراءة على مدى تسعة أيام. قرأ نصفهم رواية "موت إيفان إليبتش" القصيرة لتولستوي، التي تتناول حياة الطبقة الروسية المنسحقة بعد الثورة وتغير نمط العلاقات العاطفية لدى الناس، بينما لم يقرأها النصف الآخر.

محمد حيواني كاتب عراقي

هل يصبح البشر عاطفيين عندما يقرأون الروايات الخيالية؟ وما هو حجم تأثير الخيال على العاطفة وتشذيب المشاعر ورهافتها؟ وهل ثمة فوائد نفسية وسلوكية لقراءة تلك الروايات غير المتعة والتسلية وأعمال الخيال والإطلاع على تجارب إنسانية معينة؟ هذه الأسئلة وغيرها تدفعنا إلى تأمل النتائج المستخلصة من الدراسات والأبحاث التي يجريها المختصون بين حين وآخر لقياس هذا التأثير وأسبابه وآلية اشتغاله، فعلى الرغم من تراجع مبيعات الكتب نسيبا في السنوات الأخيرة، إلا أن الروايات ظلت محتفظة بمركز الصدارة في المبيعات وجذب اهتمام الجمهور. ويغرض النظر عن أسباب هذا الاهتمام، الذي يعوض الكثيرون إلى خصوصية الروايات وقدرتها على تقديم عوالم بديلة متخيلة للقراء الذين هم بأمرس الحاجة





دشن مهرجان الصواري المسرحي الدولي بالمنامة النسخة العربية من كتاب «مفارقة الممثل» لدينيس ديبدو وترجمة نورا أمين، وذلك بحضور العديد من الفنانين والمهتمين.

صدر أخيرا عن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع كتاب بعنوان «النقد السردي عند سعيد يقطين» لسوزان مشير حمد التي تفككت تجربة الناقد المغربي بدقة.

آرثر غابرييل: أكتب دراما الحرب لأفصح الصمت على الجريمة

● «يوم انتحار عزرائيل» رواية تكشف فضائع الصراع القبلي في جنوب السودان



آرثر غابرييل: الكتابة بالعربية تمثل جسرا لشعب جنوب السودان للالتقاء بأشقائه العرب

تبدو صورة الأدب في دولة جنوب السودان مشوشة وغامضة بسبب ندرة أعماله المترجمة إلى العربية. لكن هناك روائيين شبابا يحملون على عاتقهم مهمة التعريف به حاليا، أبرزهم آرثر غابرييل ياك، صاحب الرواية المثيرة «يوم انتحار عزرائيل»، التي تُوْرخ للحرب الأهلية في البلد الوليد، وتروي حكايات الشعب ومعاناته، باعتبار أن مهمة المبدع تسجيل لحظات زهو وتهاوي أمته كي لا يحوها الزمن. والتقت «العرب» في القاهرة غابرييل وأجرت معه حوارا كاشفا عن مكانة الأدب في جنوب السودان، وحدود الكتابة باللغة العربية.

السيد حسين

القاهرة - تنامي المنتج الأدبي المكتوب باللغة العربية في دولة جنوب السودان مؤخرا، بعد أن كان من الصعوبة بمكان إيجاد أدب لافت في هذا البلد، ضمن الدولة الأم السودان، أي قبل استقلال دولة الجنوب عام 2011، واقتصار الكتابات الإبداعية على اللغتين الإنكليزية والإسبانية، اللتين يجيدهما عدد من قادة الحركة الشعبية لتحرير السودان، مثل لورنس كورباندي، وإدوارد لينو أبيبي، وباقان أموم. اخترلت أغلب الأعمال الأدبية في جنوب السودان في كونها حكايات على لسان مؤلفين محليين تحدثوا عن تجارب الجنوبيين كضحايا الحرب الأهلية، ومعاناتهم في دول المهجر، ومعظم الأعمال سُخرت وقتها كوثائق لتسجيل الانتهاكات التي حدثت كنتيجة للصراع، ما ينفي عن معظمها صفة الخيال، رغم تمتع عدد كبير من هذه الأعمال بحس فني وجمالي عال.

خارطة أدبية

يطرح الحوار الذي أجرته «العرب» مع الروائي والقصاص الجنوب سوداني آرثر غابرييل ياك، تفاصيل كتابته لروايته الشهيرة «يوم انتحار عزرائيل»، والتي تعتبر أول رواية تصدر باللغة العربية لكاتب من جنوب السودان حول أحداث اندلاع الحرب الأهلية الأخيرة، وكشف غابرييل طبيعة هذا النوع من الأدب النادر وانعكاسه على الثقافة والفكر في بلاده.

الهدف الأساسي من كتابة آرثر غابرييل لرواية «يوم انتحار عزرائيل» لفت أنظار العالم إلى المجازر في جنوب السودان

يقدم غابرييل، الموجود في مصر حاليا، في إجابته قراءات حول شخص الرواية والأدوار التي لعبتها، في وقت ينفي إسقاطه لأي توجهات أيديولوجية على الشخصيات التي أكد أنها خيالية لا تمت للواقع بصلة، على الرغم من أن الرواية تدور أحداثها حول أحداث ديسمبر عام 2013 التي وقعت بين قوات تابعة لرئيس جنوب السودان سلفا كير، وقوات نائبه السابق ريك مشار، لكن الكاتب الشاب استبعد أن تكون الرواية محاكمة تاريخية لقادة الحركة الشعبية.

يقول «المشهد الثقافي في جنوب السودان ما زال في طور التشكل، وقد يكون لعدم الاستقرار السياسي في البلاد دور سلبي، مع ذلك هناك حراك ثقافي جيد يقوم به فنانون تشكيليون عبر معارضهم من حين إلى آخر، رغم عدم توافر بنية تحتية ثقافية، مثل صالات لعرض اللوحات الفنية. ويضيف «تحاول الفرق المسرحية تقديم فنها عن طريق إقامة مسارح بالشوارع في الأحياء الشعبية، لإيصال العروض المسرحية إلى غالبية الشعب الذي لا يستطع الوصول إلى المسرح الوحيد الموجود في العاصمة، علاوة على مهرجان للأفلام القصيرة التي تنتج محليا لتشجيع الإنتاج السينمائي، في ظل غياب بنية تحتية لصناعة السينما، حيث يقوم المخرجون والمنتجون بتقديم أفلام بادوات لا ترتقي إلى المستوى العالمي، والمشهد الأدبي ليس استثناء، لكنه سوف يشهد نقلات في السنوات المقبلة، لأنه في الغالب الأعم يعتمد على الجهد الفردي».

عن موقع الرواية الجنوب سودانية على الخارطة العربية، يقول غابرييل «الروايات التي صدرت حتى الآن باللغة الإنكليزية أو العربية، لا تتعدى العشر، ربما في المستقبل يكون للأدب في بلدنا موقع على الخارطة العالمية، وأنا متفائل بذلك». ويتابع «الكتابة بالعربية تمثل جسرا لشعب جنوب السودان للالتقاء بأشقائه العرب، ليطلعوا على ثقافته ويعلموا الكثير عن موم هذا البلد وما يعيشه من ويلات الحرب والفقر». يعيش أغلب الكتاب الجنوب سودانيين الرواد في الخارج ويكتبون بالإنكليزية، كجوناثان ميان وأغنيس لوكودو والشاعر أكول ميان وإدوارد لينو، والشاعر لورنس كورباندي الذي يكتب بالإسبانية. أما الاسم الأبرز على الإطلاق، الذي يواصل الكتابة هو البروفيسور نعبان لوليوتق، الذي نشر أكثر من خمسة عشر مؤلفا بين القصة والرواية والشعر والنقد الأدبي، وهو من أشهر الكتاب في شرق وجنوب أفريقيا، وعمل لسنوات عديدة في التدريس في كينيا وجنوب أفريقيا واليابان والآن يعمل أستاذا بجامعة جوبا.

على مدار العقود الماضية، لم تُكتب في جنوب السودان أعمال بالعربية سوى للأدبية استيلا قايتانو، التي أصدرت مجموعتين قصصيتين «زهور ذابلة» و«العودة»، والروائي والشاعر بيوي جون الذي أصدر روايتين «كوميان»، و«جثة الخفافيش».

يرجع غابرييل ياك السبب إلى أن اللغة العربية «كانت تاريخيا محل مقاومة من قبل سكان جنوب السودان، وظلت المحاولات

الرسمية لفرض الثقافة العربية في جنوب السودان من أهم مغذيات الحرب الأهلية التي استمرت نحو نصف قرن، إلا أن نزوح الآلاف من الجنوبيين، منتصف الثمانينات، صوب الخرطوم وغيرها من مدن السودان الشمالي، أفرز جيلا من الكتاب الذين تلقوا تعليمهم بالعربية، وتفاعلوا مع ثقافتها بحيوية أكثر من آبائهم وأجدادهم، واستطاعوا بلورة وعي مبكر بقضيتهم السياسية وتشابكاتهما مع قضية الهوية القومية».

مثلت رواية «يوم انتحار عزرائيل» جدلا واسعا، ليس فقط لكونها أولى الروايات الجنوبية المكتوبة بالعربية المتحدثة عن فترة الحرب الأهلية في جنوب السودان، لكن لقوة تعبيرها عن فترة شديدة التعقيد في تاريخ البلد، ونجح غابرييل من خلالها في عمل مزيج أدبي يدع بين الزمان والمكان، ونقل القارئ العربي الذي لا يعرف الكثير عن جنوب السودان حاليا، إلى تلك المنطقة الرمادية، وأبرزت الرواية جزءا من التراث الجنوب سوداني باللغة العربية.

يبين آرثر غابرييل ياك أسباب كتابة روايته هذه بالعربية، واختيار العنوان الذي اختاره لها، والذي يراه البعض غامضا ويحمل دلالة دينية، قائلا «هي رواية تعتمد بالأساس على مجازر حدثت في ثلاث مدن جراء الحرب الأهلية التي اندلعت في ديسمبر عام 2013، وفيها تم القتل على أساس طائفي بصورة بشعة للغاية».

عزرائيل المنتحر

يضيف «اسم عزرائيل يحمل دلالة دينية خاصة، فهو المسؤول عن تدوين أسماء كل المواليد في العالم، وقبض أرواح الناس وتسليمها إلى الله بحسب الأديان. هذه هي المهمة التي يؤديها كولونيل فرانكو (عزرائيل الرواية) بإزهاق أرواح الناس وفقا لأوامر قائده في الجيش. عزرائيلنا وعزرائيل الدين لا يتصرفان ويقبضان على الأرواح بمزاج شخصي، بل وفقا للأوامر التي يتلقاها من أعلى، وكلاهما عبد مأمور».

ويؤكد «رسمت المجتمع الجنوبي من خلال الأحداث التي تمت في زمن الحرب، والتي لا ناقة للمجتمع فيها ولا جمل، لقد زج بالمجتمع بأسره في هذه الحرب اللعينة، وبالتالي كان لا بد من تناول ذلك لفهم العالم أن القبائل المتحاربة ضحايا لاستغلالية وانتهازية الساسة».

قدمت الرواية تداخلا في الأزمنة بدا مشوقا وغريبا، بعد أن انتقلت فصولها بين الماضي والحاضر بتلقائية. يقول غابرييل إن «الكتابة عن شخص في خضم أحداث دارت في فترة

اللغة العربية كانت تاريخيا محل مقاومة من قبل سكان جنوب السودان، لكن الوضع تغير اليوم مع نشر كتب بالعربية

زمنية معينة، وهي ثلاثة شهور فقط، زمن أحداث الرواية، تتطلب استخدام تقنيات تلقي الضوء على ماضي هذه الشخصيات بتطبيق تقنية الومضة الوراثة flash back أو الارتداد، وهو سرد لاحق لأحداث سابقة حدثت في حياة شخص ما، ولها علاقة بلحظة القصة مثلا، وكان لابد من سرد لاحق لأحداث وقعت في حياة فرانكو في السابق لفهم اللحظة الآتية للقصة».

قتل الاختلاف

تناقش الرواية بشكل عام موت الإنسان، ليس من حيث منظور الموت كامر طبيعي مناقض للحياة، لكن بوصفه الحياة التي يُحرمها إنسان على أخيه الإنسان لأنه يختلف عنه، ومثل هذا الموت الذي يقع على الفرد لأنه ينتمي إلى إثنية غير إثنية القاتل، يصعب تصنفه كقضاء وقدر.

أكثر ما يلفت النظر في كتابات غابرييل تلك الرغبة في التغيير التي تسيطر على أبطاله الراضين للكسل والاستسلام للأمر الواقع، وهو يؤكد دوما «الكتابة في حد ذاتها فعل من أفعال التغيير، ورفض الاستسلام للأمر الواقع،

وأعاد لا أعترف به». تعبر تلك الصلات عن شخصية غابرييل المثيرة، فقد قرر تغيير مسار حياته فجأة من مهنة الطب إلى الكتابة الروائية، وأضحى هذا التحول بعد ذلك وسيلة جعلته غير مرغوب فيه، يتعرض للتكثير والملاحقات الأمنية في جنوب السودان لبدء خطة الهروب من جوبا بعد صدور روايته الأخيرة، ومصادرة نسخها من قبل جهاز الأمن، لينتقل بعدها للإقامة في الخرطوم.

عن الدور الذي تلعبه اللغة في أعماله، يقول «اللغة تلعب دورا أساسيا في أساليب القص، مثل الحوار والسرد والوصف، فمثلا عندما يكون الحوار بين العسكر، لا بد أن تكون اللغة هي لغة العسكر وليست لغة قساوسة ورهبان، أي أن كل شيء يُقال دون أدنى حياء، وإن أتيت برهبان أو شيوخ يتحدثون بلغة العسكر لشعر القارئ باعتباره عن النص ورمي بالعمل بعيدا».

ويبين «إذا كنت متمكنا من اللغة واستخدمت العبارات الوصفية بدقة في رسم الشخصيات لتلاشت حدود الخيال وأصبحت الشخصيات حقيقية للقارئ، لأن اللغة هي

أدباء طي النسيان



أزراج عمر
كاتب جزائري

□ في مرحلتي الستينات والسبعينات من القرن الماضي ظهرت على مسرح الحياة الثقافية الجزائرية كوكبة من الأدباء الجزائريين الجدد باللغة العربية، وكانت الكتابة عندهم إيقاظا لجزء من ذاكرة الهوية الروحية الوطنية، ومقاومة لآثار الدمار الثقافي الاستعماري الفرنسي، ومحاولة لبناء الشخصية الأدبية الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال كل حسب كفاءته وموهبته، سواء كان تقليديا أو نزاعا إلى التحديث والعصرية. لاشك أن بروز ما يدعى بجيل الاستقلال من الأدباء الجزائريين -وخاصة الشباب منهم في تلك الحقبة من التاريخ الثقافي الجزائري الذي لم يكتب بزاخرة حتى يومنا هذا- قد تزامن مع تأسيس صفحات وملاحق أدبية وفنية وثقافية في مختلف الصحف اليومية والأسبوعية والشهرية، جنبا إلى جنب تنشيط حصص أسبوعية وشهرية مكرسة لمختلف الأجناس الأدبية على مستوى الإذاعة الوطنية والتلفزيون الجزائري. وفي هذا الخصوص أذكر هنا عددا من الأدباء الذين قاموا بجهود عملية أسهمت في توفير البيئة الملائمة لتشجيع المواهب الجديدة في ذلك الوقت منهم الإعلامي الجزائري الطيب ناجح منشط الحصص الأدبية، والدكتور عبدالله ركيبي من خلال برنامج المكرس لإبراز مواهب الأدباء الشبان، والإعلامي المغربي محمد علي الهواري الذي أشرف وقتذاك على القسم الثقافي والبريد الأدبي لجريدة الشعب، وأحمد حمدي الذي شجع نشر قصائد الشعراء الشباب الناشئين أثناء عمله على مدى سنوات بالقسم الثقافي بالمجاهد الأسبوعي، ومحمد عبدالقادر السانحي من خلال إشرافه على الملحق الأدبي لجريدة الشعب وتنشيطه للأسميات الشعرية والنقدية بقاعة الموقار، وكذا أبوالقاسم حمار من خلال برنامجه الإذاعي الأسبوعي المدعو «من روائع الشعر العالمي».

في ذلك الوقت أسهم عدد من الأدباء العرب البارزين أيضا في تغذية وتحريك الحياة الأدبية الجزائرية، منهم نقاد أمثال محمود أمين العالم وغالي شكري وشكري فيصل، وفنانون مسرحيون كسعد أردش وكرم مطاوع، ويوسف إدريس والفريد فرج، وشعراء كنزار قباني، وسليمان العيسى، وصلاح عبدالصبور، ومحمد مهدي الجواهري، ومنور صمادح، وسعدي يوسف وغيرهم كثير جدا.

من الناحية العملية فقد أسهم هؤلاء وآخرون في إثراء الحياة الأدبية والفكرية الجزائرية ولكن لا أحد منهم يُذكر في أيامنا هذه سواء في سجلات الندوات التي تُورخ لمسارات الحركة الأدبية في الجزائر، أو في المناسبات الثقافية ذات الطابع الوطني أو العربي، ومن المدهش أن السلطات الجزائرية لم تسم حتى الأزقة المعتمدة والمؤسسات الثقافية والفنية باسمائهم أسوة بما تفعله الأمم الراقية التي تطلق أسماء الساحات على الأدباء والمفكرين والفنانين الذين قدموا خدمات جليلة للنهوض بالبحارة الثقافية وحقولها الأدبية والفنية والفكرية، أو تعلق لأصقات على جدران بيوت ومقرات تنقش عليها أسماء الذين نشطوا أو أقاموا فيها ولو لفترة وجيزة.

العمود الفقري الذي تستند عليه كل تقنيات العمل الفني».

ويرى أن الهدف الأساسي من كتابة آرثر غابرييل لرواية «يوم انتحار عزرائيل» لفت أنظار العالم إلى المجازر التي وقعت في جنوب السودان، بعد أن شعر أن الحكومة والمعارضة، تتستران عليها عمدا، ومعظم سكان البلاد لا يعلمون ما حدث، والمثير أن المنظمات الدولية التي كانت تعمل في جنوب السودان تترك تفاصيل ما حدث، وغضت الطرف عن ذكرها بالتفصيل عمدا لأسباب تعلمها هي.

ويقول «الإسقاط على الحاضر هو الجوهر الأساسي للرواية التاريخية، التي إن لم تكن ذات علاقة بالواقع الحاضر، ستكون مجرد قصة عن ماضٍ ويلقيها المرء جانبا بمجرد إكمالها، وقد ألفت ضوءا على جانب مهم يشكل المعضلة الأساسية للدولة الوليدة وهي القبيلية التي طغت على الحرب في الجنوب وما زالت تلقي بظلالها الثقيلة على الواقع اليومي المعيش».

وأصح غابرييل في حواراه مع «العرب» عن يقينه بأن الكتابة بالنسبة له «سلطة قوية تفوق سلطات الساسة، لذلك تجدهم دائما يحاولون قمع الكتاب، لأن الكلمة قوية ومؤثرة في نفوس الناس وعقولهم أكثر من طلقة رصاص».



أوشكت الفنانة التونسية درة على الانتهاء من تصوير دورها في فيلم «يوم مصري»، والعمل من بطولة خالد النبوي وأحمد الفيشاوي ومن إخراج أيمن مكرم.

قررت النجمة المصرية إنجي المقدم العودة إلى السينما بعد غياب دام 4 سنوات، وذلك منذ آخر فيلم لها «المعدية»، ومن المقرر أن يحمل الفيلم الجديد عنوان «رأس السنة».



سينما

مهرجان فينيسيا يعرض فيلمين جديدين للإسرائيلي عاموس غيتاي

● سينما التكفير عن الذنب الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين ● المخرج عرف بأفلامه الشعاعية الجريئة والمثيرة لسؤال الهوية



شاركت في الدورة الـ 75 من مهرجان فينيسيا السينمائي التي تختتم في الثامن من سبتمبر الجاري ثلاثة أفلام من إسرائيل، وفيلمان من فلسطين أو على الأقل يمثلان مخرجيهما الفلسطينيين، أحدهما من الضفة والثاني من داخل الأرض المحتلة، أي إسرائيل.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ فينيسيا (إيطاليا) - قدمت الدورة الـ 75 لمهرجان فينيسيا السينمائي ثلاثة أفلام من إسرائيل، أولها الفيلم الإسرائيلي الروائي الطويل «تعزية» للمخرج أرون شاني، وهو فيلم من نوع الدراما النفسية لا علاقة له بالصراع العربي الإسرائيلي، ثم هناك فيلمان للمخرج الشهير عاموس غيتاي الذي عرف بأفلامه المثيرة للجدل والتي تنتمي إلى الموجة «النقدية» في السينما الإسرائيلية، أي تلك التي تعترف بالمازق الذي تعيشه إسرائيل بسبب احتلالها الأراضي الفلسطينية، وما يترتب على هذا الاحتلال من تداعيات سياسية واجتماعية وسيكولوجية مدمرة تظهر الشخصية الإسرائيلية في عيون العالم كشخصية عدوانية تتبنى نفس السياسات العنصرية العنيفة التي عرفها اليهود وعانوا منها في أوروبا تحت الاحتلال النازي وفي ألمانيا النازية.

عاموس غيتاي الذي يتمتع بصداقة شخصية مع مدير مهرجان فينيسيا البرنو باربيرا، يعود إلى المهرجان ليشارك خارج المسابقة الرسمية، بل وخارج مسابقة قسم «أفاق» بفيلمين، أولهما فيلم قصير بعنوان «رسالة إلى صديق في غزة» (34 دقيقة)، والثاني الفيلم الطويل «ترام في القدس» (94 دقيقة) Tramway in Jerusalem.

فيلم «ترام في القدس» يبرز الجراة الفلسطينية والثقة التي تتحدى النسق الأمني الإسرائيلي المش بصلاية مدهشة

ومن فلسطين حضر أولا فيلم «تل أبيب ع نار»، وهذا حرفيا اسمه بالعربية كما أراد مخرجه سامح زعبي، وهو من مخرجي الداخل (الإسرائيلي) من مواليد الناصرة، درس السينما في نيويورك ويقوم حاليا بتدريس السينما في جامعتها ويقدم في حي بروكين. وفيلمه من تلك الأفلام التي يتعاون فيها الفلسطينيون والإسرائيليون وتحصل على تمويل إسرائيلي من الجهات الرسمية مثل صندوق الدعم السينمائي الإسرائيلي والمجلس الإسرائيلي للسينما، ويشارك فيها ممثلون فلسطينيون يسمونهم، بل ويطلقون هم أيضا على أنفسهم (عرب إسرائيل، وليس فلسطيني الـ 48 كما ينبغي)، لكن هذا موضوع آخر معقد.

أما الفيلم الفلسطيني الثاني، فهو من الإنتاج الفلسطيني ويمثل الضفة الغربية (رام الله) وهو فيلم «مفك» للمخرج بسام الجرباوي وبطولة زياد ركري.

تجريبية غيتاي

عاموس غيتاي المهموم دوما يبحث إشكالية العلاقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، هو خير من يعبر عن عقدة

الشعور بالذنب التي تتجسد عند شريحة ما من مثقفي اليسار في إسرائيل تجاه التعامل الإسرائيلي الرسمي مع الفلسطينيين داخل وخارج الخط الأخضر، يصور في فيلم «رسالة إلى صديق في غزة» فكرة تجريبية خالصة تتسق مع أسلوبه الشكلائي، يريد من خلالها أن يصنع نسجيا شعريا سينمائيا، استنادا إلى مرجعية شعرية عند كل من الطرف الفلسطيني ممثلا في شعر محمود درويش أساسا، ورواية إميل حبيبي الشهيرة «المتشائل» ومن الطرف الإسرائيلي في أشعار بتسار سميلانسي، ومقال للكاتبة الإسرائيلية أميرة هاس كانت قد نشرته في صحيفة «هاراتس» توجه فيه اتهاما إلى القوات الإسرائيلية التي تفرض حصارا على قطاع غزة، وتتعامل بقسوة مفرطة مع المحتجين الفلسطينيين.

يقرا الأشعار والمقال في الفيلم أربعة من الممثلين: اثنان من الجانب الفلسطيني هما مكرم خوري وكلارا خوري، واثنان من الجانب الإسرائيلي هما هيليا فيدور وعاموس غيتاي نفسه الذي يظهر كثيرا في الفيلم في مقاطع أخرى، ينصت ويهز رأسه استحسانا لما يستمع إليه.

والمقاطع المختارة من شعر محمود درويش تصور الحالة الفلسطينية الوجودية، وتفضح العنف الإسرائيلي المجنون، والمقاطع من رواية إميل حبيبي تصور حالة العبث المجنون التي تعكس المازق المشترك، ومقال أميرة هاس الذي يحمل عنوان «كنت فقط أنفذ الأوامر: ماذا ستقول لابنائك؟»، يسخر من الفكرة المتكررة التي كان يستخدمها النازيون بعد سقوط النازية تبريرا لممارساتهم الإجرامية بدعوى أنهم كانوا فقط «ينفذون الأوامر».

يبرز الفيلم بين مقاطع القراءات الشعرية والأدبية وبين صور من الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، ولكن في سياق أسلوب غيتاي التجريبي الذي يرغب في جعل فيلمه يرتفع إلى مستوى القصيدة،



مكرم خوري وشاعرية فلسطينية في «رسالة إلى صديق في غزة»

فهو يستخدم الانتقال الناعم والمزج بين اللقطات، ويركز بوجه خاص على وجوه الممثلين لتقريب المتفرج من انفعالاتهم وإحساسهم بالكلمات وإيقاعها. والفيلم الذي يتخذ شكل القصيدة التي تتداخل فيها الصور مع المعاني التي تعبر عنها مقاطع الأشعار (كثيرا ما نسمع صوت محمود درويش أيضا)، يتخذ عنوانه من الرسالة الشهيرة التي كتبها الكاتب الفرنسي الغير كامبي عام 1943، أي خلال الحرب العالمية الثانية بعنوان «رسالة إلى صديق في ألمانيا»، ولكن على حين كانت رسالة كامبي تحمل إدانة للألمان، تحمل رسالة غيتاي اعترافا بمعاناة الفلسطينيين وإدانة لما تفعله إسرائيل في غزة.

ترام القدس

على غرار هذا الأسلوب نفسه يصنع غيتاي فيلمه الثاني «ترام في القدس» داخل الترام الذي يربط بين أحياء مختلفة من مدينة القدس، تتناوب على ركوبه شخصيات مختلفة من الإسرائيليين والفلسطينيين، يتوقف عند المحطات التي توجد في شرق المدينة وغربها، نسمع أسماءها تعلن من جهاز التسجيل الآلي داخل القطار.

وفي لقطة متوسطة يحصر غيتاي كل شخصية من الشخصيات التي تظهر، تتكلم، تغني، وأحيانا تتحاور أو تواجه مازقا ما، ويستخدم غيتاي عددا من الممثلين، منهم من يقوم بدوره الحقيقي في الحياة في سياق تسجيلي، ولكن في قالب كوميدي ساخر يعكس عبثية التناقضات القائمة، وهوس الشك والتشكك، والرغبة المحمومة في إثبات التفوق وتبرير الذات، وإبراز الجراة الفلسطينية والثقة التي تتحدى النسق الأمني الهش بصلاية مدهشة.

الكاميرا لا تكاد تتحرك كثيرا داخل الترام، بل تظل مركزة على الشخصية التي تواجهها بحيث ترصد انفعالاتها، ويبدو هناك نوع من الارتجال في الحوارات الطريفة التي تتردد على ألسنة الشخصيات بلغات عديدة مختلفة منها العبري والعربي والإنكليزي والفرنسي.

وفي أحد أفضل مقاطع الفيلم يظهر الممثل الفرنسي الشهير ماتيو أمالريك يقرأ أولا على ابنه الطفل الصغير (وهو ابنه الحقيقي) مقاطع مما كتبه غوستاف فلوبير عن القدس في سياق علماني مناهض للطابع الديني الذي اتخذته المدينة وأصبح سمة مميزة لها. ولكن سرعان ما يحاصر الممثل الفرنسي رجل وزوجته من الإسرائيليين من راكبي الترام، يوجهان إليه الكثير من الأسئلة المدفعة المندفعة قبل أن يستمتعا لإجاباته وقبل أن يكمل فكرة واحدة، وتدور الأسئلة حول القدس وإسرائيل، وما أعجبه فيها. وعندما يأخذ الرجل في الحديث عن جمال القدس والمناظر الطبيعية، تحدثه المرأة في مونولوج محموم عن قوة البحرية الإسرائيلية، وعن الصواريخ الحديثة التي يمتلكها الجيش، وكيف أنه عندما ينطلق الجيش في مهمة ما لا يعود إلا منتصرا، فهذا مكتوب عليه وإلا حدث ما لا تحمد عقباه.

الرجل يستمع وهو في حالة ذهول وبقوة مما يسمع، لكنه يتحلل بالأدب الجم بينما يلهو ابنه غير عابئ بما يدور من حوله داخل القطار، وفي لحظة ما تشعر أن الرجل (الذي يتحدث بالإنكليزية هنا) أصبح يخشى عواقب تلك الهستيريا التي لا تعرف حدودا.

وكلما وجها إليه سؤالا أخذ هو يتحدث عن الطقس ورزقة مياه البحر، لكنها يعودان طوال الوقت إلى التغني بالقوة الإسرائيلية، يريدانه أن يعترف ويقر بحق إسرائيل في استخدام القوة، وهو ينهز بوضوح من هذا الموضوع، وكان الإسرائيليين يعكسان شعورا ما بالخوف من نظرة الآخر الغريب إليهما، ويرغبان في «تبرير» العنف الإسرائيلي أمام الزائرين.

وفي مشهد آخر من فيلم «ترام في القدس» تظهر الممثلة الفلسطينية ميساء عبدالهادي التي تشارك أيضا في التمثيل في الفيلم الفلسطيني-الإسرائيلي «نار ع تل أبيب»، تقف مع صديقة لها في أحد جوانب العربة، يشتبها فيها ضابط أمن يظهر فجأة يريد الإطلاع على هويتها.

تقول إنها تحمل الجنسية الهولندية وتعطيها جواز سفرها الهولندي، لكنه لا يصدقها فيطلب منها التحدث بالهولندية، لكنها تقول إنها لا تعرف الهولندية، لكنها هولندية الجنسية فلسطينية الهوية تقيم في القدس، ويستمر هذا الحوار العبثي إلى أن يشعر الضابط باليأس فيعيد إليها وإلى صديقته جوازي سفرهما.

سؤال الهوية

في مشهد آخر يصعد إلى الترام شباب فلسطيني ينتقل بين الراكبين، وهو يغني إحدى أغاني الراق الفلسطينيين التي تسخر منهم ومن الاحتلال والقمع ويتغنى بفلسطين، ويؤكد أن النصر سيكون حليفا لهم في النهاية، كل هذا والإسرائيليون الجالسون الذين يصب عليهم العنات ويسخر منهم ومن جيشهم ومن حماقاتهم من خلال كلمات «الراق» الفلسطينية، لا يفقهون شيئا لأنهم لا يعرفون اللغة العربية.

وهناك أيضا الشباب الفلسطيني الذي تتشكك فيه شابة إسرائيلية تريده أن يبتعد عنها بينما هو لم يلمسها أصلا، وهي تساله عن لهجته وتسخر منه عندما تعرف أنه «عربي»، وتخرج من جوفها كل أشكال الغضب والحقد والعنصرية ويأتي ضابط الأمن لكي يعتقله وينزله من القطار، ثم

عاموس غيتاي ينتصر لفكرة أن يظل «الترام» يجمع الجميع من دون سؤال الهوية والانتماء العرقي، فهو يرى أن القدس يجب أن تكون هي الهوية

ماتيو أمالريك وابنه يتعرضان إلى هرسلة في «ترام في القدس»

تشاهد كيف تندمج مجموعة من «دراويش» يهود الحساديم في تريبند أغانيهم التي يفرضونها فرضا على راكبي الترام دون أن يشعروا بوجودهم، ثم نرى رجلا آخر يهوديا تستبد به الرغبة فجأة فيريد أن يضاجع زوجته داخل الترام، لكنها تصده وتوقفه.

رسالة عاموس غيتاي تحمل اعترافا بمعاناة الفلسطينيين وإدانة لما تفعله إسرائيل في غزة عبر نسج شعري سينمائي

«ترام» عاموس غيتاي رغم ما يعرضه من تناقضات، يبدو من ناحية الشكل كما لو كان قطارا خاصا لأبناء الطبقة الوسطى (رجال يصطحبون نساءهم اللاتي يرتدين الملابس الفخمة ومعاطف الفراء، كما لو كن ذاهبات لقضاء سهرة في المسرح)، بل وحتى النماذج الفلسطينية التي تظهر داخل العربة تبدو مسورة الحال، ومن ناحية اللغة والشكل والأسلوب يبدو الفيلم كما لو كان يدور في برلين العشرينات، لا في إسرائيل الذي يبرز المضارع، لكن التجربة طريفة وتتميز بروح المرح والسخرية السوداء، والفيلم بوجه عام يضيف زاوية جديدة إلى سينما غيتاي الذي لا يكف عن التجريب.

إنه قطار رمزي أكثر منه واقعي، فهو يعكس رؤية غيتاي «البوتوية» التي سبق أن عبر عنها في عدد من أفلامه السابقة، وهي أن يتمكن كل سكان مدينة القدس من العيش معا في المستقبل في سلام، على أن يقبل كل منهم الآخر، في اختلافه الديني أو العرقي عنه، على أن يظل «الترام» يجمع الجميع من دون سؤال الهوية والانتماء العرقي، فهو يرى أن القدس يجب أن تكون هي الهوية.

أما الفيلمان الفلسطينيان، فهما يقتضيان منا وقفة في مقال قادم.



تشكيل



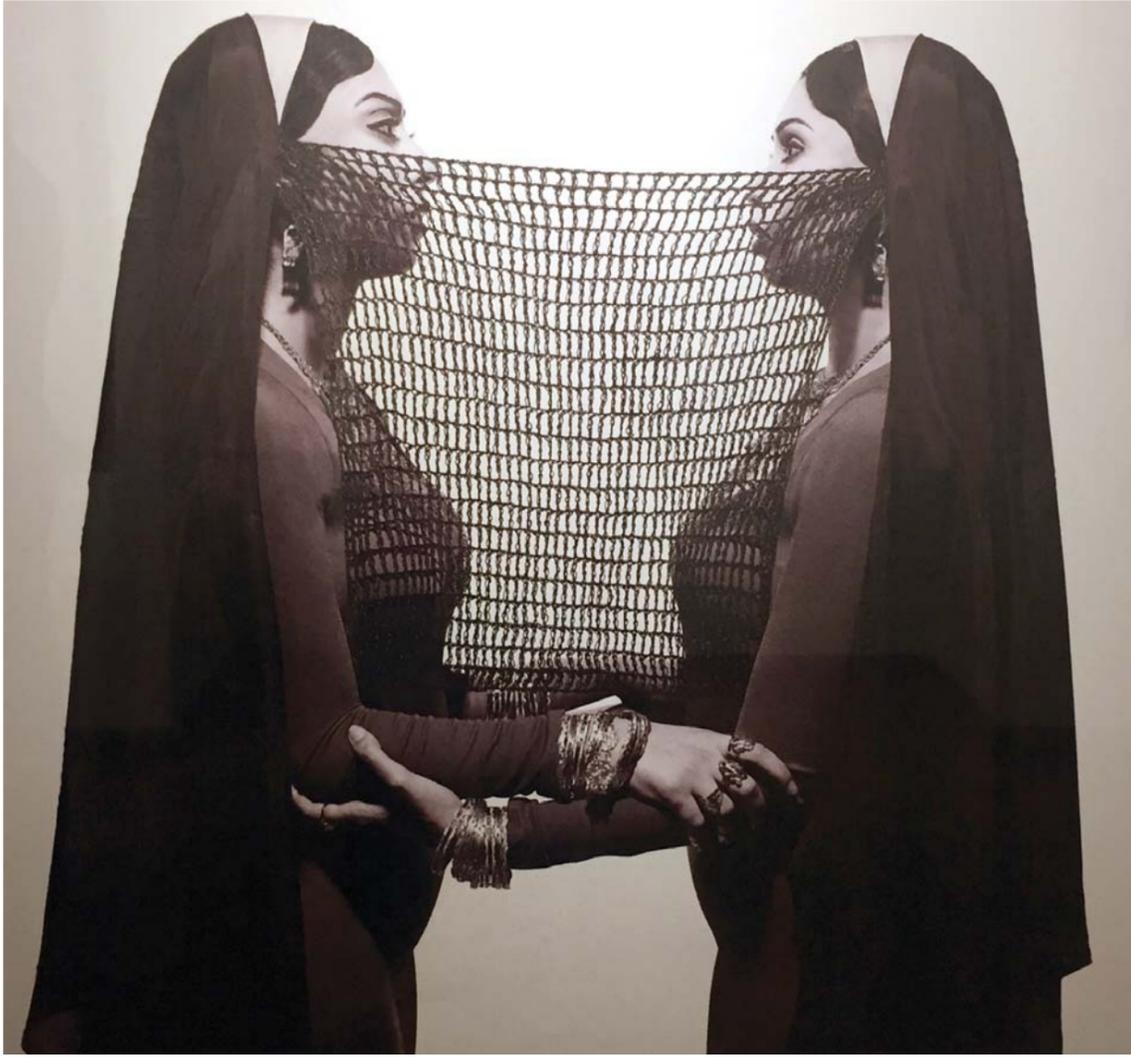
عينت وزارة الشؤون الثقافية التونسية الفنان التشكيلي محمد المشيشة مديرا لأيام قرطاج لفنون الخزف في دورتها الأولى التي من المزمع أن تقام في العام 2019.

تم تعيين عادلة العايدى هنية مديرة للمتحف الفلسطيني، وهي أكاديمية المختصة في الثقافة الفلسطينية والفكر العربي الحديث والفضاءات والممارسات الثقافية.



ريا وسكينة تعودان في فن بصري إيروتيكي

● فنان مصري يستلهم من جرائم الشقيقتين أعمالاً فنية حديثة



ألهمت الشقيقتان الشهيرتان "ريا وسكينة" وجرائمهما المتعددة التي اقترفتها في عشرينيات القرن الماضي، الفن والفنانين بمصر، فتناولت السينما قصة الشقيقتين في أكثر من مناسبة، وكذلك الدراما التلفزيونية، علاوة على المسرح، إلا أن الجديد هنا، هو معالجتهم بصريا من خلال المعرض الفوتوغرافي المقام حاليا في قاعة "بيكاسو" للفنون في القاهرة، للفوتوغرافي المصري حابي خليل تحت عنوان "ريا وسكينة".

ناهد خزام

□ القاهرة - تعد مجموعة الجرائم التي ارتكبتها الشقيقتان الشهيرتان ريا وسكينة في عشرينيات القرن الماضي من بين أبشع جرائم القتل التي حدثت في مصر خلال القرن العشرين.

وريا وسكينة هما شقيقتان هربتا من صعيد مصر لتستقرا في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة الإسكندرية الساحلية، وبعد فترة قصيرة من استقرارهما في هذه المدينة تحولتا إلى مجرمتين محترفتين متخصصتين في قتل النساء لسرقة مجوهراتهن.

واستطاعت كل من ريا وسكينة جذب الضحايا إلى منزلهن عبر وعد زائف للحصول على السلع بأسعار رخيصة، ثم يقمن بعدها بتخدير الضحايا وقتلهن، ثم دفنهن في أرضية المنزل.

وبعد ارتكاب أكثر من 17 جريمة قتل تم القبض على الشقيقتين وحكم عليهما بالإعدام في العام 1921، وهي أول عقوبة إعدام في القانون المصري الحديث ضد المرأة.

وقد أثارت قصة الشقيقتين ريا وسكينة قريحة العديد من المبدعين في ما بعد، فقد تحولت قصتهما إلى فيلم سينمائي تم إنتاجه عام 1953 بطولة أنور وجدي وروزو حمدي الحكيم ونجمة إبراهيم، وتم تناول القصة نفسها في إطار كوميدي في فيلمين آخرين، أحدهما للفنان إسماعيل ياسين والآخر للفنان يونس شلبي وتريهان أنتجا في ستينات وثمانينات القرن الماضي، إضافة إلى مسرحية ومسلسل تلفزيوني.

وها هي الحكاية نفسها تثير أيضا قريحة التشكيليين، إذ تستضيف قاعة "بيكاسو" للفنون في القاهرة حاليا وحتى 12 من سبتمبر الجاري معرضا للمصور الفوتوغرافي المصري حابي خليل تحت عنوان "ريا وسكينة" يستوحى فيه الفنان أعماله الفوتوغرافية من قصة الشقيقتين المثيرتين للجدل.

وعلى عكس العديد من الأساليب التي تناولت تلك القضية سينمائيا ومسرحيا ودراميا، يستكشف الفنان حابي خليل في معرضه، كما يقول، الدوافع النفسية التي أدت بالشقيقتين لارتكاب تلك الجرائم البشعة، كما يربط الفنان بين شخصيتي ريا وسكينة وبين عدد من القضايا الراهنة المتعلقة بطبيعة المجتمع، كصراع الأجيال والثقافات، والعلاقة بين الرجل والمرأة، وغيرها من القضايا الأخرى. ونحن هنا أمام علاقة فوتوغرافية صامتة بين مجموعة من الشخصيات، أثر الفنان خلالها أن يوظف إمكانات التصوير بالأبيض والأسود لتقديم رؤيته، بما يرمز إليه هذين اللونين من صراع

أبدي بين نقيضين، يمكن أن يتمثل هذا الصراع بين الخير والشر، أو بين الإيمان وعدم الإيمان.

جماليات الرعب وأسلحة الأنوثة الفتاكة

وتعكس المساحة المحيطة بالشخصيات في معظم اللوحات فراغها الروحي وعزتها الداخلية، عبر الاستخدام المتكرر لدرجات اللون الأحادية، وفي أعماله المعروضة يوظف خليل تلك الحالة من التفاعل بين اللونين الأبيض والأسود في التأكيد على المتناقض للشخصيتين.

وقام الفنان في معرضه بتجريد الشخصيتين من خصائص الأنوثة التقليدية، ليركنا في منقطة رمادية بين العاطفة والقسوة والإغواء، إذ يخلق توظيف الملابس التقليدية المتشابهة هنا اتصالا رمزيا بالمصير المتشابه للشقيقتين، بينما يدعو التناظر البصري بين درجات اللون القاتمة والمضيئة المشاهد إلى التركيز على الفرق بينهما، فنجذ أنفسنا إزاء حالة بصرية من الثقة والشك والاعتقاد، ولكن قبل كل شيء يحاول خليل هنا إعادة تحديد هوية القصة القديمة، التي أصبحت اليوم جزءا من التراث الحديث للشعب المصري.

واحتوى المعرض على أكثر من 15 لوحة فوتوغرافية، وظف خلالها الفنان بطلته

الشقيقتان ريا وسكينة.. تحالفان على الشر وعدم الخيانة



الشر يقيم ميزانه الخاص في عالم وحشي

واضحة مع التمثال الرخامي الشهير لفنان النهضة الأوروبي مايكل أنجلو المعروف في الفاتيكان تحت اسم "الشفقة". والمقاربة هنا في طريقة البناء الهرمية، ووضع الجسم والملبس أيضا، غير أن الشفقة المشار إليها في تمثال مايكل أنجلو تحولت عند حابي خليل إلى قسوة مفرطة، وتبدلت الأيدي الحانية التي تضم جراح المسيح إلى يد تحاول كتم أنفاس الشاب الملقى بين قدمي المرأة في الصورة الفوتوغرافية.

حابي خليل أثر التصوير بالأبيض والأسود لتقديم رؤيته، بما يرمز إليه هذان اللونان من صراع أبدي بين نقيضين

وحابي خليل، فنان بصري من مواليد عام 1979، يعيش ويعمل في القاهرة كمصور فوتوغرافي وصانع أفلام. ويوظف الفنان الموضوعات التاريخية والثقافية في أعماله كلفة بصرية لمعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية، وهو يعمل منذ سنوات على مشروع فوتوغرافي مستمر تحت عنوان "الغربة" يصور فيه خمس من أشهر الآلهة المصرية القديمة ضمن إطار زمني ومكاني مختلف.



الرئيسيتين في أوضاع وأنساق مختلفة، ففي اللوحات تبادلت الشخصيتان الأدوار، تختلفان وتتبادلان مرة في عدائية ظاهرة، ثم تقتربان مرة أخرى من بعضهما في حميمية، كما أضاف خليل إلى الشخصيتين الرئيسيتين عددا من الشخصيات الثانوية والعناصر المختلفة، غير أن صورة الشخصيتين الرئيسيتين ظلت هي المسيطرة على المشهد في جميع الأعمال.

وفي واحدة من لوحاته التي أتت تحت عنوان "اعتراف" يصور الفنان الشخصيتين الرئيسيتين وقد اتخذتا وضعا جانبيا، تقف فيه الواحدة قبالة الأخرى وتنتظران إلى بعضهما البعض، فلا تخلو نظرة الأختين من الشغف والتوافق في ما بينهما والاتفاق، وقد ربط خليل في ما بينهما برباط من القماش الشفاف، ما يعكس العلاقة القوية بينهما.

الفراغ في اللوحة هو فراغ محديد، وهو أبيض في معظم الأحيان، الأمر الذي يزيد من تأثير العناصر الرئيسية بصريا ويضعها في بؤرة التركيز البصري، والأمر نفسه يتكرر في معظم اللوحات الأخرى المعروضة، مع تغير في وضعية الوقوف أو الجلوس. وفي لوحة أخرى تبدو إحداهما ممسكة بكفتي ميزان وقد تجردت من ملابسها التقليدية، إلا من البرقع الأسود الذي يتبدل إلى أسفل، ليغطي أجزاء من الجسد. ومن بين أبرز الأعمال المعروضة أيضا لوحة تصور إحدى الشخصيتين وقد احتوت شابا هزليا بين أقدامها، تبدو هنا المقاربة

خالد الفضائي



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ ليست بمخلوقات من كوكب غير كوكب الأرض تلك التي يرسمها الفنان السوري خالد الحجار في أعماله، وإن كانت تشبهها في الكثير من ملامحها الخارجية، أقله على مستوى الخيال. من هذه السمات تبرز في لوحاته العيون المشدوهة والأطراف المطاولة والمنسدلة والنحول البارز الذي يرافقه طول شاهر، كذلك شكل الرأس المطاول وغياب الشعر، أو ظهوره بشكل يشبه أي شيء إلا الشعر. أما الملامح الداخلية لتلك الكائنات وخلافا للسمات الخارجية التي يطلقها الفنان طولاً وعرضاً في فضاء لوحاته، فهي تتشارك مع الأجواء اللونية والعناصر المؤلفة الأخرى للتأكيد على أن هذه الكائنات، هي حتماً، من هذا العالم وإنسانية بكل ما تعني الكلمة من معنى.

لا بل تكمن المفارقة أن الشخصيات الأقرب إلى الهياكل البشرية العادية نسيها هي الأبعد عن "الإنسانية" والأقرب إلى المخلوقات المتخيلة، وتلك التي نشاهدها في أفلام الرعب أو الخيال العلمي، نذكر منها تلك التي تملك شعرا طويلاً أو منبوشاً أو ترتدي جلابيب عادية بتدرجات لون التراب، أو تلك النسوة اللواتي يظهرن كأنهن متبرجات بظلال الكحل الملون على أجفانهن، ظلال تنحدر في لوحاته الأخرى الأكثر إنسانية إلى أسفل العين لكي تشكل هالات سوداء عنيفة تحيل إلى قلة النوم أو كثرة القلق والملل. يقول الفنان الذي انتقل من عالم الإعلان والاتصالات البصرية، إلى فن التشكيل واصفاً مخلوقاته "بدأت تجربة جديدة راقت لفكري وأخذت تتسلل بالتدريج بعد أن قررت تحييد التصميم، ليكون مشروعياً مع الرسم مختلفاً تماماً.. أسعى من خلاله إلى الأبدية وسبر أغوار الروح بكل تناقضاتها، فقد يكون ذلك مرتبطاً بما يحدث من مستجدات حولنا".

قد يكون ذلك مرتبطاً بشكل أو بآخر، وكما يقول الفنان، بما يحدث من حوله من حروب وهجرات قسرية، ولكن أكثر ما يميز الحجار عن غيره من الفنانين الذين دخلوا إلى التشكيل من باب تظهير الآلام الإنسانية، ونذكر على سبيل المثال الفنان السوري سبهان آدم ومخلوقاته المشوهة، أكثر ما يميزه أنه عكف على تظهير مفهوم الشعور الأقصى بالملل وانعدام الحس بالأمان كمشاعر مرتبطة ارتباطاً عضوياً بحالة الإنسان الأولى منذ فجر التاريخ.

حالة "أصلية" حاضرة في داخله بغض النظر عن المؤثرات الخارجية كالأزمات والحروب، لذلك ربما يعمّ جوّ من الهدوء البدائي/الأصلي في لوحاته التي تبدو للوهلة الأولى غرابية، بينما هي في قرارتها وجودية/نفسية. ويجسد خالد الحجار في لوحاته اعترافاً بهذه الخاصية الإنسانية التي أصبح فيها حتى الشقاء الجسدي غير مؤلم للعنان من خلال أجساد كائناته اللينة التي تملك قدرة هائلة على اللجوء حتى التكوّن التام، إنه نوع من التكيف، لا بل التماس الشجاعة مع ما يجعله كائناً يلوكه الملل الوجودي ويحضه في واحد على الوصول إلى اكتشافات كبرى واختراعات منواعة. وما يذكي هذا السياق في التفكير أمام لوحات التشكيلي السوري أن كائنه إنسان لا ينتمي إلى عرق واحد من الأعراق أو مرحلة عمرية محددة، كما أن شخصه ليست بانثوية أو رجولية في معظم اللوحات، هي كائنات بشرية بلا أقدعة، احتضنت الملل بعد أن اكتشفت أنه جوهر، وعانقت العزلة بعد أن أضرته حقيقة لا يمكن تجاهلها أو تزيينها بما يخفيها.

شخص الفنان خالد الحجار تدرك تماماً أنها تختلف عن بعضها البعض في صميم وحدتها الوجودية وإحساسها بالفراغ البدائي وتعاملها معه، هي لا تحتاج وصفات علاجية ولا إلى زيارة الملاهي، ولا تحتاج إلى جلسات ومؤتمرات حوار ثقافات وفك نزاعات لتسحب فتيل تلك الفرقوات أو الشعور بعدم الانتماء إلا للفراغ. خالد الحجار هو فنان فضائي بامتياز ومشغله الفني يحتمد بما يعجّ به فراغ الداخل البشري.





بدأت قناة عمومية روسية مقرية من الكرملين ببث برنامج أسبوعي مخصص للرئيس فلاديمير بوتين الذي تشهد شعبيته تراجعاً منذ إعلانه مشروع قرار زيادة سن التقاعد. وكان بوتين حاضراً بقوة في برامج القنوات الرسمية، إلا أن برنامج «موسكو الكرملين بوتين» يظهره في حلة جديدة.

من كتب مقال نيويورك تايمز الذي هز ترامب

● بومبيو وبنس يتبران من كتابة المقال ● ترامب: مقال «أجوف» ونيويورك تايمز «فاشلة»



المقال وضع ترامب في موقف محرج

الأدبية“ ووصف ترامب الكتاب بأنه “محض خيال”.

وكتب المسؤول في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز قائلاً “في ضوء عدم الاستقرار الذي شهده كثيرون، كانت هناك همسات مبكرة داخل الإدارة تدعو للجوء للتعديل الخامس والعشرين لبدء عملية معدة لإزاحة الرئيس”.

وبموجب التعديل الخامس والعشرين، الذي تمت الموافقة عليه في عام 1967، يجوز لنائب الرئيس وأغلبية من مسؤولي الحكومة أو هيئة أخرى يوفرها الكونغرس بموجب القانون” الإعلان كتابة بأن الرئيس “غير قادر على القيام بسلطات وواجبات منصبه”.

ولم يستخدم هذا التعديل مطلقاً لتتخذ رئيس أميركي وسيكون تطبيقه عملية معدة.

إنها تبرهن على قدراته القيادية، وحقق إلى الكاميرا وقال “لن يقترب أحد من هزيمتي في 2020 نظراً لما أنجزناه”.

ثم كتب الرئيس الجمهوري رسالة من كلمة واحدة على تويتر “خيانة”.

ونشرت نيويورك تايمز المقال بعد يوم من نشرها مقتطعات من كتاب للصحافي الشهير بوب وودورد مفجر فضيحة ووترغيت يزعم أن موظفي البيت الأبيض يناضلون باستمرار لكبح سلوك الرئيس السوء.

وقال وودورد في المقتطعات التي نشرتها أيضاً صحيفة واشنطن بوست، إن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس رفض توصية من ترامب للجيش الأميركي بقتل الرئيس السوري بشار الأسد. ورفض ماتيس الكتاب بوصفه “صنفاً فريداً من أعمال واشنطن

بقوة على نشر الصحيفة هذا المقال من دون توقيح، معتبراً أن تشكيل “جبهة مقاومة” داخل إدارته: خيانة.

وقال ترامب عبر تويتر “خيانة..هل منصب ما يسمى بمسؤول رسمي كبير موجود حقاً، أم أن نيويورك تايمز أخفقت باعتمادها على مصدر زائف آخر؟”.

وأضاف “إذا كان هذا الشخص المجهول الجبان له وجود فعلي، فيتعين على التاييمز (الصحيفة الأميركية)، لأغراض تتعلق بالأمن القومي، أن تحيله أو تحيلها إلى الحكومة فوراً”.

وتلقى ترامب سؤالاً عن العمود خلال فعالية بالبيت الأبيض، فوصفه بأنه “مقال أجوف” ووصف نيويورك تايمز بأنها “فاشلة” وتحدث عن إنجازات اقتصادية قال

تتصاعد حدة المعركة بين الإعلام الأميركي والرئيس دونالد ترامب، وتقودها نيويورك تايمز هذه المرة بنشر مقال مدو لأحد أعضاء الإدارة الأميركية، وعلى الفور سرت تكهنات بشأن شخصية كاتب المقال الذي اعتبره ترامب خيانة.

عموداً للرأي كتبه المسؤول بموجب اتفاق يلزمها بإبقاء اسمه طي الكتمان. وأضافت إن المسؤول ربما كان سيفقد عمله لو أنها كشفت اسمه.

وزاد المقال من اتهامات البعض لترامب بأنه شخصية غير مستقرة لا تصلح للرئاسة، ومن المرجح أن يجسد حديثاً بين بعض الديمقراطيين حول احتمال مساهلة الرئيس بغرض عزله إن هم سيطروا على مجلس النواب في انتخابات نوفمبر القادم.

ويبدو أن المقال وضع العديد داخل الإدارة الأميركية في حرج ووجدوا أنفسهم مضطرين لنفي صلتهم بالمقال، بعد أن سرت تكهنات على الفور بشأن شخصية كاتب المقال وما إذا كان من داخل البيت الأبيض أم يعمل بوكالة حكومية أخرى.

وأكد وزير الخارجية مايك بومبيو الخميس أنه ليس كاتب المقال، واعتبره “مؤسفاً”.

وقال بومبيو في نيودلهي إنه إذا كان المقال الذي يشير إلى أن مسؤولي إدارة ترامب يعتبرون الرئيس خطراً على الأمة، دقيقاً فإن كاتبه “شخص ناغم ومخادع وممثل رديء”.

وأضاف “أنا أنطلق من مبدأ أنه إذا لم تكن تريد تنفيذ إرادة القائد، فأمامك خيار واحد وهو أن تغادر، ولكن وبدلاً من ذلك فإن هذا الشخص، وبحسب نيويورك تايمز، اختار ليس فقط البقاء بل كذلك تقويض ما يحاول الرئيس ترامب وهذه الإدارة أن تفعله”.

وتابع “أقول لكم إنني أجد جهود الإعلام لتقويض هذه الإدارة مقلقة للغاية”.

وبدوره، أوضح فريق مايك بنس الخميس أن “نائب الرئيس يوقع المقالات التي يكتبها” وهو ليس كاتب المقال الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز من دون توقيع.

وكتب جارود أيجن مدير مكتب إعلام بنس في تغريدة أن “نيويورك تايمز يجب أن تحجل، وكذلك الشخص الذي كتب هذه المقالة الكاذبة وغير المنطقية والجهالة”. وأضاف “نحن فوق تصرفات الهواة هذه”. أما الرئيس الأميركي فقد علق مساء الأربعاء

واشنطن - وجهت صحيفة نيويورك تايمز ضربة قاسية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بنشر مقال دون توقيع لمسؤول داخل البيت الأبيض، يشرح فيه كيف ولماذا يحاول مع سواه من المسؤولين في الإدارة التصدي لنهج ترامب “البائس” و”المتهور” و”غير الفعال” في قيادة البلاد، واضطر على إثره مسؤولون كبار إلى نفي صلتهم بالمقال.

ويهدد الخطوة، تكون نيويورك تايمز قد قادت بوضلة المعركة المتصاعدة مع الرئيس الأميركي بطريقة غير متوقعة، عبر إقناع أحد كبار المسؤولين في إدارة ترامب بكتابة مثل هذا المقال الذي أثار ضجة كبيرة وارتباكاً داخل البيت الأبيض، ما يعني أن الصحافة الأميركية مازالت قادرة على هز إدارة البيت الأبيض عندما يتعلق الأمر بسلطتها الاعتبارية.

وفي مقال “أنا جزء من المقاومة داخل إدارة ترامب” أشار الكاتب المجهول إلى أن الكثير من كبار المسؤولين في إدارة ترامب، أعربوا عن انزعاجهم الشديد من سلوك الرئيس “غير المنضبط” و”غير الأخلاقي” وأنهم يعملون بجد لإحباط ما يفعله الرئيس. وتحدث عن “همسات مبكرة” بين أعضاء داخل الإدارة الأميركية لاتخاذ خطوات لإزاحته عن الرئاسة، لكنه أضاف أنهم قرروا ألا يفعلوا ذلك لتفادي حدوث أزمة دستورية في البلاد.

المقال جاء بعد نشر مقتطعات من كتاب لمفجر فضيحة ووترغيت يزعم أن موظفي ترامب يناضلون لكبح سلوكه السيء

وقال إن جذور المشكلة تكمن في افتقار ترامب للمسؤولية الأخلاقية وانعدام تشبثه بأي مبادئ واضحة توجه قراراته.

واعتبر كاتب المقال أن الأمر بالنسبة إليه ليس دعم نهج الديمقراطيين، إنما حماية البلاد من تصرفات رئيسه. وقالت نيويورك تايمز إنها اتخذت خطوة نادرة بنشرها

تدخل القضاء الفرنسي في قضايا نشر مغربية يهدد بأزمة قادمة

● محكمة فرنسية تستدعي صحافيين مغاربة نشروا مقالات في وسائل إعلام محلية

نقابة الصحافيين أكدت أن ما أقدمت عليه العدالة الفرنسية يفتح الأبواب أمام التجاوزات على حرية الصحافة والنشر

دخول موقعنا الإلكتروني في فرنسا، عن فعل باطل لا يهيم القضاء الفرنسي بتاتا”.

واعتبر الصحافيون أن “الإشعار بفتح تحقيق من قبل القضاء الفرنسي الذي تم تبليغه لمواطنين مغربيين مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال بالجريدة الإلكترونية كويد.ما، التي يوجد مقرها بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغاربة المقيمين في المغرب من قبل القضاء الفرنسي؟”.

وأضاف الصحافيون أن هذا الاستدعاء يثير كذلك مسألة سيادة دولة “الألا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها، ونظامها القضائي، ومحاكمها الوطنية والأحكام التي تنطق بها؟” وشهدا على أنهما يسأتلان السلطات القضائية المغربية عن إمكانية محاكمة مواطنين مغاربة يعيشون في المغرب بفرنسا.

وجاء في البيان “هل يقبل القضاء المغربي بالتخلي عن سلطاته؟” و”هل يمكن تصور استدعاء مدير جريدة فرنسية وصحافي فرنسي من طرف قاضي تحقيق مغربي يفتح ضدهما متابعة بتهمة “القذف”؟”.

وأكد أن “المغرب بلد ذو سيادة والمفروض أن يكون قضاؤه كامل السيادة”.

وقال مصدر في وزارة العدل المغربية إن الوزارة احتجت رسمياً لدى قاضي الاتصال الفرنسي بالرباط على اعتبار أن توجيه هذه الاستدعاءات مباشرة إلى مواطنين مغاربة هو “إجراء لا يحترم اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين التي تنص على ضرورة المرور عبر القنوات الدبلوماسية ووزارة العدل المغربية”.

وأعلنت عن “تضامنها مع الصحافيين الذين تعرضوا لهذه التجاوزات المرفوضة، التي ضربت عرض الحائط الاتفاقية القضائية بين المغرب وفرنسا، وتنبه إلى أن أي إجراءات أخرى ضد الصحافيين المعنيين، ستواجهه بقوة وحزم من قبل النقابة”.

وأوضحت أنها “ستواجه في هذا الشأن مذكرة إلى وزارة العدل الفرنسية، عن طريق سفارة فرنسا في الرباط، كما ستناطح في شأن هذه التجاوزات، المنظمات العربية والدولية المهتمة بالدفاع عن حرية الصحافة والإعلام”.

كما عبر مدير نشر موقع “كويد.ما”، نعيم كمال، والصحافية نرجس الرغاي عن “عميق استغرابهما” لاستدعاءهما من قبل القضاء الفرنسي على إثر “دعوى غير قائمة على أي أساس” يدعى “القذف” في حق أديب.

وقال الصحافيون في بيان “نعبر عن عميق استغرابنا لرؤية قضاء غير قضاء بلدنا يرغب في محاكمتنا على إثر دعوى غير قائمة على أي أساس ومتابعتنا، تحت ذريعة إمكانية

طلب إنصافه، إذا اعتبر أن شرفه وكرامته قد تمت إهانتها”.

وأضافت أنها تعتبر في الوقت نفسه أنه من حق أي شخص اللجوء إلى القضاء، إذا اعتبر أنه متضرر مما نشرته الصحافة.

وأبرز البيان أنه “من غير المقبول أن تتجاوز العدالة الفرنسية الإجراءات القانونية التي ينبغي لها اتباعها، في حالة إذا كان لها ما يبرر استدعاء صحافيين مغاربة، ينتقلون بالمغرب، ونشروا مقالاتهم في وسائل إعلام مغربية، دون المرور عبر الاتفاقية القضائية التي تجمع البلدين، رغم أن ذلك يشكل سابقة خطيرة في تاريخ الصحافة والنشر”.

وأكدت النقابة أن ما “أقدمت عليه العدالة الفرنسية يفتح الأبواب مشرعة أمام كل أشكال التجاوزات التي يمكن أن تسلسط على حرية الصحافة والنشر، حيث يصبح من حق أي شخص تقديم شكوى من أي محكمة في أقصى بقاع العالم، ضد صحافيين، ويحصل على حق استدعاءهم للمثول، بكل ما يكلف ذلك من تفرغ للسفر ومصاريف وإجراءات قضائية”.



معايير الحريات واحدة في المغرب أو فرنسا

يوسف حمادي

الرباط - رفضت نقابة الصحافيين المغربية استدعاء القضاء الفرنسي لصحافيين منضوين تحت لوائها للمثول أمام العدالة، بعد انتقادهم مصطفى أديب الضابط السابق في صفوف الجيش المغربي، اللجوء إلى فرنسا بعد اتهامه بإفشاء أسرار المهنية والتواصل مع جهات يمنع القانون العسكري استدعاءاتها للمثول أمام محكمة الاستئناف العسكريين.

وكان نعيم كمال مدير نشر موقع “كويد” والصحافية في الموقع نفسه نرجس الرغاي والصحافي في موقع “تشانلاج” جمال براوي أعلنوا هذا الأسبوع أنهم تلقوا عبر البريد استدعاءات للمثول أمام محكمة الاستئناف في باريس في 8 أكتوبر، وذلك على خلفية دعوى سب وقذف رفعها ضدهم مصطفى أديب.

وشمل الاستدعاء أيضاً مدير موقع “تشانلاج” عادل لعلو، إضافة إلى أربعة صحافيين آخرين في موقع “لو 360” استدعوا للمثول أمام نفس المحكمة في 12 أكتوبر، بحسب ما ذكر الموقع الذي لم يحدد أسماء الصحافيين الأربعة المشمولين بالاستدعاء. وذلك استناداً إلى شكوى تقدم بها أديب (49 سنة) ضد هؤلاء الصحافيين بسببه والقذف به في مقالات نشرت سنة 2014، إثر زيارته آنذاك الجنرال المغربي الراحل عبدالعزيز بناني الذي كان يتعالج حينها في أحد مستشفيات باريس، وتداولت بعض وسائل الإعلام أن أديب تهجم على بناني في تلك الزيارة. وكان هذا الحادث خلف توتراً في العلاقات بين البلدين.

واعترضت نقابة الصحافيين المغربية في بيان لها “بتشكل قاطع على الإجراء الذي سلكته العدالة الفرنسية، التي سمحت لنفسها بأن توجه استدعاء مباشراً لصحافيين مغاربة، نشروا مقالاتهم في صحف مغربية، في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يتوجه المشتكي للقضاء المغربي، من أجل

مطالب بالإفراج عن

المصور المصري شوكان

□ باريس - تجمع العشرات من منظمة “مراسلون بلا حدود” أمام السفارة المصرية في باريس، الخميس، للمطالبة بالإفراج عن المصور الصحافي محمود أبو زيد الذي من المقرر أن تصدر إحدى محاكم القاهرة حكماً في قضيته السبت.

وأبو زيد، المعروف باسمه المستعار “شوكان”، مسجون منذ أغسطس 2013 لالتقاطه صوراً من تظاهرة سالت خلالها الدماء، ويواجه عقوبة الإعدام بعد محاكمته بتهمة “القتل والشروع في القتل والانتتماء إلى جماعة إرهابية”.

وقال كريستوف ديلوار الأمين العام لمنظمة “مراسلون بلا حدود” إن ما “تطلبه هو إطلاق سراحه، فهذا الشاب تخرج عام 2012 وسجن عام 2013. خمس سنوات في السجن لأنه كان يقوم بعمله، هذا لا يطاق”.

الشرطة الألمانية

تستعين بمواقع التواصل

□ برلين - أكدت مجلة “تساب” الألمانية المعنية بوسائل الإعلام أن الشرطة في ألمانيا أصبحت تراهن بقوة في حفظ الأمن والأمان على التواصل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت المجلة إن للشرطة على المستوى الاتحادي ومستوى الولايات 159 حساباً على موقع تويتر، و138 حساباً على فيسبوك و25 على إنستغرام وثمانية حسابات على يوتيوب. واستندت المجلة إلى استطلاع للرأي أجرته مؤسسة “ان دي آر” الإعلامية بين شرطة الولايات والشرطة الاتحادية.

وذكرت أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل الجمهور بحسابات الشرطة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح لدى حساب شرطة ميونيخ على موقع تويتر أكثر من 455 ألف متابع، وشرطة برلين أكثر من 413 ألف متابع، مقابل أكثر من 250 ألفاً لشرطة فرانكفورت.



أعلنت شركة مايكروسوفت العدول عن تغييرات كانت أجرتها على خدمة الاتصال سكايب، التي تملكها، بعد تعليقات سلبية من المستخدمين. وقال مدير التصميم بيتر سكيلمان في تدوينة إنه «خلال العام الفائت جربنا بعض التعديلات على التصميم واستمعنا إلى آراء العملاء، إننا عقدنا بعض السيناريوهات الأساسية في سكايب».

@alarabonline



المذيعة تحارب من جمهور الرجال



«البلوك».. نظرية شغلت تويتر في مصر

● #رضوى_الشربيني مثال للمرأة المتحررة التي يحاربها المجتمع الذكوري على الشبكات الاجتماعية

الاختيار لأن هناك كثير من الرجال المحترمين.. وأعربت عن اعتذارها لكل رجل أو شاب أخذ حديثها على نفسه، مؤكدة «لكن لن أغير كلامي وأي ست (امرأة) تضرب أو تهان لن أواسيها وأقول لها كلمي، فانا لا أحرص على شيء غير الحياة السعيدة».



وأشاد مغردون بالمذيعة وعدوها نموذجا للمرأة المتحررة القوية، إلا أن آخرين انتقدوها ووصفوها بـ «عذرة الرجل» وقالت رانيا «هي تحاول تنظيف عوفنة مجتمع ذكوري تكونت على مر أجيال وأجيال، وتفهم الست ضرورة حفاظها على كرامتها وكرامة أهلها».

المكياج على الهواء، لتظهر للمشاهدين كيفية تنظيف البشرة بواسطة البخار. ونال المقطع مشاهدات تجاوزت 3 ملايين مشاهدة على يوتيوب. وفي الوقت الذي ازداد فيه الهجوم على رضوى الشربيني، انضح أنها لم تكن ضد الرجال دائما وما يشاع كان خاطئا. وردت الشربيني على الهجوم الذي طالها على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلة إنها لا تدري سبب وصفها بهذا الأمر. وأضافت خلال حلقتها «محدث (لا أحد) شاف الحلقات التي كنت أقول فيها لما جوزك (زوجك) يدخل البيت تجيبني طبق ميه وتحطي رجله فيه وتدلقيه، ولما تتكلمي معاه يكون بصوت واطي لأن ألقى حاجة في الست صوتها الواطي، وما ترنيش عليه وتدلعيه وتكوني نظيفة في بيتك وعيالك».

واستكملت «ده مبيتسمعش (هذا لا يسمع)، ما يسمع فقط هي القصص الفردية التي لا نعلمها في البرنامج» وأشارت إلى تعليقها على قصة إحدى المنصات التي قالت إنها تضرب من زوجها منذ 7 سنوات، وطلبت مشورتها. وتابعت «عايزني (تريدون) أن أقول لها ضرب الحبيب زي أكل الزبيب، هذا حرام، وست أخرى تقول إنها بتتخان طول الوقت من 15 سنة، عايزني أقولها ظل راجل ولا ظل حيلة، هذا حرام».

واستطردت «الرجال لم يسمعوني وأنا أوصي النساء عليهم وأقول لهم أحسن

يقول لهم 'شكرا على صمودكن.. وأكملن طريقكن.. وتقدرن على النجاح دون رجل.. والأكيد إنك هتتعرفي تختاري بعد كده 'حبة الكريز' اللي يقدر يزين 'تورته' حياتك ويقدرك ويقف جنبك ويدعمك!'

وتداول نشطاء التواصل الاجتماعي مقاطع للشربيني تقدم نصائح «ثمينة» للنساء بأن يكن أنفسهن، فقالت في مقطع فيديو مجتزئ «وراء كل امرأة عظيمة نفسها.. وإن غابت نفسها فهي أمها».

وفي مقطع فيديو آخر، شددت على أن الدنيا لن تقف على رجل، فهي تقف على والدك ووالدتك فقط.

وكتبت مغردة:

#BasmaElmoneem
#بغض النظر عن التردد والتحفيل والقرف.. هي بتتكلم في الصح: الرجل ملوش حق يمد أيده عليك، الرجل ملوش حق يطول لسانه عليك.. اشتغلي.. اعلمي قرش.. متوقفش حياتك.. حياتك مش معتمدة على راجل.. هي صح وأنا بجرتمها جدا #رضوى_الشربيني

ولم تتردد أبدا صاحبة «هي وبس» في أن تشارك جمهورها قصصها، سواء في قصة طلاقها، وخروجها من منزلها وقتها من دون أن تملك سوى مبلغ صغير في جيبها، أو قصة خسارتها لوزنها، وإجرائها لعملية تجميل لأنفها. حتى إنها تجرأت ذات مرة وأزالت

أصبحت مذيعة مصرية تدعى رضوى الشربيني الاسم الأكثر تداولاً عبر منصات الشبكات الاجتماعية، وذلك بسبب نصائحها التي تناولت قضايا المرأة، ودفاعها المستميت عن حقوقها.

وأشاد مغردون بالمذيعة واعتبروها نموذجا للمرأة المتحررة القوية، إلا أن آخرين انتقدوها ووصفوها بـ «عذرة الرجل». ووصل الأمر إلى حد المطالبة بإيقاف برنامجها، واتهمها البعض بتحريض النساء على الرجال. في المقابل، يرى مغردون أن الهجمة ضد رضوى لا يمكن عزلها عن «حملات التشهير التي طالت فتيات قررن تحدي المظاهر السلبية في المجتمع».

وتحمس العديد لرضوى الشربيني، رجالا وسيدات، معتبرين أن مذيعة «هي وبس» تحافظ على المرأة وتنصحها دائما بعدم تقبلها الخيانة والإهانة، وهذا أمر لا جدال فيه.

وكتب صحافي «سيدي الذكر» الخائف على حوض أسماكك.. يمكنك بكل هدوء أن تزيل قناة «سي. بي. سي. سفرة» من الريسيفر.. أو تامررها بعدم مشاهدة برنامج رضوى الشربيني.. وأغلق صفحات السوشيال ميديا على موبايلها.. وأخبر زوجك أو شقيقك أو إناث أسرتك أن رضوى الشربيني بدعة.. وكل بدعة ضلالة.. وهي ستطبعك حتما كما تعودت وتربت.. ولكن دع رضوى الشربيني ومثيلاتها «تطبطن» (تواسي) على روح المنفصلات.. فهن في أشد الحاجة إلى من

القاهرة - أثارت المذيعة المصرية، رضوى الشربيني، الجدل في الأيام الماضية على الشبكات الاجتماعية في مصر والعالم العربي بسبب نظرياتها التي تناولت قضايا المرأة. وتعرف المذيعة التي تقدم برنامج «هي وبس» على قناة «سي. بي. سي. سفرة» بدفاعها المستميت عن حقوق المرأة. وتسنقظ مقاطع فيديو مقسمة من برنامجها مشاهدات قياسية على الشبكات الاجتماعية.

وقد انتشر فيديو للمذيعة وهي تنصح متصلة، بخصوص مشكلتها مع خطيبها، بقطع كل وسائل الاتصال معه وحظره على مواقع التواصل.

وكررت رضوى الشربيني كلمة «بلوك» ما دفع مغردين إلى تحويلها إلى فيديوهات ساخرة مرفقة بهاشتاغ «بلوق».

@failamove
بعد كمية المقاطع المليانة عقد إلي شفتها لها، أنا على استعداد أتزوج #رضوى_الشربيني وأفك عقدها وأفك العالم من عقدها إلي عايجه رتويت واللي مو عايجه #بلوق.

فيسبوك يواجه النقاشات المسلحة بغرفة حرب

التدخل الخارجية في الانتخابات النصفية الأميركية المقبلة، ووفقا لتقرير أن. بي. سي. نيوز NBC News، فإن غرفة الحرب هذه سوف يتم بناؤها داخل مقر فيسبوك الرئيسي في مينلو بارك بولاية كاليفورنيا، وتامل فيسبوك في أن تكون «غرفة الحرب» قادرة على اكتشاف التدخلات الخارجية في الأحداث السياسية بسرعة أكبر وحماية مستخدمي فيسبوك وإنستغرام من هذا التدخل.

ولم يمثل مسؤولو شركة غوغل أمام جلسة استماع لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ. وقبل الجلسة، قدم فيسبوك شهادة مكتوبة توضح كيفية تعطيل 1.27 مليار حساب مزيف حول العالم بين أكتوبر 2017 ومارس 2018. وقدم دورسي شهادة مكتوبة، نفى فيها أن تويتر حظ ظهور بعض الحسابات في نتائج البحث، وهي ممارسة تعرف باسم «المنع المظلل».

واشنطن - اعترف مسؤولو فيسبوك وتويتر بالإخفاق في التعامل مع الحملات الأجنبية الرامية إلى التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية 2016، بسبب البطء في التحرك لمواجهة هذه التدخلات. وقالوا في شهادة أمام لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ، إنهم استغرقوا وقتا طويلا جدا للتعامل مع مثل هذه الحملات التي أدت إلى خسارة المرشحة هيلاري كلينتون وفوز الرئيس دونالد ترامب.

وقالت شيريل ساندبرغ، رئيسة العمليات في فيسبوك في جلسة استماع لجنة المخابرات، إن الشبكة الاجتماعية كانت «بطيئة للغاية» في التعامل مع مشكلة التدخل في الانتخابات.

وقد اعترف جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لتويتر في الجلسة نفسها، بأن موقع التواصل الاجتماعي

كان «غير مستعد» لمواجهة عملية «تسليح» النقاشات (تحويلها إلى) أسلحة في الحرب على الولايات المتحدة). يذكر أن شركة فيسبوك تخطط لإنشاء ما تسميه «غرفة حرب» فعلية تهدف من خلالها إلى جمع الموظفين معا لإيجاد وإنهاء محاولات

أبرز تغريدات العرب

LASTWISDOMI
الإصرار على تكرار نفس الخطأ أحد أشكال الغباء، الإصرار على إعادة نشر الشائعات باعتبارها حقائق مؤكدة هو الغباء نفسه. متى يتعلم الأغبياء.

AJMLKALM
مهما كنا أقوياء لن نستطيع حمل حقائب الحياة وحدنا.. نحن بحاجة لمن يحمل عنا شيئا من أيامها.. فالروح التي لا تشاركها روح أخرى تمرض..

Tawrthatik
ابق على صلة بالأشخاص الإيجابيين، وابتعد عن السلبيين الذين لا حاجة لك بهم، ولا تبقى في محيطهم كثيرا.. اهرب بتفأؤلك.

lailal222
لا أعتقد بأن الروائي معني بتوضيح أقدار كل الشخصيات للقراء، في الرواية كما في الحياة، يجب أن نظل مصائر بعض الشخصيات، غامضة، تستدعي تساؤلات. شخصيات أقدارها مفتوحة.

Tahafout_
لماذا لا تدرس التربية الجنسية في المدارس عند العرب؟ ألت تحد هذه التربية من آفات المجتمع؟ الطفل يحفظ خارطة الوطن العربي ويجهل خارطة جسده.

pyscharab
نفسياً: قوة الشخصية لا تعني العناد والإصرار والثبات على الرأي إن كان خاطئاً! فقوي الشخصية مرن في حوارهِ ويغير رأيه إذا اتضح له الصواب!

malak_alhusaini
أحدث اكتشافات العلم حبة تطيل العمر 150 عاما، والسؤال ماذا يريد الإنسان بعد عمر 100 سنة، هل سيواصل الركض خلف أمنيات جديدة أم يختار الهدوء؟ هل سيكون الإنسان حكيما أم يواصل العبث؟

kowthermusa
الذي سيستمتع سيفعل ذلك ولو كتبت (-) ليس لأنك سيء، بل لأنهم شتامون على كل حال، لأن الشتيمة طريقتهم. معك أو جارك أو حتى الأصدقاء حين يختلفون معهم.

KIMFOR123
العلاقات مثل الكائن الحي تحتاج إلى الرعاية والتغذية والاهتمام، وإذا فقدت ذلك فمصيبرها إلى الذبول والتهاوي.

تابعوا
AP AP
وكالة أسوشيتد برس.

mobeid
امتلكنا أجمل لغات الأدب، ولدنا أسوأ الألسن في قلة الأدب.

puzzle_b11
«هل ما زلت غاضبا من... المشاهير؟ تقولون 'لا تجعلوا من الحمقى مشاهير' وتغضبون! أنتم لا تجعلوا من أنفسكم حمقى! ما جعل الحمقى مشاهيرا إلا حمقى!»



بريطانيا افتتحت مشروع أكبر مزرعة رياح قبالة شاطئ في العالم، ستكون قادرة على توليد الطاقة الكافية لنحو 600 ألف منزل، وهي من تصميم شركة أورستد الدنماركية.

قطف العنب الباريسي اتسع هذه السنة ليشمل أماكن أخرى غير حي مونمارتر الشهير بكرومه، في إطار استراتيجية بلدية العاصمة الفرنسية للترويج للمساحات الخضراء.

النبيد ينتظر.. حان موعد قطف العنب في فرنسا

● كروم حديقة جورج براسنس تجود بثمارها على الباريسيين ● قطف العنب من العاصمة الفرنسية ترويج للمساحات الخضراء



محاولة الحفاظ على المساحات الخضراء وسط زحف المباني



تعلم تذوق النبيذ وعلم التربة



الكروم الباريسية تنتج أجود العنب

حرص الفرنسيون هذا العام على الاستفادة من كروم باريس، حيث لم يكتفوا باقتطاف العنب من حي مونمارتر بل من حديقة جورج براسنس ومن أحياء أخرى دعما لمنتجهم من النبيذ، وحفاظا على انتشار المساحات الخضراء في العاصمة الفرنسية المكتظة بالمباني السكنية على حساب الحدائق.

باريس - يشبه قطف العنب في كلو دي موربون آلاف العمال الآخرين الذين ينشطون في أرجاء مختلفة من فرنسا في هذا الموسم، لكن المنظر عندهم مختلف، إذ تنتصب وراءهم مجموعة من الأبنية على مقربة من الطريق الدائري في العاصمة باريس. وكرم عنب مونمارتر معروف جدا ويعد حقل العنب الأخير الذي بقي في باريس لإنتاج النبيذ (نبيذ مونمارتر معروف تحت أسماء مختلفة منها "وبيرتود مغلقة"، و"قطرة الذهبية") في حي مونمارتر ويقع في الدائرة الثامنة عشرة في باريس. وهو يعتبر كاحد المعالم السياحية والمواقع الأثرية في باريس.

ويُفعل الحجة المادية للدير قام القائمون عليه ببيع بعض القطع من الكرم. وفي القرن السادس عشر كان حي مونمارتر يعتبر بلدة خارج باريس، وكان معظم السكان من المزارعين يعملون في مجال زراعة العنب للخمر. زرعت الكروم من أعلى التل إلى السهول المحيطة به.

وعلى الرغم من أن كرم تلة مونمارتر السياحية شهيرة جدا في باريس، إلا أنها ليست الوحيدة في العاصمة الفرنسية. ففي حديقة جورج براسنس في جنوب باريس يتم قطف العنب هذه السنة من قبل أفراد خلافا لكرم مونمارتر التي يحصدها أفراد جمعية مقيمون في المنطقة.

وينشط نحو 20 شخصا في قطف العنب في هذه الحديقة مسلحين بمقصات تشذيب بعدما لبوا نداء السلطات المحلية. مساحة الكروم المزروعة محدودة جدا وقد سمحت بإنتاج 250 زجاجة نبيذ العام الماضي إلا أنها تتيح لبعض سكان العاصمة الفرنسية مواصلة تقليد طاعن في القدم في هذا البلد المعروف في مجال النبيذ.

وقال أحد قاطفي العنب الهواة باتريس أوكبو (31 عاما) فيما المهولون في الحديقة يمرن على بعد أمتار قليلة منه "لم أكن أعرف أنه بالإمكان قطف العنب في باريس. أرى أن الأمر ممتع فلدنا الطبيعة في وسط باريس".

ويندرج حقل الباريسيين على قطف العنب في إطار استراتيجية بلدية العاصمة الفرنسية للترويج للمساحات الخضراء ومحاولة المحافظة على الرابط بين الطبيعة وسكان المدينة التي تنتشر فيها الأبنية فيما الحدائق غير كثيرة.

وتحتل باريس مركزا متقدما في دراسة أميركية تقارن الغطاء الحرجي في مدن كبرى، وقد سجلت باريس 8.8 بالمئة على مؤشر "غرين فيو إنديكس" في مقابل 20.6 بالمئة لاسترلندا و13.4 بالمئة لكيب تاوان و15.2 بالمئة للوس أنجلوس.

ولا يحمل نبيذ باريس أي تسمية قانونية

بريطانيا تفتتح أكبر مزرعة للرياح في العالم

للاغراض الزراعية أو كمرع أو غيرها. ويمكن أيضا أن توجد مزارع الرياح في البحر.

وأول مزرعة تحوي توربينات بقدرة 5 و7 ميغاواط بمنطقة استينيس ببلجيكا.

من أكبر مزارع الرياح المنتشة على اليابسة توجد في الولايات المتحدة والصين، فمثلا مزرعة ريج جانزو في الصين لها قدرة تفوق 5.000 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، كما تخطط الصين لزيادة إنتاج تلك المزرعة إلى 20.000 ميغاواط حتى عام 2020. وأما "مركز أطلنتا

لقوة الريح" المنشأ في كاليفورنيا بالولايات المتحدة فهو أكبر مزرعة ربح على اليابسة خارج الصين، وتبلغ قدرته 1.020 ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

وانشأت المملكة المتحدة مزرعة تسمى "مصوف لندن" تبلغ قدرتها 630 ميغاواط حتى أبريل 2013. وكانت قبل أن يتم افتتاح المزرعة الجديدة "والني إكستينش" أكبر حقل ربح في العالم حاليا في عرض البحر، وتتبعها في الكبر "مزرعة ريج جيبارد الكبيرة" أيضا في المملكة المتحدة وتبلغ قدرتها 504 ميغاواط.

كما توجد العديد من مزارع الرياح تقوم بإنشائها دول أخرى مثل ألمانيا والنرويج والهند وغيرها.

وأفاد ماثيو رايت العضو المنتدب للشركة في المملكة المتحدة إن النجاح قبالة الساحل البريطاني يرجع لمزيج من سرعات الرياح القوية والمياه الضحلة في بحر الشمال والبحر الأيرلندي بجانب الدعم المستمر من الحكومة.

وأضاف رايت "في الأعوام العشرة الماضية دعمت الحكومات المختلفة الطاقة المتجددة وطاقة الرياح البحرية في المملكة المتحدة مما أدى إلى ازدهار القطاع".

وأظهرت بيانات من المجلس العالمي لطاقة الرياح أن بريطانيا هي أكبر سوق لطاقة الرياح البحرية في العالم، إذ تضم 36 بالمئة من طاقة الرياح البحرية المركبة في العالم. ومشروع "والني إكستينش" من أوائل مشروعات الطاقة

المتجددة التي تحصل على ما يعرف بعقود الفروقات من الحكومة البريطانية في عام 2014.

ويكفل العقد حدا أدنى لسعر الكهرباء عند 150 جنيها إسترلنيا (195 دولارا) لكل ميغاواط في الساعة لمدة 15 عاما.

ومزرعة الرياح هي مجموعة من عنفات الرياح موجودة في نفس الموقع تستخدم لإنتاج الطاقة الكهربائية. تتكون مزرعة الرياح الكبيرة من عدة مئات من عنفات الرياح وتغطي مساحات واسعة. ويمكن بناؤها سواء في البحر أو على اليابسة.

كما يمكن أن تستخدم الأرض بين العنفات

هذه التي تسجل أرقاما قياسية تعزز سمعتها كرائد عالمي في توليد الطاقة من الرياح قبالة الشاطئ، وسوف تساعدنا على مواصلة تسجيل الأرقام القياسية في توليد الطاقة المتجددة".

وأشارت شركة أورستد إلى أن مزرعة الرياح العاملة قبالة الشاطئ الحادية عشرة في بريطانيا بالنسبة لها تستخدم توربينات من شركة "إم.تش.آي" اليابانية وشركة "سيمنس" الألمانية. وقالت إنه جرى تحسين كفاءة التوربينات ليولد كل منها ما يصل إلى 8.25 ميغاواط.



بدأ العد التنازلي لتحقيق أرقام قياسية في توليد الطاقة

أظهرت دراسة حديثة أن النساء اللواتي يتناولن حبوب زيت السمك أثناء الحمل ينجن أطفالاً بوزن صحي مما يعزز فرص النمو لديهم خلال السنوات الست الأولى من حياتهم، ووجد الباحثون أن هؤلاء الأطفال يحصلون على كتلة جسم أكبر من أقرانهم.



مبادرات شبابية في مصر تسعى للتخلي عن عادات الزواج المكلفة

● شباب راغبون في الزواج يرفضون مجازاة المظاهر ● «الشبكة» و«النيش» ليسا مصدر السعادة الزوجية



رغبة في التحرر من التقاليد

للغرس وأهل القرية ذهب العروس، رغم أنه نوع من تدخل الآخرين في حياة غيرهم". وأكدت خضر أن تنشبت العائلات بهذه الأمور يعد مظهراً من المظاهر الزائدة التي أفسدت العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية وحتى علاقة العروسين؛ لأن هذه المظاهر تؤدي إلى المزيد من التداخلات والمشاكل، وأحياناً قد تؤدي إلى خراب البيوت. وتابعت "الأسرة يجب أن تفهم أن المستقبل لا يُبنى بالنيش أو بالشبكة، إنما يتشكل من خلال حياة متوازنة فيها مشاركة وتعاون بين الرجل والمرأة".

ودعت خضر إلى إيجاد نشرة توعوية وبرامج تلفزيونية وإذاعية تناقش مثل هذه الموضوعات لتمحي مثل تلك المظاهر التي تعيق الكثيرين عن الزواج.

مقتنعة بأنها عادات قديمة غير مجدية... وقد تنازلت عن الكثير من الموصفات في الأجهزة الكهربائية، واشترينا ما يحتاج إليه منزلنا فقط".

وبحسب إبراهيم شهدت أسعار الأجهزة الكهربائية زيادة بنسبة تناهز الـ70 بالمئة، ما دفع الكثير من المصريين إلى التوسع في استخدام نظام التقسيط من المتاجر الشهيرة، التي تعمل وفقاً لهذا النظام. وتعتبر أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس (شرق القاهرة) سامية خضر، ذلك تحولا إيجابيا قائلة "إن كسر الشباب للتأوهات القديمة يمثل محاولة منهم لمساررة الحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، لأن الكثير من الممارسات لا فائدة من ورائها، مثل حرص الأهالي على أن يرى المدعوون

الواحد. وهو ما يرى فيه الشباب اليوم عبثاً ثقيلاً لا نفع فيه وعادات غير مجدية.

ويقول إسلام إبراهيم (30 سنة) -محاسب من محافظة الغربية (شمال)- إنه لم يعبا هو الآخر بالأعراف السائدة في مجتمعه وأنه لا يرجع ذلك فقط إلى الظروف الاقتصادية، بل إلى رفضه أساساً لبعض الأفكار السائدة في مناسبات الأعراس. ويضيف إبراهيم، أنه استغنى أيضاً عن طاولة السفرة إلى جانب النيش، لعدم الحاجة إليهما، مع إقامة العرس في دار مناسبات وعدم جعله حفلة صاخبة. ويقل إبراهيم الكثير من الانتقادات التي قد توجه إليه، قائلاً "الناس سيكتلمون في جميع الحالات، وبالتالي لن أهتم بالأمر... أنا أفعل ما أقتنع به فقط". وتابع "كل شيء تم بالاتفاق مع أهل العروس، فهي أيضاً

يعاني أغلب الشباب في مصر من التكاليف المالية الضخمة عند تقرير الزواج، الأمر الذي جعل العديد منهم يعزف عن فكرة الارتباط الرسمي. وترجع هذه التعقيدات المالية إلى التمسك بمجموعة من العادات والتقاليد المرتبطة بشروط مثل "الشبكة" و"النيش" وغيرهما. وشهد المجتمع المصري مؤخرًا مبادرات تسعى لتحرير الشباب من هذا الحمل ساعية لكسر بعض الأعراف لتيسير الزواج في ظل الوضع الاقتصادي الخانق الذي يضاعف صعوبة الارتباط وتكوين أسرة.

الاقتصادية وموجات ارتفاع الأسعار قادت إلى تغيير الكثير من الأعراف. وهو ما فعله عبدالوكيل (27 سنة) عندما قرر الاستغناء عن النيش، وكذلك التقليل من عدد غرامات الذهب في الشبكة التي تؤدي إلى العروس، ما وفر عليه الكثير من النفقات، مؤكداً أن ارتفاع أسعار أطقم الأطباق والأكواب بشكل كبير -حيث تكلف أكثر من عشرين ألف جنيه (1200 دولار) كادوات زينة لا يتم استخدامها إلا نادراً وكذلك النيش- هو ما دفعه نحو فكرة الاستغناء عنها.

وأوضح عبدالوكيل أن فكرته قوبلت ببعض الانتقادات من الأقارب بحكم طرفيتها، قبل أن تصبح محل مدح عند دخول ابنائهم معترك الزواج، خاصة مع الارتفاع المشط للأسعار في الوقت الراهن. وظهرت حملات إلكترونية في الفترة الأخيرة، تدعو إلى إلغاء النيش والتقليل من عدد غرامات الذهب في الشبكة؛ بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، سعياً لتسهيل الزواج وعدم إغفال كاهل الأسرة بأعباء لا تستطيع تحملها. ودعا الكثير من الإعلاميين إلى تفعيل هذه الدعوات والاستغناء عن كل ما لا يحتاج إليه المنزل.

وتراجع شراء الذهب في نفس السياق وفقاً لعضو شعبة الذهب في الغرفة التجارية بالقاهرة (مستقلة تشرف عليها وزارة التجارة والصناعة)، صلاح عبدالهادي الذي أفاد بتراجع معدلات الإقبال على شراء الذهب بسبب الغلاء، موضحاً أن معدلات الشراء تراجعت بأكثر من 80 بالمئة، مقارنة مع الفترة التي سبقت ثورة 25 يناير 2011. وأضاف عبدالهادي أن "سوق الذهب تعاني من تراجع حاد لم تشهده مصر من قبل؛ بسبب عزوف المواطنين عن شرائه بعد ارتفاع الأسعار".

يذكر أنه في بعض قرى جنوبي مصر، تتراوح شبكة العروس بين 50 و150 غراماً من الذهب، بسعر 600 جنيه (33 دولاراً) للغرام

القاهرة - كشف تقرير إحصائي أصدره الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (حكومي)، في يوليو الماضي، عن تراجع في معدل الزواج، حيث سجل عام 2016 تراجعاً في عدد عقود الزواج بنسبة 3.2 بالمئة مقارنة بعام 2015.

ويتوقع مراقبون تصاعد معدل التراجع في عقود الزواج، جراء الارتفاع المتزايد في الأسعار، بما في ذلك أسعار الأجهزة المنزلية، وهي من مستلزمات الزواج في مصر.

الأسرة يجب أن تفهم أن المستقبل لا يبنى بالنيش أو بالشبكة، إنما يتشكل من خلال حياة متوازنة فيها تعاون بين الرجل والمرأة

ويقول الشاب عادل عبدالوكيل إن الزواج في مصر يتطلب تجهيزات ضخمة من الجنسين، سواء تعلق الأمر بأثاث المنزل أو بالمهر أو غيرهما، وهذه التجهيزات تحتاج إلى عشرات الآلاف من الجنيهات، وفق الأعراف والعادات التي أصبحت مرهقة جدا اليوم بسبب ارتفاع تكلفتها. ويضيف عبد الوكيل أنه عندما قرر الزواج اتفق مع أهل العروس على كسر تأوهات الزواج المكلفة، والاستغناء عن كل ما لا يحتاج إليه بيت الزوجية.

ومن أهم العادات المتعارف عليها في تحضيرات الزواج اقتناء الذهب للعروس والنيش كدولاب يستخدم لعرض أطقم الأطباق والأكواب، وظل النيش على اختلاف أشكاله وتصميماته لسنوات طويلة، ضرورة ملحة في زيجات المصريين.

وساد اعتقاد مجتمعي بأن الاستغناء عن النيش يعد نقصاً يفضح عجز أسرة العروس عن اقتنائه وهو ما يقابل بنظرة دونية من المحيط الأسري والمجتمعي. إلا أن الظروف

الرضع يمكنهم التمييز بين الخوف والاحترام

الطريقة التي ينظر بها الأطفال إلى العالم وكيف يعطون معاني للأشياء ويفهمونها. واستنتجوا أن الرضع قادرون على التعرف على الشخص العنيف حتى قبل دخولهم مرحلة الكلام الصحيح.

وقال المختص في علم النفس رينيه بايارغون من جامعة إلينوي "إن هذا الاكتشاف يسلط الضوء على كيفية فهم الأطفال للعالم من منظور اجتماعي"، وأضاف "بشكل عام، عندما غادر القائد المشهد، توقع الأطفال أن يستمر البقية في طاعة أوامره". وبحسب رينيه لا ينتظر الأطفال الطاعة من بقية الأبطال في مشاهد الصور المتحركة إلا عندما يكون الشخص العنيف والقوي حاضراً في المشهد وهم يفهمون أنه قادر

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الأطفال دون عمر الثلاث سنوات يستطيعون التمييز بين القادة وبين الأشخاص العنيفين، وأن الرضع قادرون على فهم الفرق بين الاحترام والقوة القائمة على الخوف منذ عمر الـ21 شهراً.

ووجد الباحثون في دراستهم التي أجريت في جامعة إلينوي في أوربانا-شامبين على 96 رضيعاً أنهم يتوقعون أن تطيع شخصيات الرسوم المتحركة الشخص العنيف أو المتمتم فقط عندما يكون موجوداً. وأنهم يفهمون أن أوامر القائد تطبق حتى في غيابه. فمع وجود قائد محب سيستمرون في اتباعه حتى غياب المتمتم. وركز العلماء في بحثهم على استكشاف

موضة

أحذية النساء تزدان بالنقوش



برلين - تزين النقوش الجذابة الأحذية النسائية في خريف 2018 لتمنح المرأة إطلالة شرسة ومتوحشة تارة وإطلالة مفعمة بالرقّة والأنوثة تارة أخرى.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن الأحذية النسائية تزدان هذا الموسم بمطبوعات الحيوانات، أي نقوش جلد النمر أو جلد الثعبان أو جلد الزبرا، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس قوة شخصيتها وتفرد أسلوبها.

ومن ناحية أخرى تزدان الأحذية هذا الخريف بنقاط البولكا دوتس الرقيقة، وهي عبارة عن نقاط صغيرة أو كبيرة ذات لون مغاير للون الخلفية كنقاط بيضاء على خلفية سوداء أو زرقاء.

تم اختبار ما إذا كان الأطفال يستجيبون لإمكانيات الشخصيات في السيناريوهات، بدلاً من وضعهم كقادة أو كمصدر للتخوف. وتؤكد النتائج أن الدراسات السابقة أظهرت أن الرضع يستطيعون تقدير درجات الاختلاف في القوة ويمكنهم أن يتوقعوا ديمومتها بمرور الوقت.

وقال بايارغون "إن نتائجنا توفر أيضاً أدلة على أن الرضع في السنة الثانية من العمر يمكنهم بالفعل التمييز بين القادة وبين من يخيفهم". وأضاف "يفهم الأطفال أنه على الشخص طاعة القائد حتى عندما لا يكونون موجودين، أما الأشخاص العنيفين أو الأقوياء فيجب طاعتهم فقط عندما يكونون موجودين".

الأطفال دون عمر الثلاث سنوات يستطيعون التمييز بين القادة وبين الأشخاص العنيفين قبل دخولهم مرحلة الكلام

على إبدائهم إن لم يطبعوه. كما أظهرت تجربة أخرى أن الشخص الخير والقائد عندما يغادر المشهد ينتظر الأطفال من باقي الممثلين ألا يطبعوا أو امره لأنه لا يملك أي سلطة عليهم. ولم يتوقع الرضع الطاعة إلا عندما بقي الشخص القوي في المشهد وفي تجربة أخرى

من يسأل أولاً

آراء ووجهات نظر مختلفة، ولكن ليس كل ذلك دليلاً على أنه قد استغنى عن أصدقائه.

أثناء حياتي الزوجية تعلمت كيف اقتطع مساحة من وقتي لدفع صداقاتي إلى الأمام، فال تواصل مع الأصدقاء يساعدنا على التعامل مع منعطفات الحياة السلبية والإيجابية بشكل أفضل، وخاصة عندما نرتبط بأصدقاء مخلصين وودودين، لكن وتجربة الحياة السريعة جدا جعلنا في بعض الأحيان لا نلتقيهم أو نتصل بهم بشكل دوري، ومثل هذا الأمر قد لا يستوعبه الكثيرون أو لا يفهمونه، بل قد يفسرونه على أنه نوع من عدم المبالاة أو الإهمال، ما قد يكلفنا أحياناً خسارة صداقات ثمينة. ومؤخراً عاتبنتي صديقة لي عن عدم سؤالها عنها، فتعجبت من ردة فعلها التي لم تخطر لي على بال، فطالما كنت المبادرة بالتحدث إليها والسؤال عن أخبارها رغم بعد المسافات بيننا وكثرة مشاغلي، إلا أن سفري المفاجئ في إجازة جعلني لا أتصل بها، ولكنها أيضاً لم تكلف نفسها عناء السؤال عني، تخاصمنا

قد أصبحوا مختلفين عنهم وما عادوا يتقاسمون معهم الكثير من الأشياء كما في الماضي.

ربما يكون الزواج عاملاً مؤدياً إلى فتور علاقات الصداقة بسبب عدم استطاعة طرف ما مجازاة نسق حياة الآخر، ولكنه ليس العامل الوحيد، بل أكثر ما يهدم الصداقات هو انتظار المرء أن يبادر صديقه بالسؤال عنه وعن أحواله. وتكمن المشكلة الحقيقية في عدم شعور البعض بوجود دوافع قوية لتحديد الضغوط العائلية ومسؤوليات العمل من أجل فسح المجال لصداقاتهم لأن تظل قائمة.

التغيير بعد الزواج سمة الحياة، والصديق الذي يؤسس عائلة يصبح في الغالب من الصعب على أصدقائه الالتقاء به أو التحدث إليه إلا بعد مرور فترات طويلة، ويجب ألا ننسى انزعاج النساء من فكرة أصدقاء الزوج والشعور بالغيرة من تفضيل الأصدقاء على جلسات المنزل، ومن الطبيعي أيضاً أن تتغير شخصية الزوج ونظراته للحياة، وقد تصبح لديه



يمنية حدادي صحافية تونسية مقيمة في لندن

ماذا يحدث لأصدقائنا بعد الزواج؟ على الأرجح معظم من يتزوجون يكرسون جهودهم وأوقاتهم لشركاء حياتهم وأطفالهم وأعمالهم، وفي خضم انشغالهم اليومية الكثيرة، قد يسقطون أصدقاءهم من حساباتهم سهواً ويتناسون تدريجياً الاتصال بهم، ويمكن أن تنحسر بعض الصداقات إلى أن تختفي تماماً.

الحقيقة المؤكدة هنا أن نسيان أمر الأصدقاء سهل جداً بعد الزواج، خاصة في ظل هيمنة الشريك والأبناء على كل تفاصيل الحياة، وحالة الإنشباع العاطفي والراحة النفسية التي يشعر بها الكثيرون ضمن الحياة الأسرية. لكن المشكلة لا تكمن فقط في انشغال المتزوجين بأمور حياتهم الشخصية، بل أيضاً في انسحاب الأصدقاء من تلقاء أنفسهم نتيجة إحساسهم بأن أصدقاءهم



«اللاعبون في أتم الجاهزية، وأهم شيء بالنسبة إلي هو تطور أداء الفريق، نتابع عن قرب كل اللاعبين سواء الذين ينشطون في تونس أو في الخارج».

فوزي البنزرتي
مدرب المنتخب التونسي



«مباي لاعب شاب وموهوب بالفطرة. لقد فاز بكأس العالم وعمره 19 عاما وينتظره مستقبل كبير. لكن عليه التعلم من أخطائه، وما صدر عنه لم يكن مقبولا».

باتريس كارتيرون
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

صحة ديوكوفيتش تضعه في نصف نهائي أميركا المفتوحة

كرة قصيرة. لكن الكلام يبقى أسهل كثيرا من التطبيق الفعلي».

وأكد «لقد قاتلنا نحن الإثنين ضد الظروف المناخية السائدة. تنفسنا بكثرة وبدلنا ملابسنا كثيرا في المباراة، ومرات عدة منذ انطلاق البطولة من أجل البقاء على قيد الحياة في الملعب».

وتابع «هذا غير معقول، علي أن أحضر معي 10 قمصان في كل مباراة، وبعد كل شوطين أجد نفسي مبتلا بالكامل. كنا نعتقد أننا في ساونا».

ديوكوفيتش يلتقي في دور الأربعة

مع نيشيكوري فيما يلتقي الإسباني

رافاييل نادال مع الأرجنتيني خوان

مارتن دل بوترو

وغاب ديوكوفيتش، الذي وضع بتتويجه قبل شهرين في ويمبلدون الإنكليزية حدا لعاميين من التذنب راوح بين إصابة في الكوع وانشغال بال، عن المشاركة العام الماضي، وهو بلغ نصف النهائي في آخر 11 ظهورا له.

وفي مباراة مراثونية استغرقت قرابة أربع ساعات. حقق نيشيكوري (28 عاما) فوزه التاسع على سيليتش في مواجهة الخامسة عشرة بينهما، وفاز لخسارته أمام الكرواتي في نهائي عام 2014 على الملعب عينه، آرثر أشي الرئيسي.

وأنهى سيليتش (29 عاما)، وصيف بطل أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي ووصيف بطل ويمبلدون 2017، المجموعة الأولى في 35 دقيقة، وكان في موقف أقوى ومناسب لتحقيق الفوز بعد أن تقدم في الثانية 2-4، لكنه ارتكب أخطاء كثيرة، وفقد إرساله مرتين ثم خسر الثالثة وهي الأطول توقبتا (ساعة و7 دقائق) بشوط فاصل.

وأنعش الكرواتي العملاق آماله في العودة بعد كسر إرسال الياباني في الشوط السابع من المجموعة الرابعة وإنهائها لمصلحة 4-6 مدركا التعادل (2-2)، لكن الكلمة الفصل كانت لنيشيكوري في المجموعة الخامسة الحاسمة بعدما استولى على إرسال منافسه الذي بدا فاقد التركيز.



بطل المراحل المتقدمة

بيتزي يحصن موقعه مع الأخضر السعودي

مولودوفا 0 3 و الجزائر 0 2 ثم اليونان بنفس النتيجة، وأخيرا أمام مصر 2 - 1.

ويعتلى ياسر الشهراني قائمة أكثر اللاعبين مشاركة مع بيتزي بـ899 دقيقة، وذلك خلال 11 مباراة ما بين رسمية وودية، يليه عبدالله عطيف بـ849 دقيقة.

وفي المقابل نجح أربعة لاعبين في تسجيل هدفين مع بيتزي، وهم تيسير الجاسم وسالم الدوسري وسلمان الفرج، ويحيى الشهري، كآثر اللاعبين تسجيلا في عهد المدرب الأرجنتيني.

وقال بيتزي إنه لا يستطيع استدعاء 60 لاعبا إلى الأخضر، لافتا إلى أنه من الطبيعي جدا أن تتم الاستعانة بالمتألقين في الفترة الأخيرة، على حساب لاعبين كانوا أساسيين.

وأكد في لقاء تلفزيوني أن الفرصة مازالت قائمة أمام محمد السهلاوي والحارس عبدالله المعيوف،

للعودة لصفوف المنتخب.

وكان المدير الفني للأخضر كشف عن كواليس اللحظات التي عاشها عقب الخسارة الثقيلة على يد روسيا في افتتاح مونديال روسيا 2018، قائلا «لم أستطع النوم في تلك الليلة، فكانت صعبة وكنت حزينا للغاية، لأن ما حدث كان مفاجئا».

لـ نيويورك - بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول سابقا الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، ولحق بالياباني كي نيشيكوري الذي ثار لخسارته في النهائي قبل أربعة أعوام أمام الكرواتي مارين سيليتش.

وفي ربع النهائي تغلب ديوكوفيتش، السادس والمتوج بطلا عامي 2011 و2015 على ملاعب فلاشينغ ميدوز الصلبة، على الأسترالي جون ميلمان 3-6 و4-6 و4-6، فيما فاز نيشيكوري المصنف 19 والفائز على سيليتش السابع 2-6 و4-6 و7-6 (5-7) و4-6 و6-4 و4-6.

ويلتقي ديوكوفيتش في دور الأربعة مع نيشيكوري، فيما تجمع المباراة الثانية الإسباني رافاييل نادال الأول وحامل اللقب مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الثالث والمتوج بلقب وحيد في البطولات الكبرى وكان في فلاشينغ ميدوز بالذات عام 2009 بفوز ماراتوني على السويدي روجيه فيدرر 3-6 و7-6 (5-7) و4-6 و6-7 و4-7 و2-6 حارما إياه من تتويج سادس تواليا بعد أن احتكر اللقب من 2004 إلى 2008.

وكان ميلمان حقق مفاجأة في الدور الرابع بإخراج فيدرر المصنف ثانيا وحرمانه من الاستمرار في مشوار البحث عن اللقب السادس في البطولة الأميركية.

واحتاج ديوكوفيتش الباحث عن اللقب الرابع عشر في بطولات الفرانك سلام ومعادلة رقم الأميركي الشهير بيت سامبراس، إلى نحو ثلاث ساعات لإنهاء مغامرة الأسترالي. وسيطر ديوكوفيتش بشكل واضح على المجرىات، وعكست الإحصائيات هذا الواقع (24 خطأ مباشرا و53 ضربة راحة مقابل 46 خطأ و30 ضربة لمنافسه)، لكنه لم ينجح في كسر إرسال منافسه إلا أربع مرات من أصل 20 فرصة سنحت له.

وقال بعد الفوز «لقد أخرجني بشكل جدي. إنه من نوع اللاعب الذي يجعلك ترتكب أخطاء وتبحث عن النقطة. إنه حقا مقاتل استثنائي». وأضاف «يركض كثيرا إلى اليسار وإلى اليمين، ويجعلك من الناحية التكتيكية تقيم توازنا بين الصبر لانتزاع النقطة وأخذ المبادرة الهجومية لامتلاك الفرصة من خلال



لقاء المصالحة مع الجماهير

منتخب تونس يختبر مرحلة المدرب الجديد

إجماع على ضرورة العودة بنقاط الفوز من سوازيلاند

على استقرار المنتخب واستمراره لأنني أدرك جيدا مستوى هؤلاء اللاعبين وقدرتهم على التألق».

وبالتوازي مع ذلك سعى المدرب فوزي البنزرتي إلى ترك بصمته منذ البداية، فقام بدعوة عدد من اللاعبين الذين لم يشاركوا مع المنتخب في الفترة الأخيرة، ويحتضر قائمة هؤلاء النجوم الجدد اللاعب السابق للنجم الساحلي عصام الجبالي المنتقل حديثا إلى روزنبورغ الذي يعتبر أقوى فريق في الدوري النرويجي. ويبدو أن تألق هذا اللاعب في بداية الموسم، حيث سجل بعض الأهداف الحاسمة، جعله يعود بقوة للمواجهة وينال شرف تمثيل منتخب بلاده مجددا.

وبدا الجبالي سعيدا للغاية بهذه الدعوة، وفي تصريحه لـ«العرب» عقب إحدى الحصص التدريبية للمنتخب التونسي هذا الأسبوع اعترف بأنه كان ينتظر هذه الدعوة خاصة بعد بدايته الواعدة مع فريقه النرويجي الجديد.

وأضاف قائلا «لا يسعني إلا أن أثبت جداتي بهذه الدعوة. سأعمل مع بقية زملائي على تقديم أداء جيد خلال مواجهة سوازيلاند، فطموحننا الأساسي هو الظهور بمستوى ممتاز وتحقيق الفوز».

ونوه الجبالي بالأجواء الرائعة التي تسود بين اللاعبين حاليا، مؤكدا أن هذا المعطى سيساهم في تحقيق بداية واعدة خلال هذه المرحلة التي يمر بها المنتخب التونسي.

وفضلا عن الجبالي فقد شهدت قائمة المنتخب التونسي دعوة مدافع الملعب التونسي جاسر الخميري لأول مرة، إضافة إلى عودة حمزة المثلوثي والمهاجم ياسين الخنيسي الذي حرّمته الإصابة من المشاركة في نهائيات كأس العالم وكذلك لاعب الوسط لاري العزوني المحترف مع نادي نيم الفرنسي.

وأشار هذا اللاعب في حديثه لـ«العرب» إلى أنه أضعاف فرصة المشاركة في كأس العالم مع منتخب بلاده حيث لم تساعده الظروف آنذاك على إقناع الجهاز الفني. قبل أن يشدد على أنه استعداد كافة مؤهلاته وهو ما ساعده على العودة للعب دوليا بعد غياب تواصل لعام كامل.

وتحدث العزوني عن مباراة الأحد قائلا «كل الظروف تبدو مساعدة على تحقيق الفوز خارج ملعبنا، هناك فارق كبير في القدرات بين المنتخبين وأملنا أن يقترن الأداء الممتاز بالعودة بالنقاط الثلاث».

من حسن حظ المدرب فوزي البنزرتي، المدير الفني الجديد للمنتخب التونسي، أن الاختبار الأول له سيكون ضد منتخب «مغمور» وهو منتخب سوازيلاند منافسه المقبل ضمن تصفيات أمم أفريقيا 2019. ومن حسن حظه أيضا أن هذه التصفيات تبدو سهلة نسبيا بما أن النظام الجديد يقضي بتأهل منتخبين من كل مجموعة. بيد أن هناك إجماعا لدى جميع اللاعبين بضرورة أن يقدم المنتخب التونسي مستوى مرموقا ضد نظيره السوازيلاندي بيدد به الشكوك ويؤكد جدارته بالتأهل إلى النهائيات.

مراد البرهومي

تونس - تنطلق تجربة المدرب فوزي البنزرتي مع «نصور قرطاج» رسميا الأحد المقبل، حيث سيحل المنتخب التونسي متصدرا المجموعة العاشرة ضيفا على

المنتخب السوازيلاندي. وسيتعين عليه تأكيد فوزه في الجولة الأولى على نظيره المصري في المباراة التي أقيمت منذ أكثر من سنة بملعب رادس، والأمر المؤكد أن الفوز سيكون الهدف الأول خاصة وأن الفارق في القدرات يجعل المنتخب التونسي المرشح الأوفر حظا للعودة بنقاط الفوز.

أما أي نتيجة أخرى ستكون سلبية بكل المقاييس وقد تنعكس على مستقبل المدرب البنزرتي مع منتخب بلاده، خاصة وأن بعض الملاحظين عارضوا تعيين هذا الفني على رأس المنتخب التونسي، مطالبين في الوقت ذاته بضرورة العودة إلى المدرسة الأجنبية.

لاري العزوني:

كل الظروف ملائمة

لتحقيق الفوز، والفارق كبير في القدرات بين المنتخبين



لكن البنزرتي الذي «ضحى» بتجربته الناجحة مع الوداد البيضاوي المغربي يدرك جيدا أهمية هذه المباراة.

فهو يتحسس طريق النجاح مبكرا ويريد أن يرد على كل المشككين من خلال تحقيق نتيجة إيجابية مع تقديم مستوى مقنع يدفع عنه كل الاتهامات ويؤسس مرحلة أفضل خلال الرهانات القادمة.

وفي هذا السياق أوضح البنزرتي في تصريحه لـ«العرب» أن المنتخب التونسي سيخوض مباراة الأحد من أجل تحقيق الفوز دون سواء، قبل أن يضيف «رغم احترامنا وتقديرنا لكل المنتخبات التي سيواجهها المنتخب التونسي إلا أن رحلتنا إلى العاصمة السوازيلاندية مبابان سيكون

متفرقات



تلقى الاتحاد العراقي لكرة القدم عرضين لمواجهة منتخب بوليفيا ونيوزلندا وديا في الإمارات، خلال شهر نوفمبر المقبل. وقال رئيس الاتحاد عبدالحق مسعود إن الاتحاد سيناقش العرضين خلال اجتماعه مطلع الأسبوع المقبل. وأوضح أنه من المقرر أن تقام المباراتان في 16 و20 من نوفمبر المقبل، وسيناقش الاتحاد العرض مع الجهاز الفني لاتخاذ القرار النهائي. ويشار إلى أن الاتحاد الكوري الجنوبي اعتذر عن عدم إقامة مباراة دولية ودية تجمهعه بالعراق.

يمثل مبارك بوصوفة حالة خاصة بين لاعبي المنتخب المغربي الحاليين، وذلك قبل مواجهة المرتقبة السبت، أمام مالوي ضمن تصفيات أمم أفريقيا 2019. ويعتبر بوصوفة الوحيد الذي واجه مالوي في نفس التصفيات سنة 2006، مع المدرب المغربي محمد فاخر الذي كان قد اكتشفه. كما أنه سجل أول أهدافه الدولية برفقة منتخب المغرب في تلك الواجهة. ولا يوجد من بين لاعبي الأسود الحاليين من واجه مالوي في السابق باستثناء بوصوفة الذي يمضي عامه الـ13 في صفوف الأسود.



«أرسنال يحتاج للمرونة التكتيكية ولأربعة مدافعين أقوياء في الخلف. أدرك أن البداية كانت صعبة أمام السيتي وتشيلسي، ولكنني شعرت ببعض الإحباط لأننا لم نكن مرزبين».

توني آدمز
أسطورة نادي أرسنال الإنجليزي

«تدريب برشلونة؟ أنا أدرب ريال مدريد أفضل فريق في العالم، ولا أفكر في أي شيء آخر. أنا شخص متعلم، وإذا قابلت رئيس الاتحاد الإسباني سافافحه حتما».

جولين لوبيتيجي
المدير الفني لريال مدريد الإسباني

العناصر الشابّة سلاح ساوثغيت لخوض معركة أهم أوروبا

● منتخب إنكلترا ماضٍ في سياسة التعويل على جيل الشباب ● حلم «الأسود الثلاثة» معلق على بلوغ أدوار متقدمة



جيل شاب واعد

بدا عدد المقاعد الشاغرة في الملعب كبيرا ما يوحي بتراجع الاهتمام الجماهيري بهذا النوع من المباريات. وفي المقابل، تجد الدول "الصغيرة" كروسيا صعوبة في تنظيم مباريات ودية مهمة، ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى البحث عن حلول.

وقام الاتحاد في المسابقة الجديدة، باستخدام تصنيفاته الخاصة للمنتخبات الـ55 المنضوية تحت لوائه لتوزيعها على أربعة مستويات. ووضعت المنتخبات الـ12 الأولى في المستوى الأولي (يعرف بالإنجليزية بـ"الدوري أ")، على أن يضم المستوى الثاني المنتخبات الـ12 التالية، والثالث المنتخبات الـ15 التالية، والرابع المنتخبات الـ16 الباقية. وتتألف كل مجموعة من المجموعات الأربع في كل مستوى، من ثلاثة منتخبات أو أربعة كحد أقصى، على أن يخوض كل منتخب مباراتين ضد كل من المنتخبات الأخرى في مجموعته، وفق نظام الذهاب والإياب.

ديلي ألي (توتنهام)، روبن لوفتوس-تشيكي (كريستال بالاس)، آدم لانا (ليفربول)، فابيان ديلف (مانشستر سيتي) واختار للهجوم كل من هاري كاين (توتنهام)، رحيم ستيرلينغ (مانشستر سيتي)، داني ويلبك (أرسنال)، ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) وانطلقت النسخة الأولى من مسابقة دوري الأمم الأوروبية التي يقيمها الاتحاد القاري للمرة الأولى بدءاً من هذه السنة بمباراة فرنسا بطله العالم 2018 وألمانيا بطله 2014. وتشترك في المسابقة المنتخبات الوطنية الأوروبية الـ55 على أن توزع على أربعة مستويات يضم كل منها أربع مجموعات من ثلاثة منتخبات على الأقل.

وتهدف المسابقة بشكل أساسي إلى تقليص عدد المباريات الدولية الودية غير المهمة، والاستعاضة عنها بلقاءات أكثر تنافسية. وفي مواجهة الودية الأخيرة بين ألمانيا وفرنسا في كولن في نوفمبر الماضي،

والعشرين، جو غوميز في الحادية والعشرين، وبالتالي خفضنا معدل الأعمار بشكل إضافي. نعي تماما الإثارة حول لاعبين شبان آخرين لكن قد يكون الأمر مكرراً لعدد منهم».

وتتألف تشكيلة منتخب إنكلترا من حراسة المرمى التي يعول فيها ساوثغيت على جوردان بيكفورد (إيفرتون)، جاك باتلاند (ستوك سيتي)، اليكس ماكارثي (ساوثهامبتون) وبالنسبة إلى الدفاع فقد وجه المدرب الدعوة إلى كايبل ووكر (مانشستر سيتي)، جون ستونز (مانشستر سيتي)، هاري ماغواير (ليستر سيتي)، كيران تريبيير (توتنهام هوتسبر)، ترينت الكسندر-أرنولد (ليفربول)، لوك شو (مانشستر يونايتد)، جو غوميز (ليفربول)، داني روز (توتنهام)، جيمس تاركوفسكي (بيرنلي).

أما في خط الوسط فيستبعد على إريك داير (توتنهام)، جيسي لينغارد (مانشستر يونايتد)، جوردان هندرسون (ليفربول)،

تفتح مسابقة دوري الأمم الأوروبية التي انطلقت الخميس شهية العديد من المدربين خصوصاً ممن يشرفون على منتخبات دخلت طور التشبيب في صنع الفرجة وإمتاع الجماهير بعناصر شابة قادرة على المنافسة وإثبات جدارتها بالتواجد في أعنى الفرق الأوروبية.

لندن - أكد المدرب غاريث ساوثغيت أنه لن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء في تشكيلة المنتخب الإنجليزي لكرة القدم، وأنه ماضٍ في فلسفة الاعتماد على العناصر الشابّة التي قادته إلى نصف نهائي كأس العالم 2018 في روسيا.

وبدا منتخب "الأسود الثلاثة" بالتحضير لمباراته الأولى بعد نهائيات المونديال الروسي، وذلك عندما يستضيف إسبانيا السبت على ملعب ويمبلي في لندن في إطار النسخة الأولى لمسابقة دوري الأمم الأوروبية. وخاض ساوثغيت نهائيات كأس العالم بتشكيلة شابة بلغ معدل أعمار لاعبيها 26 عاماً (ثاني أصغر تشكيلة في النهائيات)، وتمكن من خلالها من بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 1990، قبل أن يخسر أمام كرواتيا 1-2 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1-1).

وكان اللاعب الدولي السابق قد راهن على عنصر الشباب منذ توليه مهام تدريب المنتخب الأول عام 2016، وأبعد لاعبين مخضرمين أبرزهم المهاجم واين روني والحارس جو هارت.

وعاد أيضاً إلى صفوف المنتخب كل من لاعبي ليفربول جو غوميز وأدم لانا، وجيمس تاركوفسكي من بيرنلي، بينما استدعى ساوثغيت للمرة الأولى حارس مرمرى ساوثهامبتون اليكس ماكارثي.

وقال ساوثغيت خلال مؤتمر صحفي الخميس "نأتي للتو من المشاركة في بطولة ناجحة. لم يحصل تغيير كبير خلال هذه الفترة لأننا بلغنا نصف النهائي (في المونديال) وأقيمت ثلاث مراحل فقط في الدوري المحلي".

وأضاف "لقد أجرينا محادثات ناضجة مع جايمي فاردي، غاري كاهيل وأشلي بونغ في ما يتعلق برغبنا في التطلع إلى اللاعبين الشبان. على أي حال، قمنا بخمسة تغييرات ونشعر بأن هذا الأمر كاف. لكننا لن نراوح مكاننا".

واعتمد ساوثغيت خلال المونديال على تشكيلة شابة مكنت المنتخب من بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 1990. وألح المدرب على أنه ماضٍ في مسار الدفع باللاعبين الشبان إلى صفوف المنتخب. وأوضح "لوك شو لا يزال في الثالثة

ساوثغيت يراهن على عنصر الشباب منذ توليه تدريب المنتخب الإنجليزي، حيث أبعاد العديد من اللاعبين المخضرمين

وقال ساوثغيت في تصريحات على هامش حصة تدريبية للمنتخب، إنه لا يعزّم تغيير استراتيجيته خلال الفترة المقبلة. وأوضح "اعتقد أن لدينا تشكيلة قوية. نحن في مطلع موسم جديد ونظرفنا إلى العديد من اللاعبين خلال الأعوام الماضية (..) قررنا أنه نظراً للطريقة التي نرغب باعتمادها (في اللعب) ونوعية اللاعبين الذين نرغب في العمل معهم، كان ثمة بعض اللاعبين الذين لا يلائمون هذا النموذج".

وأضاف "على الأرجح لن نعود إلى التفكير في لاعبين كانوا هنا (في المنتخب) سابقاً (..) لذا فالمجموعة المقبلة (من اللاعبين الجدد)

إنريكي يتطلع لاستنساخ سيناريو برشلونة مع إسبانيا



مادريد - يطمح المدير الفني الجديد للمنتخب الإسباني لويس إنريكي إلى كتابة تاريخ مماثل للذي حصل معه في تجربته مع برشلونة الإسباني الذي حقق معه كل الإنجازات تقريباً، فيما سيكون تركيزه منصبا أكثر على منح النقطة في عناصر جديدة فاجأ بها جل متابعي الكرة الإسبانية عند توجيه الدعوة لها للمشاركة في بطولة أمم أوروبا التي ستكون جميع الأنظار مسلطة عليها.

وقرر الاتحاد الإسباني برئاسة لويس روبالييس إسناد مهمة القيادة الفنية للمنتخب للويس إنريكي المدير الفني السابق لبرشلونة. ورحل إنريكي عن منصبه في تدريب برشلونة في صيف العام 2017 دون أن يخوض أي تجربة تدريبية، حيث فضل الحصول على الراحة.

وبدا إنريكي عمله الجديد فعليا عقب نهائيات مونديال روسيا خلفاً لفرناندو هييرو الذي تولى المسؤولية بشكل مؤقت خلال المونديال عقب إقالة جولين لوبيتيجي قبل يومين فقط من انطلاق البطولة وسيقود "الاروخا" خلال مواجهتي إنكلترا وكرواتيا بدوري الأمم الأوروبية. وتولى إنريكي مهمة

تدريب المنتخب الإسباني بعد مشاركته في نهائيات مونديال روسيا هذا الصيف والتي أقصى الاروخا منها أمام صاحب الأرض والجمهور في دور الـ16. وتشبه هذه الظروف ما عاشه إنريكي حين تولى تدريب برشلونة خلفاً للارجنطيني تانا مارتينو، حيث قدم البلوغرانا موسماً كارثياً في 2014، خسر فيه لقب الليغا أمام أتلتيكو مدريد في "كاس نو"، وودع أيضاً أمام الروخيابلانكوس بطولة دوري الأبطال، وخسر نهائي الكاس أمام ريال مدريد.

وصرح إنريكي، عقب توليه تدريب المنتخب الإسباني "في برشلونة، كان الأمر مماثلاً، الفكرة هي تطوير الفريق، الآن نحتاج إلى اتخاذ العديد من القرارات، وأن نقرر ما هو الأفضل للمنتخب الوطني". وأشار

عن خدمات البا لصالح خوسيه لويس غايا وماركوس ألونسو، في حين سيقوم راوول الديول، ديبغو لورنتي وإينغو مارتينيز في مساعدة القائد سيرجيو راموس بقلب الدفاع. أما في خط الوسط، فقام إنريكي بعملية تجديد حيث استعان بسيرجي روبرتو أحد الغائبين عن مونديال روسيا، داني سيبايوس الذي بدأ يحصل على وقت أكبر للعب في صفوف ريال مدريد، ولاعب الوسط الدفاعي رودري من أتلتيكو مدريد.

وأبدى ماركوس ألونسو، الظهير الأيسر لتشيلسي الإنجليزي، سعادته بالعودة مجدداً لارتداء ألوان المنتخب الإسباني تحت قيادة إنريكي. وقال "علمت بخبر استدعائي لقائمة المنتخب وأنا في طريقي للتدريبات مع تشيلسي. أنا سعيد للغاية بوجودي هنا". وأضاف "القائد هو لويس إنريكي".

وتابع "لا أعتقد أن هناك أي شيء غير معلوم وراء عدم انضمامي لقائمة إسبانيا في كأس العالم. لقد كان قرار لوبيتيجي وجهازه المعاون".

هوميلز يتفهم سياسة كوفاتش

المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الكثير من الجدل في ميونخ بالحقيبة التي يحملها معه وتكاد لا تفارقه أبداً، وكشف عن ذلك بالإشارة إلى نوعية محتويات الحقيبة التي يأخذها معه في رحلاته وتصبح هذا اللبس بالنسبة إلى متابعي الفريق البافاري. وقال كوفاتش في تصريحات نشرتها صحيفة بيلد "في حقيبتي الأومنيوم، لا توجد عصا سحرية. في داخلها توجد أدوات الكتابة الخاصة بي، لأنه يجب علي دائماً تدوين شيء ما".

المدير الإسباني إلى أنه يسعى للحفاظ على أسلوب لعب الاروخا، مع تعزيزه وتقويته وسد الثغرات بطوري الأداء الدفاعي للفريق، واللعب بشكل أكبر في العمق، والعمل على صنع المزيد من الفرص. وفي الموسم الأول لإنريكي مع برشلونة نجح في إعادة ترتيب البيت مرة أخرى، وقاد البلوغرانا لتحقيق الثلاثية (الليغا، دوري الأبطال، وكأس الملك)، بعد موسم كارثي عاشه النادي الكتالوني.

ويسعى إنريكي إلى تكرار هذا السيناريو مع المنتخب الإسباني، الذي يبحث عن استعادة أمجاده والعودة إلى منصات التتويج خلال كأس الأمم الأوروبية 2020 المقبل. وكان المدرب السابق لبرشلونة صرح "التحدي بالنسبة إلي هو الفوز باليورو بعد عامين".

وعلم طابع التجديد على تشكيلة إسبانيا، إذ قام إنريكي باستبعاد بعض اللاعبين الذين شاركوا في مونديال روسيا 2018 أمثال كوكي، جوردي البيا وإياغو أسباس، واستعان بمواهب جديدة للمشاركة في المباراتين ضد إنكلترا وكرواتيا.

وكان يتعين على إنريكي القيام بورشة عمل كبير لا سيما في خط الدفاع، فاستغنى عن خدمات البا لصالح خوسيه لويس غايا وماركوس ألونسو، في حين سيقوم راوول الديول، ديبغو لورنتي وإينغو مارتينيز في مساعدة القائد سيرجيو راموس بقلب الدفاع. أما في خط الوسط، فقام إنريكي بعملية تجديد حيث استعان بسيرجي روبرتو أحد الغائبين عن مونديال روسيا، داني سيبايوس الذي بدأ يحصل على وقت أكبر للعب في صفوف ريال مدريد، ولاعب الوسط الدفاعي رودري من أتلتيكو مدريد.

وأبدى ماركوس ألونسو، الظهير الأيسر لتشيلسي الإنجليزي، سعادته بالعودة مجدداً لارتداء ألوان المنتخب الإسباني تحت قيادة إنريكي. وقال "علمت بخبر استدعائي لقائمة المنتخب وأنا في طريقي للتدريبات مع تشيلسي. أنا سعيد للغاية بوجودي هنا". وأضاف "القائد هو لويس إنريكي".

وتابع "لا أعتقد أن هناك أي شيء غير معلوم وراء عدم انضمامي لقائمة إسبانيا في كأس العالم. لقد كان قرار لوبيتيجي وجهازه المعاون".

المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الكثير من الجدل في ميونخ بالحقيبة التي يحملها معه وتكاد لا تفارقه أبداً

قيمة الصفقة. ويثير المدير الفني لفريق بايرن الكثير من الجدل في ميونخ بالحقيبة التي يحملها معه وتكاد لا تفارقه أبداً، وكشف عن ذلك بالإشارة إلى نوعية محتويات الحقيبة التي يأخذها معه في رحلاته وتصبح هذا اللبس بالنسبة إلى متابعي الفريق البافاري. وقال كوفاتش في تصريحات نشرتها صحيفة بيلد "في حقيبتي الأومنيوم، لا توجد عصا سحرية. في داخلها توجد أدوات الكتابة الخاصة بي، لأنه يجب علي دائماً تدوين شيء ما".

سيبايوس: رحيل زيدان غير تفكيري

مادريد - أكد لاعب وسط ريال مدريد الإسباني داني سيبايوس أنه كان سيرحل عن القلعة الملكية، إذا استمر المدرب الفرنسي السابق للفريق زين الدين زيدان، وذلك من أجل أن يحظى بالمزيد من دقائق اللعب. وقال سيبايوس في مقابلة مع "راديو ماركا"، رداً على سؤال حول ما إذا كان زيدان حرمه من الحصول على فرص في اللعب، "هذا السؤال يجب أن يوجه له هو (زيدان).. كنت أعمل كثيراً، لكن أحياناً يأتي عليك وقت تدرّك فيه أن الأمر مستحيل، أسجل هدفين في مباراة، وفي اليوم التالي لا يدعني اللعب سوى دقيقة واحدة".

وأضاف "حين تمر الأسابيع وتجد أنك لا تحظى بأهمية، يكون الأمر صعباً، مرت على لحظات اعتبرت فيها أن الموسم انتهى، حين كنا على بعد 15 نقطة من متصدر الليغا (برشلونة) ولم يعد لدينا سوى التشامبيونزليغ، لكنني كنت خارج

20 عاماً هو عمر القليل من اللاعبين الذين تمكّنوا من اللعب في صفوف الملكي وفق داني سيبايوس

وأكد سيبايوس "سالته ذات مرة لماذا لم ألق، لأنني لم أفهم، قال لي إنه يقيم اللاعبين المتاحين لديه، جاءت لحظات في الموسم كان فيها كروس ولوكا مودريتش مصابين، وهو (زيدان) كان يغير نظام اللعب للدفع بلاعبين آخرين، كان هذا مؤلماً". وذكر اللاعب نصيحة ماركو أسينسيو وماتيو كوفاسيتش، موضحاً "قالا لي إنهما عاشا نفس الموقف، وكانت تمر عليهما خمس أو ست جولات دون أن يتم استدعاؤهما، ماركو قال لي إن الريال ليس سهلاً.. القليل من اللاعبين تمكّنوا من اللعب بين صفوف الملكي في عمر الـ20 عاماً".

ستاربكس تخوض تحدياً في إيطاليا للفوز بعشاق الإسبريسو



التخطيط الجيد رهان النجاح

تجربة مختلفة عما تقدمه المقاهي التقليدية حيث عادة ما تُشرب قهوة الإسبريسو وقوفاً خلال بضع دقائق.

وتتيح ستاربكس للزبائن فرصة الجلوس لفترات أطول في المقهى أو العمل مع استخدام الإنترنت اللاسلكي، وهي

محلي "في الصباح، بالتأكيد أفضل التوجه إلى هنا، لكن خلال استراحة بعد الظهر قد أذهب إلى ستاربكس".

تسعى سلسلة المقاهي الأميركية ستاربكس من خلال افتتاحها أول مقهى في مدينة ميلانو الإيطالية إلى استمالة عشاق الإسبريسو، عبر تقديمها لهم تجربة مختلفة عما اعتادوه في المقاهي التقليدية.

وبحسب ماتيو فيغورا الخبير في مجموعة "أن.بي.دي"، فإن ستاربكس تصل إلى البلاد "في الوقت المناسب"، قائلاً "في قطاع المطاعم في إيطاليا حالياً، ثمة رغبة كبيرة بعلامات للهوية".

شهدت طريقة استهلاك القهوة تغيراً كبيراً في السنوات الأخيرة في إيطاليا، فبعدما كان شرب القهوة "لحظة لمد الجسم بشحنة طاقة"، أصبح المستهلكون "يولون اهتماماً متزايداً بالجودة والتجربة التي يمكنهم عيشها".

والجمهور الرئيسي الذي تستهدفه ستاربكس حالياً هو "جيل الألفية أي المستهلكون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً" بحسب فيغورا الذي يعتبر أن السوق الإيطالية تسع لساربكس وأيضاً للمقاهي التقليدية التي تصب اهتمامها على جمهور مختلف من المستهلكين.

أما الكسندر لور المحلل في "يورومونيتور إنترناشونال" فيرى من ناحيته أن إيطاليا تمثل "تحدياً صعباً" لأن "النزعة الاستعلائية قد تطفئ في البداية" لكن على السلسلة الأميركية أن تضع خطاً "للنجاح على المدى المتوسط والطويل".

وفي فرنسا، وهو بلد تحتل القهوة مكانة كبيرة أيضاً في الثقافة الشعبية لسكانه، يتجاوب المستهلكون من جيل الألفية بحسب لور "على نحو جيد مع الأنواع المميزة من القهوة" التي تقدمها السلسلة. وأوضح نيكولا دالبساندرو (35 عاماً) بعد احتساؤه كوباً من القهوة المرة في مقهى

ميلانو (إيطاليا) - تخوض شركة المقاهي الأميركية "ستاربكس" تحدياً كبيراً مع افتتاحها الخميس في مدينة ميلانو أول مقهى لها في إيطاليا فيما تأمل المجموعة الأميركية العملاقة في أن تشكل هذه الخطوة فاتحة للتوسع في "مملكة الإسبريسو".

ويولي الإيطاليون باكثريةهم أهمية كبيرة للقهوة، إذ تنتشر المقاهي في سائر أنحاء شبه الجزيرة الإيطالية حيث يتم سنوياً بيع ستة مليارات كوب إسبريسو بحسب اتحاد "فقيه" المتخصص في هذا المجال.

ومن غير المفاجئ تالياً أن تتأخر هذه السلسلة الأميركية الموجودة بقوة في أوروبا، في دخول السوق الإيطالية إذ حرصت على التحضير بعناية لهذه الخطوة التي كان حصولها مقرراً أساساً في مطلع العام الماضي.

ويمتد المقهى الذي أطلق عليه اسم "ريزرف روستري" على مساحة 2300 متر مربع في مبنى تاريخي في قلب ميلانو. ويعرض هذا الموقع أنواعاً للقهوة من أكثر من ثلاثين بلداً إضافة إلى خلطات متنوعة من المشروبات وأطعمة مختلفة.

وأكد الرئيس الفخري لسلسلة ستاربكس هاورد شولتز عراب نجاحها العالمي، أن المجموعة تدخل "بتواضع" بلد الإسبريسو. وأوضح "بدأت القصة معي في ميلانو العام 1983 إذ شُكلت القهوة الإيطالية مصدر إلهام لي لقد حملت طوال هذه السنوات بان نعود يوماً ما"، أملاً في أن تكسب السلسلة الأميركية "احترام الإيطاليين".

مقهى كمبودي يتيح للزبائن مجالسة الثعابين والعقارب

موجهة للاستهلاك على ما يامل شياً راقي مالك المقهى.

وبدأ مقهاه يحظى بشعبية خصوصاً في صفوف الشباب "الذين يضعون ثعباناً حول عنقهم لالتقاط صور سيلفي". لكن أصواتاً علت لانتقاد هذا النمط من المقاهي بسبب احتجاز الحيوانات. إلا أن راقي يؤكد أن الحيوانات التي ولدت في الأسر لن تتمكن على أي حال من الصمود في البرية في حال إطلاقها. وفتح مقهى آخر مخصص للقط في كمبوديا، وهذا النوع بدأ ينتشر في العالم.

وينظر إليها بعض الزبائن بعين الريبة فيما يقترب منها البعض الآخر ويوافقون على أن تسرح على جسمهم. وتسترسل امرأة بالضحك عندما يزحف ثعبان ألبينو على عنقها فيما يلامس رجل آخر عذاية ضخمة لها براثن حادة منقصة على طاوله.

في بنوم بنه حيث تناول الحشرات مثل العنكب المقلية لا يصدم أحد، يعتمد "ربنايل كافييه" منهجاً تقيفياً حتى يغير الزبائن الذي يجرؤون على دخول المقهى "تنظرهم إلى هذه الحيوانات حتى لا تعود كائنات مخيفة" أو

بأنوم بنه - فتح كمبودي مقهى مخصصاً للعقارب وثمانين البينو في العاصمة بنوم بنه للسماح بالاقتراب من هذه الحيوانات "غير المعروفة جداً" وحتى ملامستها.

وهي أول حانة من نوعها في كمبوديا غير أن هذا النمط رائج جداً في اليابان. في بنوم بنه يمكن للزبائن ارتشاف القهوة بالقرب من زواحف مستوردة من تايلاند. وتغطي أحواض لتربية الزواحف جدران المقهى وهي تحوي على أنواع من أحجام والأوان مختلفة.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الجد FGC4708

فوجئ العالم ذات صباح بفتوحات جديدة في مجالات علمية لم تكن لتخطر للإنسان المعاصر ببال. وبعد أن كنا نعلم أطفالنا أن للمادة ثلاث حالات، صلبة وسائلة وغازية. بتنا في حرج من شرح الحالة الجديدة التي تم الكشف عنها مؤخراً.

الكريستالات الزمنية شكل جديد يقول العلماء إن له حركة دورية خاصة، شيء يشبه بلورة السكر أو الماس، لكن بإضافة البعد الرابع إليها؛ الزمن، تكون قادرة على التحرك بشكل مختلف والعودة إلى الحالة الأصلية بشكل متكرر وأبدي.

وبعد أن وضعنا الكثير من الوقت في دراسة ماجلان وفاسكودي غاما وأخيراً غوغل إيرث. يصدنا العلماء باكتشاف قارة جديدة كانت مختبئة في البعيد، في الجانب المستور من الأرض. إنها قارة "زيلانديا"، وهي كتلة أرضية ضخمة مغفورة تماماً جنوب غرب المحيط الهادي "زيلانديا" قارة تبلغ مساحتها 5 ملايين كيلومتر مربع، وهي تمثل حوالي ثلثي مساحة قارة أستراليا المجاورة لها.

ويتواصل هذا التغيير المستمر في المعطيات، نجد أنفسنا في حالة تحول دائم ما بين المعلم والمتعلم. ولا يعود لما كنا نعرفه أي قيمة تذكر.

المعضلة أن في تاريخ البشرية ثوابت اعتقد الإنسان أنها نهائية. لكن من ضمن أن تلك الثوابت صحيحة دوماً أو حتى أنها صحيحة من الأساس؟

أما الرقم الذي تشاهده، عزيزي القارئ الكريم، أعلى هذا المقال، فهو ليس رقم دخول لموبايل أو "بين" خاص ببطاقة مصرفية. بل هو الاسم العلمي لإنسان عاش قبل خمسة عشر قرناً.

ولم أكن أعرف قبل الأيام العشرة الماضية أي شيء عنه. غير أن اتصالاً وريدي عبر البحار، يقول إن التحورات الجينية أثبتت أن أصول قبائل عربية كبرى لا ترجع كما كان يظن أبناء تلك القبائل إلى هذه المنطقة أو ذاك الفرع من قحطان أو عدنان. وأن هناك خارطة جديدة يجري تحضيرها بناء على فحص الجينات. وأن جدي هو الشيخ FGC4708 وليس كما كنت أعتقد.

وهكذا أصبح FGC4708 هو المرجع العشائري الأعلى ليس فقط لي، بل لعدد كبير وشهير من القبائل والعشائر العربية، وعليه فإن أموراً كثيرة ستختلف. وولاعات عديدة ستزول وستبرز أخرى محلها.

والسؤال؛ ماذا لو تمت قوننة وجوكمه هذه الأبحاث الهامة، وتسليم كل مواطن كتابه الجيني يمينه من بداية حياته مع اسمه ورقمه الوطني. حتى لا يبقى بدوخ الدنيا ببطلوات لم تحصل وثائق لا علاقة بها وفتوحات لا تخصصه لا من قريب ولا من بعيد؟ أما كان هذا أفضل وأوفر زمنياً ودماً من هذا المشهد الذي يعيشه الشرق في زمننا اليوم؟

كل شيء يتغير. لتبقى أنت تختار من تكون وماذا تكون.



ملابس المتسابقين الرحل طغت على الرماية بالسهم

بيشكك - تتواصل لليوم الثالث على التوالي في مدينة جولبون أطا شمالي قرغيزيا، مسابقات الدورة الثالثة لـ"الألعاب الدولية للشعوب الرحل".

وشهد اليوم الثالث من "الألعاب الدولية للشعوب الرحل"، مسابقات الرماية بالسهم، والرماية بالسهم من على ظهر الخيل. وشارك في مسابقات، الخميس، 122 رياضياً من 66 دولة، فيما مثل تركيا 11 رياضياً.

وحظيت ملابس الحرب التقليدية التي يرتديها المتسابقون باهتمام كبير من قبل الحضور.

ويشارك في الحدث نحو 3 آلاف رياضي من 80 دولة، يتنافسون في 23 نوعاً من الرياضات المتعلقة بثقافات العالم بينها المصارعة والرماية ورياضات ركوب الخيل. ووقع افتتاح المسابقات الأحد الماضي، حيث انطلقت المراسم بعرض مقتطفات عن التاريخ القرغيزي، تحت عنوان الأديب القرغيزي جنكينز أبتاتوف، أعقبها عرض لرياضي الدول المشاركة في دورة الألعاب. وبدأت فعاليات المسابقات، اعتباراً من الاثنين الماضي، وتوزع فيها 594 ميدالية؛ بينها 174 ذهبية، و173 فضية، و247 برونزية، على الرياضيين الفائزين بالمسابقات.



الألعاب الدولية للشعوب الرحل تسلط الأضواء على الرماية بالسهم في يومها الثالث

الحواجب والرموش تنمو مع زراعة شعر الرأس

جيدة وكافية. وغالباً ما يجد الطبيب جذور شعر كافية على جانبي وخلف الرأس. وتابع أن عملية زراعة الشعر، التي تتم تحت تأثير التخدير الموضعي، تحتاج إلى استشارات مكثفة قبل الجراحة، موضحاً أنه في بعض الأحيان لا تكون العملية ذات جدوى، على سبيل المثال عندما يغطي الصلع مساحة كبيرة من الرأس، في حين أن الشعر المتبقي قليل ولا يضمن التغطية الكثيفة المنشودة.

هو سبب سقوط الشعر، موضحاً أن الأسباب تتمثل في سقوط الشعر الوراثي لدى الرجال والتغيرات الهرمونية أثناء فترة انقطاع الطمث لدى النساء، بالإضافة إلى سوء التغذية أو تعاطي أدوية معينة أو الإصابة بأمراض معينة.

وأضاف فالجنباخ أنه إذا كان تساقط الشعر يرجع إلى أحد الأمراض، فإن الشعر ينمو مجدداً في وقت ما. لذا ينبغي على المريض التحقق من السبب الحقيقي الكامن وراء تساقط الشعر. أما الشرط الثاني فيتضمن وجود بصليات شعر ذات جذور شعر

برلين - يعد الشعر عنواناً للجمال وتاجاً على الرأس، ومن خلال زراعة الشعر يمكن للأشخاص، الذين يعانون من الصلع أو الشعر الخفيف، إصلاح ما أفسده الدهر. وقال الجراح الألماني فرانك نايدل إن زراعة الشعر الذاتي عبارة عن أخذ جذور شعر من منطقة كثيفة الشعر بالرأس ثم زرعها في مواضع خالية من الشعر. وأضاف أنه بعد زراعة الشعر لا ينمو شعر الرأس فقط، بل الحواجب والرموش وشعر الذقن أيضاً. وقال الجراح الألماني كلاوس فالجنباخ إن زراعة الشعر الذاتي لها شرطان، الأول

إيسلينغ فرانسيزي بطلة فيلم «العندليب» خلال عرض الفيلم الذي يشارك في المسابقة الرسمية للدورة الـ 75 من مهرجان فينيسيا السينمائي.